اللسان المبين

المستوى الرابع

المؤلفون
د. فاطيما عبد المطلب
وآخرون

اللسان المبين

المستوى الرابع

المؤلفون

د. فاطيما عبد المطلب

وآخرون

١. القِرَاءَة و الفَهْم:

الدَّرس الأوّل

بُطُولَةُ امْرَأَةٍ مُسْلِمَة[1]

فِي السنة الثالثة من الهجرة خرجَتْ نَسيبةُ في جيش المسلمين يومَ أُحد ، تسقى الظِّماءَ ، وتأسو الجرحَى . وبدا النصرُ في أول المعركةِ إلى جانب المسلمين.

ثم تَحوّل عنهم إلى أعدائهم ، وذلك بعد أن خالفَ الرماةُ خُطةَ قائدهم العظيم : رسولِ الله ﷺ فتعجّلوا مغادرةَ مراكزِهم قبل الوقت المحدّد ؛ فدارت الدائرةُ عليهم، وعلى سائر رفاقهم في الجيش .

وفي هذا المأزقِ الحَرِج ، والخَطبِ الجسيم ، جاء دَوْر نَسيبةَ ، ولمعتْ بطولتُها ؛ فانتضَتْ سيفَها ، وحملت قوسَها ، وغدَتْ تصول وتَجولُ إلى جانب رسولِ الله – صلى الله عليه وسلم – تنزعُ عن القَوْس ، وتضربُ بالسيف . ومعها ولداها ، وزوجُها . وقد أصيب ابنُها "عِمارةُ" بجُرحٍ في عضُدِه اليُسرى ، ونَزفَ منه الدَّمُ ؛ فأقبلتْ إليه ومعها عصائبُ قد أعدَّتْها للجريح ، فضمَّدتْ جُرحَه ، ثم قالت له : " انهض بُنيَّ إلى إخوانِك المجاهدين فقاتِل العدوَّ معهم " ، وأقبلَ الرجلُ الذي ضَربَ ابنَها ، فاعترضت له ، وضربتْ ساقَه بسيفها فبركَ ، ورأتْ رسولَ الله –صلى الله عليه وسلم – ينظر إليها مبتسمًا ، مباركًا بطولتَها .

وفي نهاية المعركة ، كانت نسيبةُ مصابةً بثلاثةَ عشَر جُرحًا ، فلم يُضعفْ ذلك من عزيمتها ، بل ظلَّتْ تضرِب في نُحور العدوِّ ، وتقتحمُ صفوفَهم ، غيرَ آبِهةٍ بالدم النافِر من أنحاء جسمها .

[1] عن : عبد الله عفيفي " المرأة العربية "

الكَلِمَاتُ الجَدِيدَةُ

الكَلمَة	جمعها
خُطَّة	خُطط
خطب	خُطُوب
سيَف	سيوف
قَوْس	أقواس
جُرح	جِراح
عدوٌّ	أعداء

الكَلمَةُ	معناها
آبِهة	مُهْتَمَّة
النافِر	الخارج بكثرة
عُضُد	ما بين المرفق والكتف
نحر	أعلى الصدر
عَشِيَّة	عَشَايَا
الأَهْل	الأَهَالي
عَشَاء	أعْشِيَة

الكَلمَةُ	مُفْرَدُهَا	الكَلمَةُ	مُفْرَدُهَا
الظِّماءَ	الظَّامِئ	رفاق	رفيق
عصائب	عصابة	نُحُور	نحر

تصريف الأفْعَالُ الجَدِيدَةُ

* المعجم :

الفعل	المعنى	الماضي	المضَارِع	الأمْرُ	المَصْدَرُ
تأْسو	تعالج	أسا	يأسو	اأسُ	أسْوَى
خالف	عَارَضَ	خالفَ	يُخالفُ	خالفْ	مُخالفة
لمعتْ	بَرَقَت	لمع	يلمع	المعْ	لمعان
انتضَت	أخرجَتْ	انتضى	ينتضي	انتضِ	انتضاء
غدَت	صارَتْ	غدا	يغدو	أُغْدُ	غدو
تنزعُ عن	تُخْرِج من	نزعَ	ينزَعُ	انزَعْ	نَزْع
نَزفَ	خرج	نزَفَ	ينزِف	انزِفْ	نَزْف
ضمَّدت	لَفَت وربطت	ضمَّدَ	يُضمِّد	ضَمِّدْ	تَضْمِيد
اعترضت	تَصَدَّتْ	اعترضَ	يَعْترض	اعترِضْ	اعتِراض
بَركَ	أناخَ وقَعَد	بَرَك	يبرُك	اُبرُك	بُروك
تقتحمُ	تَنْطَلِقُ	اقتحم	يقتحم	اقتحِمْ	اقتحام

أسئلة الفهم ، والاستيعاب :

١ . **ما** المعركة التى شاركت فيها نسيبة ؟ **ومتى** وقعت ؟

٢ . **لمن** كان النصر في أول المعركة ؟ **ولمن** كان في آخرها ؟

٣ . **ما** سبب هزيمة المسلمين في تلك المعركة ؟

٤ . **ما** الدور الذي قامت به نسيبة في المعركة ؟

٥ . **ماذا** فعلت نسيبة ، حين أصيب ابنها في المعركة ؟ **وماذا** قالت له ؟

٦. **ما** موقف نسيبة من الرجل الذي طعن ابنها بسيفه ؟ **وما** موقف الرسول منها ، حين أبصرها تثأر لابنها ؟

٧ . **هل** وهنت عزيمة نسيبة ، حين أصيبت بالعديد من الجراح ؟ **وعلام** يدلّ ذلك.

٨ . **ماذا** تستفيد مِن قراءتك لهذا النص ؟

التَّدْرِيبَاتُ

التَّدْرِيبُ الأَوَّلُ

في القطعة : " تسقي الظِّماء ، وتأسو الجرحى " .

أ . معنى " الظِّماء " هو : ....   **(أكمل)**

ب . عندما تصاب بالـــجوع ؛ فإنك تحتاج إلى : الطعام .

وعندما تصاب بالــظَّمأ ؛ فإنك تَحتاج إلى : ....

وعندما تصاب بالمرض ؛ فإنك تحتاج إلى : ....

ج . **أشر إلى الإجابة الصحيحة :**

معنى " تأسو " هنا :

١. تبحث عن الجرحى .

٢. تسعف الجرحى ، وتخفِّف آلامهم .

٣. تنقل الجرحى من ميدان المعركة .

د . "الأَوَاسِي" اسم كان العرب يطلقونه على النساء اللاتي تخرج الواحدة منهن إلى المعركة؛ لكي .... الجرحى. والمفرد منه ....   **(أكمل)**

التَّدْرِيبُ الثَّانِي

في القطعة : " ثم تحوّل النصر عنهم " .

أ. **هل** هناك فرق بين: أن نقول: "تحوّل عنهم"، وأن نقول : " تحوّل إليهم " .

ب. إذا كان الفوز لنا بادىء الأمر، ثم صار إلى غيرنا، فإننا نقول: "تحوّل الفوز عنّا".

وإذا الفوز لغيرنا في بادىء الأمر، ثم صار لنا، فإنا نقول: "تحوّل الفوز ....".

(أكمل)

التَّدْرِيبُ الثَّالِثُ

في القطعة : " دارت الدائرة عليهم " .

أ. معنى هذا التعبير : تحوّل النصر عنهم، ووقع عليهم السوء، تجمعوا في دائـــرة واسعة .   **(أشر إلى الإجابة الصحيحة)**

ب. نقول : نجح الأعداء في طرد أبناء البلد من أرضهم ، ولكن الـدائرة سـوف .... عليهم ؛ بسبب كفاحهم .

ونقول أيضًا : مهما طغى الظالم ، فإن .... سوف تدور عليه . **(أكمل)**

التَّدْرِيبُ الرَّابِعُ

في القطعة :

وفي المأزِق الحرِج ، والخطب الجسيم جاء دور " نسيبة " ، ولمعت بطولتها ؛ فانتضتْ سيفها .

١. **ما** معنى " مأزِق حَرِج " ؟

٢. **هل** حدث أن وقعتَ في مآزِقَ حَرِجة ومواقفَ صعبة ؟

أ. **تحدث** عن بعض هذه المآزق ، **كيف** استطعت الخروج منها ؟

ب. **أتفقد** السيطرة على نفسك ، وتفكيرك الواعي ، إذا وقعت في مأزِق حَرِج ، أم تستخدم التفكير الهادئ ، والتخطيط المنظم ، والعمل الجاد للتغلب عليـه والخروج منه ؟

ت. إذا وقع صديقك في مأزِق حَرِج ، **هل** تقدِّم له العون والمساعدة ؟ **ولماذا ؟**

٣. **أشر إلى الإجابة الصحيحة :** معنى " الخَطْب الجسيم " :

أ. الخطر الكبير .

ب. القتال الشديد .

ج. الخطابة .

٤. نقول : الرجل الجرئ لا يخاف الخطوب والشدائد .

ونقول : توحّد الأمة جهودها ؛ لمواجهة .... الجسيمة . **(أكمل)**

٥. **ما** معنى " لمعَتْ بطولتُها " ؟

٦ . **أيّ** المعنيين التاليين لكلمة " لمع " أقرب إلى معناها في الجملة السابقة :

لمع البرق .

لمع محمد في ذكائه .

٧. إذا برز تفوّق كاتب في فن القصة ، فقد نقول عنه : .... في فن القصة .

٨. **في أي** المجالات تحب أن يلمع اسمك في المستقبل ؟

٩. الأصل أن كلمة " لمع " تستخدم للأشياء المضيئة ، مثل :

البرق ، والضوء ، و .... ، و .... إلخ .

(**أكمل** بأسماء بعض الأشياء اللامعة) .

١٠. **لماذا** في رأيك تستخدم الكلمة نفسها " لمع " للإشارة إلى التفوق ، والبـروز في مجال معيّن ؟

١١. **أشر إلى الإجابة الصحيحة : ما معنى** " انتضَتْ سيفَها " :

أ. بحثت عن سيفها .

ب. شحَذَتْ سيفَها وقَوَّتْهُ .

ج. استلّت سيفَها من غِمده .

١٢. **أين** يكون السيف ، قبل أن ينتضِيَه الإنسان ؟

وهل يمكن أن نقول في مقامٍ آخر : أنتَضى رجلٌ يَخْطُبُ فِي النَّاس .

التَّدْرِيبُ الخَامِس

في القطعة : " وغَدَتْ تصول ، وتجول إلى جانب رسول الله – صلى الله عليــه وسلم – تنزِعُ عن القَوْس ، وتضربُ بالسيف " .

أ. أشر إلى الإجابة الصحيحة :

١. **ما** معنى " تنزِعُ عن القَوس " ؟

أ. ترمى السهام بالقوس .

ب. تخرج القوس من مكانه .

ج . تزيل الأوساخ عن القوس .

ب. " الرُّماة " في الجيوش القديمة ، هم الذين كانوا .... عن القوس . **(أكمل)**

التَّدْرِيبُ السَّادِس

١. أرجع إلى القطعة ، وأجب عن السؤال :

أين أصيب "عمارةُ" بنُ "نسيبة" ؟

٢. العَضُدُ من جسم الإنسان ؟

هو : ذلك الجزء من الذراع ، الذي يمتد فوق الكفّ .

ج. أشر إلى الإجابة الصحيحة :

في القرآن الكريم ، يخاطب الله موسى (عليه السلام) .

فيقول تعالى : " سنَشُدُّ عَضُدَك بأخيك " .

وأخو موسى (عليه السلام) هو هارون (عليه السلام)

معنى هذه الآية : ١. سنجعل أخاك عونًا لك ، وقوة معك .

٢. سنربط عَضُدِ أخيك .   ٣. سنقوي عضدك أنت ، وأخيك .

التَّدْرِيبُ السَّابِع

أشر إلى الإجابة الصحيحة :

في القطعة: " فأقبلتْ إليه ، ومعها عصائبُ أعدَّتْها للجراح ، فضمَّدتْ جُرحَه " .

أ. **ما** معنى عصائب هنا ؟ :

١. أشرطة من القماش.   ٢. أدوية، وعقاقير.   ٣. تمائم، ورقَى.

ب. مفرد عصائب هو : عِصابة .

ما الفرقَ في معنى " عِصابة " بين الجملتين التاليتين ؟ :

١. أغارت عِصابةٌ من قُطّاع الطرق على قافلة المسافرين .

٢. ربط الرجل عِصابةً على رأسه .

ج. " العُصْبةُ " من الناس ، هي المَجموعةُ المتقاربة .

نقول : رأيت .... من الناس ، يجتمعون على باب دكان الخبّاز .   **(أكمل)**

التَّدْرِيبُ الثَّامِن

أجب عن الأسئلة الآتية :

في القطعة : " ظلَّت تضرِب في نُحورالعدوِّ غيرَ آبهةٍ بالدم النافر من جسمها " .

١. **أين** يقع النَّحْر من جسم الإنسان ، أو الحيوان ؟

٢. **ما** معنى " غيرَ آبهةٍ بالدم " ؟ : ....

٣. **هل** يخشى الجندي المخلص الشجاع الموت في ميدان المعركة ؟ **ولماذا ؟ وهل** يأبه الإنسان المؤمن بالخطر ، والأذى في سبيل إيمانه ؟ **وما** السبب ؟

٤. **ما** معنى : " الدم النافر " ؟ :   **(عد إلى الجملة في القطعة)** .

نقول : كان المسلمون الأوائلُ يحاربون ، والدمُ ينفر من أجسامهم .

٢. قَوَاعِدُ الصَّرْف:

ثَالِثًا: إِسْنَادُ الْمَاضِي النَّاقِصِ إِلَى ضَمَائِرِ الرَّفْعِ الْبَارِزَةِ

١. الْمُعْتَلُّ الآخِرِ بِالأَلِف

	الفِعْلُ النَّاقِصُ مُعْتَلُّ الآخِرِ بِالأَلِف	إِسْنَادُ الفِعْلِ إِلَى					اتِّصَالُ الفِعْلِ بِتَاءِ التَّأْنِيثِ	مَا يَحْدُثُ لِلْفِعْلِ مِنْ تَغْيِير
		تَاءِ الفَاعِلِ	نَا الفَاعِلِينَ	أَلِفِ الاثْنَيْنِ	وَاوِ الجَمَاعَةِ	نُونِ النِّسْوَةِ		
١	سَعَى	سَعَيْتُ	سَعَيْنَا	سَعَيَا	سَعَوْا	سَعَيْنَ	سَعَتْ	١. تُحْذَفُ لامُ الفِعْلِ مَعَ وَاوِ الجَمَاعَةِ وَتَاءِ التَّأْنِيثِ وَيُحَرَّكُ الحَرْفُ الَّذِي قَبْلَهَا بِالفَتْحِ لِلدَّلالَةِ عَلَى الأَلِفِ المَحْذُوفَةِ .
٢	دَعَا	دَعَوْتُ	دَعَوْنَا	دَعَوَا	دَعَوْا	دَعَوْنَ	دَعَتْ	
٣	رَمَى	رَمَيْتُ	رَمَيْنَا	رَمَيَا	رَمَوْا	رَمَيْنَ	رَمَتْ	
	اسْتَسْقَى	اسْتَسْقَيْتُ	اسْتَسْقَيْنَا	اسْتَسْقَيَا	اسْتَسْقَوْا	اسْتَسْقَيْنَ	اسْتَسْقَتْ	
٤	أَعْطَى	أَعْطَيْتُ	أَعْطَيْنَا	أَعْطَيَا	أَعْطَوْا	أَعْطَيْنَ	أَعْطَتْ	٢. تَعُودُ الأَلِفُ إِلَى أَصْلِهَا مَعَ بَقِيَّةِ الضَّمَائِرِ إِذَا كَانَ الفِعْلُ ثُلاثِيًّا ، وَتُقْلَبُ يَاءً إِذَا كَانَ غَيْرَ ثُلاثِيٍّ .
	تَدَاوَى	تَدَاوَيْتُ	تَدَاوَيْنَا	تَدَاوَيَا	تَدَاوَوْا	تَدَاوَيْنَ	تَدَاوَتْ	

٢. المُعْتَلُّ الآخر بالوَاو أو اليَاء

النَّاقِصُ مُعْتَلٌّ بِاليَاءِ أَوِ الوَاوِ	إِسْنَادُ الفِعْلِ إِلَى تَاءِ الفَاعِلِ	نَا الفَاعِلِينَ	أَلِفِ الاثْنَيْنِ	وَاوِ الجَمَاعَةِ	نُونِ النِّسْوَةِ	اتِّصَالُ الفِعْلِ بِتَاءِ التَّأْنِيثِ	مَا يَحْدُثُ لِلفِعْلِ مِنْ تَغْيِيرٍ
١. رَضِي	رَضِيتُ	رَضِينَا	رَضِيَا	رَضُوا	رَضِينَ	رَضِيَت	١. عِنْدَمَا يُسْنَدُ الفِعْلُ إِلَى واو الجَمَاعَة تُحْذَفُ لَامُ الفِعْلِ وَيُحَرَّكُ مَا قَبْلَهَا بِالضَّمِّ .
٢. بَقِي	بَقِيتُ	بَقِينَا	بَقِيَا	بَقُوا	بَقِينَ	بَقِيَت	
٣. سَرُوَ[1]	سَرُوتُ	سَرُونَا	سَرُوَا	سَرُوا	سَرُونَ	سَرُوَت	٢. تَبْقَى لَامُ الفِعْلِ عَلَى أَصْلِهَا مَعَ بَقِيَّةِ الضَّمَائِرِ وَمَعَ تَاءِ التَّأْنِيثِ .

القَوَاعِدُ :

١. إِذَا أُسْنِدَ المَاضِي النَّاقِصُ إِلَى وَاوِ الجَمَاعَةِ؛ حُذِفَ حَرْفُ العِلَّةِ وَبَقِيَتِ الفَتْحَةُ قَبْلَ الوَاوِ إِذَا كَانَ المَحْذُوفُ أَلِفًا، وَضُمَّ مَا قَبْلَهَا إِذَا لَمْ يَكُنْ أَلِفًا.

٢. إِذَا كَانَ آخِرُ المَاضِي النَّاقِصِ يَاءً ، أَوْ وَاوًا ، وَأُسْنِدَ إِلَى غَيْرِ الوَاوِ مِنْ ضَمَائِرِ الرَّفْعِ البَارِزَةِ ؛ فَإِنَّه لَا يَحْدُثُ فِيه تَغْيِيرٌ .

٣. إِذَا كَانَ آخِرُ المَاضِي النَّاقِصِ أَلِفًا وَأُسْنِدَ إِلَى غَيْرِ الوَاوِ مِنْ ضَمَائِرِ الرَّفْعِ البَارِزَةِ ، فَإِنْ كَانَ ثلاثيًّا رُدَّتِ الأَلِفُ إِلَى أَصْلِهَا ، وَإِنْ زَادَ عَلَى ثَلاثَةٍ قُلِبَتِ الأَلِفُ يَاءً .

٤. عِنْدَ اتِّصَالِ الفِعْلِ النَّاقِصِ المُعْتَلِّ الآخِرِ بِالأَلِفِ بِتَاءِ التَّأْنِيثِ تُحْذَفُ الأَلِفُ سَوَاءٌ أَكَانَ الفِعْلُ ثُلاثِيًّا أَوْ أَكْثَرَ كَمَا فِي أَمْثِلَةِ الجَدْوَلِ الأَوَّلِ. أَمَّا الفِعْلُ المُعْتَلُّ الآخِرِ بِالوَاوِ أَوِ اليَاءِ فَإِنَّهُ لا تُحْذَفُ مِنْهُ الوَاوُ أَوِ اليَاءُ عِنْدَ اتِّصَالِهِ بِتَاءِ التَّأْنِيثِ كَمَا فِي أَمْثِلَةِ الجَدْوَلِ الثَّانِي .

---

(1) سَرُوَ يَسْرُو سَرْوًا : شَرُفَ .

رابعًا : إسنادُ المضارعِ والأمرِ الناقصينِ إلى ضمائرِ الرفعِ البارزةِ

الفعلُ وزمنُهُ	إسنادُ الفعلِ إلى: ألفِ الاثنينِ	وَاوِ الجماعةِ	نُونِ النِّسوةِ	يَاءِ المُخاطبةِ	ما يحدثُ للفعلِ من تغييرٍ
يسعى –	يسعيانِ	يسعونَ	يسعينَ	تسعينَ	١. عندَ إسنادِهِ إلى واوِ الجماعةِ أوْ يَاءِ المُخاطبةِ تُحذفُ لامُهُ .
يدعو – يرمي	يدعوانِ	يدعونَ	يدعونَ	تدعينَ	
مضارع	يرميانِ	يرمونَ	يرمينَ	ترمينَ	
اسعَ – ادعُ –	اسعيا	اسعوْا	اسعيْنَ	اسعَيْ	٢. عندَ إسنادِهِ إلى ألفِ الاثنينِ ونونِ النسوةِ تبقى اللامُ كما هي إذا كانتْ واوًا أوْ ياءً ، وتُقلبُ ياءً إذا كانتْ تبقى ألفًا .
ارمِ	ادعُوا	ادعُوا	ادعُونَ	ادعي	
أمر	ارميا	ارمُوا	ارمينَ	ارمي	

القاعدةُ :

١. المُضَارِعُ النَّاقِصُ إِذَا أُسْنِدَ إِلَى يَاءِ المُخَاطَبَةِ ، أَوْ وَاوِ الجَمَاعَةِ ، حُذِفَ مِنْهُ حَرْفُ العِلَّةِ وَضُمَّ مَا قَبْلَ وَاوِ الجَمَاعَةِ وكُسِرَ مَا قَبْلَ يَاءِ المُخَاطَبَةِ إِذَا كَانَ حَرْفُ العِلَّةِ يَاءً أَوْ وَاوًا وَبَقِيَ فَتْحُ مَا قَبْلَهُ إِذَا كَانَ حَرْفُ العِلَّةِ أَلِفًا ، وَكَذَلِكَ أَمرُهُ .

٢. المُضَارِعُ النَّاقِصُ الذِّي آخِرُه أَلِفٌ ، إِذَا أُسْنِدَ إِلَى أَلِفِ الاثْنَيْن ، أَوْ نُونِ النِّسْوَةِ ، قُلِبَتْ أَلِفُهُ يَاءً إِذَا كَان حرفُ العِلَّةِ أَلِفًا، وَكَذَلِكَ أمرُهُ .

مَلْحُوظَتَانِ :

١. يَتَّفِقُ الفِعْلانِ : "يَدْعُونَ" المُسْنَدُ إِلَى وَاوِ الجَمَاعَةِ ، وَ"يَدْعُونَ" المَسْنَدُ إِلَى نُـــونِ النِّسْوَةِ شَكْلاً ، وَلَكِنَّهُمَا يَخْتَلِفَانِ وَزْنًا ؛ فَالأَوَّلُ عَلَى وَزْنِ : "يَفْعُونَ" ، وَالآخَـــرُ عَلَى وَزْنِ : "يَفْعُلْنَ" .

وَكَذَلِكَ الفِعْلانِ : " تَرْمِينَ " المُسْنَدُ إِلَى نُونِ النِّسْوَةِ (عِنْدَ الخِطَابِ)، وَ"تَـــرْمِينَ" المُسْنَدُ إِلَى يَاءِ المُخَاطَبَةِ ؛ فَالأَوَّلُ عَلَى وَزْنِ : "تَفْعُلْنَ"، وَالثَّـــانِي عَلَـــى وَزْنِ: "تَفْعِينَ".

٢. الفِعْلُ اللَّفِيفُ المَفْرُوقُ مِثْلَ : "وَقَى" عِنْدَ إِسْنَادِهِ إِلَى الضَّمَائِرِ يُعَامَـــلُ مُعَامَلَـــةَ المِثَالِ مِنْ حَيْثُ الفَاءُ ، وَمُعَامَلَةَ النَّاقِصِ مِنْ حَيْثُ اللَّامُ . أَمَّا اللَّفِيفُ المَقْـــرُونُ مِثْلَ: "طَوَى" فَإِنَّهُ يُعَامَلُ مُعَامَلَةَ النَّاقِصِ مِنْ حَيْثُ اللَّامُ ، وَتَبْقَـــى عَيْنُـــهُ دُونَ تَغْيِيرٍ .

التَّدْرِيبَات

التَّدْرِيب الأوَّل

أكْمِلْ الجُمَلَ الآتيَةَ بإسْنَادِ مَا بَيْنَ القَوْسَيْنِ منَ الأَفْعَالِ إلَى ضَمِيرِ رَفْعٍ بَارزٍ مُنَاسِبٍ :

١. المُتَسَابقُونَ .... فِي مَيْدَانِ السِّبَاقِ . (يَعْدُو) .

٢. الأُمَّهَاتُ .... النَّصِيحَةَ لأَوْلادِهِنَّ . (يُسْدِي) .

٣. الشَّمْسُ وَالقَمَرُ .... بمِقْدَارٍ . (يَجْرِي) .

٤. .... حَقٌّ مَنْ أَحْسَنَ إِلَيْكُمْ . (اقْضِ) .

٥. الوَالِدَانِ .... عَنْ الوَلَدِ البَارِّ . (يَرْضَى) .

٦. أَنْتِ .... اللهَ . (يَخْشَى) .

٧. يَا بَنَاتُ .... منَ الفَضِيلَةِ . (ادْنُ) .

٨. إِذَا .... إِلَى الغَايَةِ ، .... منَ النِّهَايَةِ . (سَعَى – دَنَا) .

٩. خَيْرُ النِّسَاءِ .... الإِسَاءَةَ ، وَ.................. النَّصِيحَةَ، وَ .... إِلَى صَوْتِ الفَضِيلَةِ . (نَسِي – وَعَى – أَصْغَى).

١٠. اللَّهُمَّ اجْعَلْنَا مِنَ الَّذِينَ .... الحَقَّ فَاتَّبَعُوهُ ، وَ .... عَنِ البَاطِلِ وَاجْتَنَبُوهُ . (رَأَى – تَجَافَى).

١١. أَنْتُمْ .... إِلَى الحَقِّ ، وَأَنْتُنَّ .... إِلَى الحَقِّ . (يَدْعُو).

التَّدْرِيبُ الثَّانِي

بَيِّنْ شَكْلَ الحَرْفِ الَّذِي قَبْلَ وَاوِ الجَمَاعَةِ وَالَّذِي قَبْلَ يَاءِ المُخَاطَبَةِ فِي كُلِّ فِعْلٍ مِنَ الأَفْعَالِ الآتِيَةِ ، وبَيِّنْ سَبَبَ هَذَا الشَّكْلِ :

١. امْضُوا إِلَى الغَايَةِ تَنْجُوا مِنَ الخَيْبَةِ .

٢. الأَبْطَالُ يَخِفُّونَ عِنْدَ الطَّمَعِ ، وَيَبْدُونَ عِنْدَ الفَزَعِ .

٣. اجْنِي ثَمَرَاتِ العِلْمِ أَيَّتُهَا الفَتَاةُ ، وَاغْنِي بِالقَنَاعَةِ ، وَارْنِي إِلَى العُلا .

٤. اجْتَنَبْ مَنْ عَرَوا عَنِ الفَضْلِ ، وَعَمُوا عَنِ الصَّوَابِ .

٥. دَعَوْنَا الأَصْدِقَاءَ إِلَى حُضُورِ الإِفْطَارِ فَلَبَّوْا دَعْوَتَنَا .

التَّدْرِيبُ الثَّالِث

أَسْنِد كُلَّ فِعْلٍ مِنَ الأَفْعَالِ الآتِيَةِ إِلَى ضَمَائِرِ الرَّفْعِ البَارِزَةِ ، وَاكْتُبْ إِجَابَتَكَ فِي جَدْوَل ، ثُمَّ أَدْخِل المَاضِي مِنْهَا فِي جُمْلَةٍ مُفِيدَة :

يَشْفِي – يَعْلُوا – امْشِ – يَرْمِي – اصْغِ – اُعْفُ – جَرَى – لَقِيَ – اشْتَرَى – دَعَا – انْتَهَى .

التَّدْرِيبُ الرَّابِع

حَوِّل العِبَارَةَ الآتِيَةَ إِلَى خِطَابِ المُفْرَدَةِ وَالمُثَنَّى وَالجَمْعِ بِنَوْعَيْهِ :

١. صِلْ أَخَاكَ إِذَا نَأَى ، وَسَامِحْهُ إِذَا هَفَا .

٢. أَنْتَ تَرْقَى وَتَسْمُو وَتَنَالُ مَا تَبْتَغِي بِالجِدِّ وَالأَدَبِ .

٣. أَثْنِ عَلَى مَنْ مَنَحَكَ ، وَاصْفُ لِمَنْ صَدَقَكَ ، وَارْعَ مَنْ وَضَعَ فِيكَ رَجَاءَهُ .

التَّدْرِيبُ الخَامِس

زِنِ الأَفْعَالَ الآتِيَةَ كُلَّ وَزْنٍ مُمْكِنٍ وَبَيِّنْ سَبَبَ الوَزْنِ ، ثُمَّ أَعْرِبْهَا إِعْرَابًا تَفْصِيلِيًّا :

يَعْفُونَ – تَجْزِينَ – يَكْسُونَ – تَسْقِينَ .

٣. قواعد البلاغة :

البَلاَغَةُ



أنا البحرُ فِي أحشَائِه الدُّرُ كامنٌ

فهلْ سَاءلوا الغوَّاصَ عَنْ صَدَفَاتي

قال الله تعالى : "ألاَ لَهُ الخَلْقُ والأَمْرُ"[1] .

وقال تَعَالى : " فَأَمَّا اليَتِيمَ فَلاَ تَقْهَرْ(٩) وأما السَّائِلَ فَلا تَنْهر "[2].

ويَقُول الشَّاعِرُ :

مَا أحسن الـــدينَ والدُّنيا إذا اجتمعَا ∴ وأقبحَ الكفرَ والإفلاس بالرَّجُلِ

وقَال الآخر :

ومـــا الـــمَالُ والأهـــلونَ إلاَّ وَدَائِعُ ∴ ولابُــدَّ يـــومًا أن تُردَّ الودائع

بَعْدَ قِراءتك للآيات الكريمة السابقة أراك قَدْ لاحظت وضوح المعنى وظُهُورَه ، وقوَّة تأثيره بعبارات فصيحَة تؤثِّرُ في النفس ، وتطابقُ الحال الذي تُقَال فيه . فكُلُّ آيةٍ أو بيت شِعرٍ ممَّا مَضى يَصِحُّ أن نُطْلِق عليه كَلاَمًا بليغًا ، **فما معنى البَلاَغَةُ :**

لُغَةً : تَعني الانتهاء، والوصولُ، والفصاحَةُ، والجَوْدَةُ .

اصطِلاحًا : التعبير عن المعنى الجليل بعبارة صحيحَةٍ فَصيحة، تعبيرًا يتــرك في النفس أثرًا (حزنًا- فرحًا- إعْجَابًا)، مع ملاءَمة الكَلام للحَالِ. ويمكن أن يُقال فيها: "مُطابقةُ الكَلاَم للحالِ مع فَصَاحَتِه".

---

(1) سورة الأعراف ، آية (٥٤) .

(2) سورة الضُحَى ، الآيتان (٩ ، ١٠).

فوائدُ دِراستِها :

١. فَهْم كَلام العَرَبِ شعرًا ونثرا .

٢. التعبيرُ عن المعاني تعبيرًا يجمع بين الفَهْمِ والحُسْنِ .

٣. إبرازُ ما في لُغتنا العَرَبيَّةِ مِن محاسِنِ وخصائص لا تكونُ لغيرِها من اللغاتِ .

٤. توظيف الألفاظِ والعِبَاراتِ .

أقسامُ البلاغة :

يتفرَّعُ من البَلاَغَةِ ثلاثةُ فروعٍ أو عُلُومٍ :

عِلم البَيانِ : ويهتَمُّ بتأدية المعنى الواحِدِ بصُورٍ مُخْتَلِفةٍ ودلالات مُختلفة .

عِلمُ البديع : ويَهتَمُّ بتحْسين الكَلام لفظًا ومعنًى .

عِلمُ المعاني : ويَهتَمُّ بمعرفة أغراض الكَلام العَربيِّ ومطابقتها للحَالِ .

الفَصَاحَةُ



أ هـ ع ف س ش ط ظ
ع خ ج ج هـ ف ق ك ر
ج ج د ز و ط
؟؟

١. (تَــأَمَّــل !!)

(حوارٌ بين عمَّار ، وخالد، والوالد يُنْصِت ، ثمَّ يُعقِّبُ) .

عمَّار : هل زُرْتَــــه ابن عمتك المُتَضَعْضِع غــدًا ؟

خالد : ما فهمت منك شايء ؟ ماذا تريد تقولَ أن ؟

عمَّار : أصابه في البداية علَّوصٌ ، ثم استَشزَرَ ضغط الـــدم عنـــده فاطْلَخَمَّ الأمرُ عليه ، فذَهَبَ إلى المُستَشفِى .

خالد : أنت تَتَكلَّم تَقول تتحدث تصعب ، وأنا لا أفهم .....

عمَّار : وأنت تَتَتَعتع بِتَمْتَمة تُتْعب أُنفِي فلا أسمع .

خالد : غفر الله لك ، اسكت .

الوالد (يتدخَّل) : ما هذا يا ولداي ؟ أنا لا أفهم منكما شيئًا .

عمَّار، خالد (معًا) : نحنْ كذلكْ ، ماذا نفعلْ ، لا نعرفْ المكالمةْ جيد .

الأب : يجب أن تذهبا إلى مدرسة أو معهد ، لتتعلَّما قواعد الكلام ، وكذلك الفَصاحة .

الولدان : بارك الله فيك يا أبي ، إن شاء الله .

فَصُح ظهر
ابان بيان



٢. (بَعْد شَهْرين)

خالد : السَّلام عليكم ، أين كنت يا عمارُ ؟

عمَّار : كنت أزورُ ابنَ عمتك يوسفَ المريضَ .

خالد : وكيف حاله اليوم ؟

عمَّار : الحمد لله اعتدلَ ضَغْطُ الدم .

خالد : وهل ذَهب إلى المُستشفى ؟

عمَّار : نعم ، فحصه الطبيب مرةً أخرى ؛ وَطلب منه أشِعَّةً لِيعْرف سببَ المَغَصِ .

خالد : هل أَخذتَ له الكتبَ التي طَلَبها منكَ ؟

عمَّار : أخذت بعضَها ، وخاصة كتاب : الطبِّ النبويِّ .

خالد : سأحاول زيارته بعد غدٍ ، فعندي محاضراتٌ كثيرةٌ غدًا .

عمَّار : رُبَّما آتي معك ، إن تيسَّر الأمرُ بإذن الله .

الوالدُ : ما شاء الله، ما شاء الله، لقد أصبحتُما مُمتازينِ ، كَلامُكما صَحيح ومَفْهوم ، لا يَنْقُصُكما إلا شيء واحد .

الولَدان (في صوتٍ واحدٍ) : ما هذا الشيء يا أبي ؟

الوالد : بعد الغداء نتكلم في هذا ، هَيَّا اِفْرَنْقِعَـا عني واذهبا لِتَجْهيز المائـدة مـع وَالدتِكُما .

(يَضْحَكُ الجَميع ثُمَّ يَخْرجُون) .

اقرإ الحوارين السَّابِقين قراءةً مُتأَنِّيَةً ، ماذا تُلاحظُ ؟

أَظُنُّكَ قَدْ لاحَظْت مَعَنا سُهُولَةَ الكلمات المُفردَةِ وكذلكَ الجُمَل في الحوار الثاني، بينَما تبدو الكلماتُ والجُملُ في الحوار الأوّل صَعْبَةَ النُّطْقِ ، أو غَريبةَ الاستِعْمَالِ، أو مُخَالِفةً للقواعِدِ اللُّغويَّة ، وكذلكَ لا يمكنُ فَهْمُها، وإن استطعْنا فهم الصّحيح مِنْها فإنَّ هَذا لا يكونُ إلاَّ بَعْد الرُّجُوع إلى الكُتُب القديمة .

ولِذَلك نَقُولُ: إن مُعْظَمَ كلمات الحوار الأول ليسَتْ فَصيحةً .

أَما كلماتُ الحوار الثاني فَهي فَصيحةٌ وَاضِحَةُ المَعْنى .

فَما مَعنى الفَصَاحَةِ إذن ؟

الفصاحةُ لُغةً : الوضوح والظُّهُور والإبَانَةُ .

الفصاحةُ اصْطلاحاً : "وُضُوحُ العِبَارَةِ وقوةُ ظُهُورِها؛ لِجودَة مَعْنَاها ، معَ خُلُوِّهــا من العُيوبِ" . أو هي "كلامٌ صَحِيحٌ وَاضِحٌ يُدْرِكُ السَّمْعُ حُسْــنَه والعقــلُ دقَّته".

نلحظُ من التَّعْرِيف أن الفَصَاحَةَ تكونُ وَصْفًا للكلمةِ والكَلامِ ، والمُتكلِّم ، وهو ما سنتناوله بالحديث .

أولاً : متى تكونُ الكلمةُ غير فَصيحةٍ ؟ لابُدَّ أنك لاحظت أن الكلمة تكــون غيــر فَصيحة إذا كان فيها أَحَدُ العيوب الآتية :

أ. إذا كانت مُتنافرَةَ (متباعِدة) الحروف ، فتكون صَعْبَة النُّطْقِ مثل :

المُتَضَعْضِع ⟵ بمعنى ⟵ المريض أو الضَّعيف .

اسْتَشزر ⟵ بمعنى ⟵ ارْتَفَع .

ب. إذا كانت غريبةً فيَحْتَاجُ فَهْمُ مَعْناها للرُّجُوعِ إلى الكُتُبِ القديمةِ، مثل :

علَّوص ⟵ بمعنى ⟵ ألم في البَطْنِ (مَغَص).

اطْلَخَمَّ ⟵ بمعنى ⟵ اشْتَدَّ .

ج. إذا كانت الكَلمةُ مُخَالِفةً للقِياسِ ، مثل :

شايء ⟵ والصحيح ⟵ شيء .

فَذَهبَتْ ⟵ والصحيح ⟵ فَذَهَبَ .

فإذا خَلَتَ الكلمةَ المفردَةَ من أحد العيوبِ السَّابقة صَارت فَصيحةً .

ثانياً : متى يكون الكلامُ غيرَ فصيحٍ ؟

أَظُنُّ أنَّك تُلاحظ أن الكَلام يكون غيرَ فَصيحٍ إذا كان فيه أحدُ العُيوبِ الآتية :

١. **تنافر الكلمات مُجْتمعةً** إما بسَبَب تكرار الحروف ، نحو : تَتَعْتَع بتمتمـةٍ تُتْعِـبُ أنفي. حيثُ يؤدِّي هذا التكرار إلى صُعُوبة النُّطق. أو بِسَبَبِ مَجيء أفْعَالٍ مُتتابعةٍ دون حَرْفِ عَطْفٍ، مثل: تتكلَّمُ تقولُ تتحدَّثُ تُصَعِّبُ.

٢. **أن تكونَ الكلمات ضعيفةَ التَّأليف** ، وَذلك لَه عدةُ صورٍ :

– أن يعودَ الضَّميرُ على كلمةٍ متأخِّرَة لفظًا ورُتْبَةً، نحو: هل زُرْتَه ابن عمَّتك ؟

– تسكينُ أواخرِ الكلِمَاتِ (وهو يُلاحَظُ عِنْدَ النَّطْقِ) نحو: نحنْ كذلكْ ماذا نفعـلْ لا نعْرفْ .

٣. **التَّعْقيدُ اللَّفْظيُّ نحو** : ماذا تريد تقولَ أن ؟ والصَّحيح : ماذا تُريد أن تقولَ ؟

ويكون التَّعقيد اللفظي إذا كان الكَلام خَفيَّ الدَّلالة على المعنى فلا تكونُ الألفاظُ مرتبةً وَفقَ ترتيب المعاني .

٤. التَّعقيدُ المعنويُّ : نحو : تُتْعِب أنفي فلا أسمعُ .

الصَّحيح : تُتْعِب أُذني فلا أسمعُ .

حَيث يُلاحَظُ إساءة استخدام المعنى ، فالسَّمْع يكون بالأُذُنِ لا بالأنفِ .

ثالثاً : متى يكونُ الـمُتَكَلِّمُ فَصيحاً :

لَعَلَّ الأمرَ قد استبان الآن لديك ، متى اعتمد المتكلم على كلمـاتٍ فصـيحَةٍ وتراكيب سليمة يَفْهمُها السَّامِعُ ، ويقبلُها فَهو فصيحٌ .

وإليك بعض النصائح حاول أن تطبقها :

١. دَرِّب نفسَك على مخارج الحروفِ وصفاتها .

٢. الاهتمام بدراسة القواعد وتطبيقها .

٣. حفظ واستعمال بعض أساليب العَرَب ، مثل:

– من طلب الرَّاحة ترك الرَّاحة .

– الغريب من ليس له حبيب .

– الخطايا تُظلِمُ القَلْب .

– المُسلم نَشيِّطٌ كالنَّحلة كريمٌ كالنَّخلة .

ومثل :

- مـــن يـسأل الــنـــاس يَــحْرمـــوه   وســـائــلُ الله لا يــخيــبْ
- وحيــثُما ذُكـــر اســـم الله فـــي بلدٍ   عددت أرجاءه من لبِّ أوطاني

٤. أكثِرْ من تكلُّم العربية بين من يفْهَمونك .

٥. سَجِّل لنفسكِ شَريطًا كل يومين تتحدَّثُ فيه اللغةِ الفُصحى فـــي أي موضـــوع متَّصلٍ بك ، واعرض الشَّريط على أُستَاذكِ .

لآلِيء الفَصَاحَة :

١. أفضلُ الكَلام فَصَاحةً وبيانًا .... كلامُ الله عَزَّ وَجَلَّ ، ثُـــمَّ حــديثُ النبـــيِّ صلَّى الله عليه وسلم .

٢. أفصحُ العَرَب لسانًا ، وأحسنُهم لُغةً قبيلةُ "قُرَيشٍ".

مِثالٌ من كُنُوز الفَصَاحَة :

عـــن أبي العباس عبدِ الله بن عباس رضي الله عنهما قال : كنـــت خلـــف النبيِّ ﷺ يومًا فقال لي : " يا غلامُ ، إني أعلِّمك كلمات : احفظِ الله يحفظك ، احفظ الله تجدْه تـــجاهك ، إذا سألت فاسألِ الله ، وإذا استعنتَ فاســـتعِن بـــالله .... " إلى آخر الحديث .   رواه التِّرمذي .

القاعدة :

الفصاحة اصطلاحًا :

وضوح العبارة وقوة بيانها لما تحمله من معنى مع خلوها من العيوب وتقع الفصاحة اصطلاحا وصفا للكلمة والكلام والمتكلم .

١. فصاحة الكلمة:

شروطُ فصاحةِ الكلمةِ أن تخلوَ من :

أ. تنافر الحروف .

ب. الغرابةِ .

ج. مخالفة القياسِ الصرفيِّ .

٢. فصاحة الكلام:

شروطُ فصاحةِ الكلامِ خُلُوُه منَ العُيوبِ التاليةِ :

أ. تنافرُ الكلماتِ مجتمعةً، بتكرير حرف أو حرفين أو أكثر . أو إيرادِ أفعالٍ يتبعُ بعضُها بعضًا دونَ عطفٍ .

ب. التعقيدُ اللفظي : ويكونُ :

١. بعَوْدِ الضميرِ على متأخرٍ لفظًا ورتبةً .

٢. بتسكينِ أواخرِ الكلماتِ .

ج. التعقيد المعنويُّ : ويكونُ بترتيبِ الكلامِ ترتيبًا يُفسدُ معناهُ ، وباستخدامِ الكلماتِ لغيرِ ما وضعت له .

٣. فصاحة المتكلم :

يكونُ المتكلمُ فصيحًا عندما يتمكنُ أن يأتيَ لكلِ مقامٍ بمقالٍ ، ولكل معنى بعبارة فصيحةٍ واضحةِ الدلالةِ .

التَّدْرِيبَاتُ

التَّدْرِيبُ الأَوَّلُ

بيِّن سبب عدم فَصَاحة الكلمات التي تحتها خَطٌّ فيما يلي :

١. تأكُلُ الجِمَال الهَعْخَعَ من حشائش الأرض .

٢. رأيتُ الفَدَوْكسَ في قفصه عند زيارة حديقة الحيوانِ .

٣. شَرِبْتُ ماءً نُقَاخًا .

٤. امتلأت السَّمَاء بالبُعَاقِ (السَّحَاب) .

٥. اشتريتُ لزوجتي عِقدًا من ثَعْثَعٍ .

التَّدْرِيبُ الثَّانِي

أجب عن الأسئلة الآتية :

١. **فَرِّق** بين التنافُرِ في الكَلِمَة والكلام .

٢. **عَرِّف** الفَصَاحَة لُغةً واصْطِلاحًا.

٣. **ما** الَّذي يُخْرِجُ الكلمةَ المُفْرَدَة عَنِ الفَصَاحَةِ ؟

التَّدْرِيبُ الثَّالِث

مَيز الكلام الفَصيحَ من غير الفصيح فيما يأتي ثم اجعل غيرَ الفصيح فصيحًا :

١. إذا اقتربتَ من الشَّرِّ شبرًا   ابْتَعَدْ عنك الخيرُ ميلاً .

٢. يا أَحْبَبَ صَواحبي وأَعْززهم مَعي ، لماذا ابتعَدْتَ عَنني .

٣. كُلُّ إِثْنَينِ على طريق الحَقِّ أخوانِ .

٤. ومن يَصْطَبِرِ للعلم يظفر بِنَيلِهِ   ومن يَخطب الحَسْنَاء يَصْبِر على البَذْلِ .

٥. الظُّلْم ظُلُماتٌ .

٦. بُنيَّ إن البِرَّ شَيءٌ هَيِّنٌ   وَجْهٌ طَلْيقٌ ولسانٌ لَيِّنٌ .

التَّدْرِيبُ الرَّابع

بين ما أخل بفصاحة ما تحته خط من كلمات العبارات الآتية :

١. يا نفس صبرًا كل حـــي لاقِ   وكل اثنيـــن إلى افتــــراقِ

٢. لم يلقها إلا بشكل باســـــل يخشى الحوادث حازم مستعدد

٣. ما الذى حدث لشناترك (أصابع) ؟

التَّدْرِيب الخَامِس

بين ما أخل بفصاحة الكلام فيما يلي :

١. لو كنت كتمت السر كنت كمــــــا كنا وكنت ولكن ذاك لم يكــن

٢. ولــم أر مثــل جيرانــي ومثلــي لمثلــي عنــد مثلهــم مقـــام

٣. تعــال فــإن عاهدتنـــي لا تخونني نكن مثل من يا ذئب يصطحبان

التَّدْرِيب السَّادِس

استبدِل الكلماتِ غيرَ الفصيحة التي تحتَها خطٌّ فِي الجملِ الآتية بكلمــاتٍ فصــيحةٍ ، وَبَيِّنْ سَبَبَ عدمِ فصاحَتِها :

١. لابد أن يوقن الإنسان أنه هالك في الهوالك .

٢. تلك الأرض مُسْبَطِرَّة أمامي في الصحراء .

٣. اطْلَخَمَّ الأمر على جنود العدو في المعركة .

٤. ذهب اثنان من الطلبة إلى جَدة .

٥. فإذا يعملَ الإنسان المعروف فذلك خير له .

٦. قال الأب لابنه: افرَنْقِعْ من أمامى .

٧. رأيت الطلبة يذاكروا في حجراتهم .

التَّدْرِيب السَّابِع

أجب عن الأسئلةِ الآتية :

١. **ما** الذي يُوصَفُ بالفصاحة .

٢. **اذكرْ** شروطَ فصاحةِ الكلمةِ ، معَ التمثيلِ .

٣. **اذكرْ** ما يخلُّ بفصاحة الكلامِ ، مَعَ التمثيلِ .

٤. **كيفَ** يصيرُ المتكلمُ فصيحًا ؟

٤. قواعد النحو :

نواصبُ المضارع

يُنصَبُ المُضَارعُ إذَا دخل عليه حرفٌ أوْ أداةٌ منْ أدواتِ النصبِ الآتيةِ :
أنْ – لَنْ – إذَنْ – كَيْ – لاَمُ التَّعْلِيل – حَتَّى – لاَمُ الجُحُودِ – فَاءُ السَّبَبِيَّة – الوَاوُ – أوْ.

تَنْقَسِمُ هَذهِ الأدواتُ إلى قِسْمَيْن :

١. قَسم يَنْصِبُ بنفسهِ ، ويشمل الأدواتِ : أنْ – لَنْ – إذَنْ – كَيْ .
٢. قَسم يَنْصِبُ بأن مُضْمَرَةٍ بعدَهُ ، ويشمل الأدواتِ : لاَمُ التَّعْلِيـلِ – حَتَّـى – لاَمُ الجُحُودِ – فَاءُ السَّبَبِيَّةِ – الوَاوُ – أوْ .

القسمُ الأول: أن - لن - إذن - كي

تُسَمَّى هَذهِ الحروفُ بالحروفِ الأصليَّةِ لنَصْبِ المُضارعِ ؛ فَهِـيَ تَنْصِـبُ بنَفْسِهَا فتقول في : أن يأخذَ .
يأخذَ : فعلٌ مضارعٌ منصوبٌ بأنْ .

١. "أنْ" : حَرْفٌ مَصْدَرِيٌّ ونَصْب .
. حَرْفٌ مَصْدَرِيٌّ : أيْ يُؤوَّلُ مع ما بَعْدَهُ بمصدرٍ يكونُ له مَوقِعٌ إعرابيٌّ .
. وَحَرْفٌ نَصْب : لأنَّه يَنْصِبُ الفعلَ المُضَارِعَ بَعْدَهُ .

يَسُرُّني أنْ تَصدُقَ . = يَسُرُّني صدْقُكَ .
أن تنصحَ صديقَك خيرٌ لكما. = نُصحُكَ صَديقَكَ خَيْرٌ .
رغبَ الابنُ في أنْ يسافرَ . = رَغِبَ الابنُ فِي السَّفَرِ .

الأفعال التي تحتها خطٌّ في الأمثلةِ السابقةِ منصوبةٌ بأنْ وعلامةُ نصبِهَا الفتحةُ الظاهرةُ . ويمكنُ أنْ تؤولَ "أنْ" وما بعدها بمصدرٍ يعربُ حَسَبَ موقعهِ فِي الجُمْلَةِ منْ غيرِ أن يتغيَّرَ المعنى .

٢. لَنْ : تُفِيدُ النَّفيَ فِي المُسْتَقْبَل .
لَنْ أُقَصِّرَ فِي طَلَبِ العلمِ ، ولَنْ أَتَّبِعَ سبيلَ الجَاهِلِينَ .

تَنْبِيهٌ :

منَ الخَطَأ الشائع أنْ تقولَ : " سَوْفَ لا أكذبُ – سوف لا يَحْدُثُ هَذَا " .

و**الصَوابُ** : لَنْ أَكْذِبَ – لنْ يحدثَ هذا ؛ لأنَّ سوفَ لا تدخلُ على نفيٍ .

٣. كَيْ : حرفُ نصبٍ

ومصدرٍ نَحْوَ : أقرأُ كثيرًا لِكَيْ نَزِيدَ مَعْرِفَتِي .

وتَــعليلٍ نَحْوَ : أحفظُ الشعرَ كَيْ تَنْمُوَ لُغَتِي .

وقد تَــتصلُ بها "لا" النافيةُ فتظَلُّ ناصبةً للمضارعِ بعدَهَا .

نَحْوَ : حَافِظْ على مَوَاعِيدِكَ كيلا تلاَمُ .

٤. إِذَنْ : حَرْفُ جَوَابٍ وَجَزَاءٍ .

- سأزورُكَ الليلةَ .
- إِذَنْ نتحدثَ في شُئُونِ الدِّراسةِ .
- وسيكونُ معي صديقُنَا محمدٌ .
- إذن نَسْعَدَ بِهِ .

يُشترَطُ لنصبِ المضارعِ بعدَ "إذن" ثلاثةُ شروطٍ هي :

١. أن تكون "إذن" في صدر جملةِ الجواب .

٢. أن يكونَ زمنُ المُضَارِعِ بَعْدَهَا مُسْتَقْبَلاً .

٣. ألا يفصلُ بينَها وبينَ المُضَارِعِ فاصلٌ[١] .

(1) يجوز أن يُفصل بين إذن والمضارع بأشياء ثلاثة : القسم - النداء - لا النافية .

القسمُ الثاني : الأدواتُ التي تنصبُ بأنْ مضمرة بعدها

وهي : لامُ التعليل - حتى - لامُ الجحود - فاء السببية - الواو - أوْ

ويُعْنى بأنْ مُضمَرةٍ أنّها لا تَظْهرُ بعدَ الأدواتِ السابقةِ .

١. لامُ التَّعْليل : وتُسمَّى لامُ "كيْ" ؛ لأنَّ ما بعدَهَا تعليلٌ أو سببٌ لما قَبْلَهَا .

أجتهد اليوم لأستريحَ غدًا .

قد تظهرُ "أنْ" بعدَ هذهِ اللام ، وحينئذٍ تنصبُ أنْ بنفسها ، كقوله تعالى :

" وَأُمِرْتُ لأَنْ أَكُونَ أَوَّلَ الْمُسْلِمِينَ "[1]. ولذلك نقولُ في إعرابِ

الفعلِ أستريحَ: فعلٌ مضارعٌ منصوبٌ بأنْ مضمرةٍ جوازًا بعد لام التعليلِ .

٢. حتّى : يُفيد الحرفُ "حتَّى" الغايةَ أو التعليلَ .

التعليلُ نحوَ : نقرأُ الصحفَ حتَّى نعرفَ أخبارَ العالم "أيْ: كي نعرفَ".

والغاية نحوَ : كُلْ حتَّى تشبعَ . "أي: إلى أن تشبعَ" .

٣. لامُ الجُحودِ :

تدلُّ على شدَّةِ النفي والإنكارِ. **وعلامتُهَا** : أن تقع بعد "ما كانَ" أو "لم يَكُنْ" .

- ما كان المسلمُ ليَقْبَلَ الهوانَ .
- لم يكنِ المؤمنُ ليغتابَ أخاهُ .

٤. أوْ : تكونُ بمعنى "إلى" :

- تكافحُ الشعوبُ أوْ تتحرَّرَ منَ الاستعمارِ . " أي : إلى أن تتحررَ ".
- أترددُ على المكتبةِ أوْ أفْرُغَ مِنَ البحَثِ . " أي : إلى أنْ أفرُغَ ".

٥. فاءُ السَّبَبِيَّةِ : تُفيدُ أنَّ ما قبلَها سببٌ لحدوثِ ما بعدَها ، وينصبُ المضارعُ بعدَهَا إذا كانت مسبوقةً بنفيٍ أوْ طلبٍ .

النفيُّ نحوَ : لم يذهَبِ الطالبُ إلى الامتحانِ مبكّرًا فيراجعَ .

" أيْ : أن عدمَ الذهابَ سببٌ في عدمِ المراجعةِ ".

---

[1] آية (١٢) سورة الزمر .

والطلبُ نحوَ[1] :

الأمرِ : ذاكر فتنجحَ . "أي: أنَّ المذاكرةَ سببٌ في النجاح" .

والنهي : لا تلعبْ فيضيعَ أملُكَ . "أي: أنَّ عدمَ اللعبِ سببٌ فِي عدمِ ضياعِ الأملِ".

الغرضِ : ألا تزورُنا فنكرمك . "أي: أنَّ الزيارةَ سببٌ للإكرامِ".

التمنِّي : ليتَ الشبابُ يعودُ فأغْتَنِمَه . "أي: أنَّ عودَ الشبابِ سببٌ فِي اغتنامِه" .

٦. الواو : تُسمَّى "واوَ المعيَّة" ، وتُفِيدُ نفيَ حصولِ ما قبلَهَا ومَا بعدَهَا ، ولابدَّ أنْ تُسبقَ بنفيٍ أو طلبٍ مثلَ الفاءِ تمامًا .

نحو : ليتَكَ تتعلمُ وتتخلَّقَ بالأخلاقِ الكريمةِ .

نادِ وأناديَ حتى يسمعَ جارُكَ .

تنبيه :

ينصبُ المضارعُ مَع الأدواتِ الخمسِ الأخيرةِ :

" حتَّى – لامِ الجحودِ – أوْ – فاءِ السببيةِ – الواوِ " بأنْ مُضْمَرَةٍ وجوبًا .

القاعدة :

١. تنقسمُ أدواتُ نصبِ المضارعِ إلى قسمينِ :

أ. قسم ينصبُ بنفسِه وأدواته : أنْ – لنْ – كَيْ – إذنْ .

ب. قسمٍ ينصبُ بأن مضمرةٍ :

جوازًا ، وأداتُه : لامُ التعليلِ ،

أو وجوبًا ، وأدواتُه : حتَّى – لامِ الجحودِ – أوْ – فاءِ السببيةِ – الواوُ .

٢. علاماتُ نصبِ المضارعِ : الفتحةُ ظاهرةً ومقدرةً ، وحذفُ النونِ .

(1) ومنه التحضيضُ والترَجّي والاستفهامُ .

التَّدْرِيبات

التَّدْرِيبُ الأَوَّلُ

عَيِّنِ الأفعالَ المضارعةَ المنصوبةَ وأدواتِ نصبِهَا مِمَّا يأتي :

١. " وَأَخَافُ أَنْ يَأْكُلَهُ الذِّئْبُ "[١].

٢. " لَنْ تَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّى تُنْفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ "[٢].

٣. سأجتهدُ فِي القراءةِ .

إذنْ يَفْتَحَ اللهُ لكَ .

٤. لعلَّ اللهَ يَشْفِينِي فأزورك .

٥. " لَمْ يَكُنِ اللَّهُ لِيَغْفِرَ لَهُمْ وَلا لِيَهْدِيَهُمْ سَبِيلاً "[٣] .

٦. " وَأَجْمَعُوا أَنْ يَجْعَلُوهُ فِي غَيَابَةِ الْجُبِّ "[٤].

٧. سأزورُ أُمِّي وَإِخْوَتِي .

إذن ، تَصِلَ رَحِمَك .

٨. لأَسْتَسْهِلَنَّ الصعبَ أو أُدْرِكَ المُنَى فَمَا انْقَادَتِ الآمَالُ إلاَّ لِصَابِرِ

٩. " إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُبِينًا * لِيَغْفِرَ لَكَ اللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ "[٥].

١٠. " لِكَيْ لا تَأْسَوْا عَلَى مَا فَاتَكُمْ "[٦].

التَّدْرِيبُ الثَّانِي

ضَعْ أداةَ نصبٍ مناسبة من الأدوات الآتية في المكان الخالي ، ثمَّ اذكر السبب :

" لام التعليل – لام الجحود – واو المعية "

١. لَمْ أَكُنْ .... أُرَافِقَ الأشْرَارَ . ٢. جَلَسْتُ .... أَسْتَرِيح .

٣. لَمْ يَفْعَلْ المؤمنُ الخيرَ .... يَنْدَم . ٤. مَا كَانَ الصَّدِيقُ ...... يَخُون صَدِيقَهُ.

٥. لا تَأْمُرْ بالصِّدْقِ .... تَكْذِب . ٦. بَنَيْتُ بَيْتًا .... أَسْكُن فيه.

---

(1) آية (١٣) سورة يوسف .
(2) آية (٩٢) سورة آل عمران .
(3) آية (١٣٨) سورة النساء .
(4) آية (١٥) سورة يوسف .
(5) الآيات (١-٢) سورة الفتح .
(6) آية (٢٣) سورة الحديد .

التَّدْرِيبُ الثَّالث

ضَعْ أداةَ نصب مُنَاسِبَةً فِي المكانِ الخالي ، ثُمَّ بَيِّنْ مَعْنَاهَا :

١. لا تُكْثِرْ مِنَ الكَلام .... تَكْثُر أخطاؤكَ .

٢. سأذهَبُ ....أحُجَّ هَذَا العَامَ .

٣. هَلاَّ استَقَمْتَ .... يَهْدِيَكَ الله .

٤. يُعاقَبُ المُسيءُ .... يَعْتَذِرَ .

٥. لأؤدبَنَّكَ .... تَعْتَرِفَ بِذَنْبِكَ .

٦. لاَ تَــنْهَ عَنْ خُلُقٍ .... تَأْتِيَ مِثْلَهُ .

٧. لا يدخلُ المؤمنُ بيتًا .... يُؤْذَنَ لَهُ .

٨. الغَيْبَةُ .... تَذْكُرَ أخاك بِمَا يَكْرَهُ .

التَّدْرِيبُ الرَّابِع

ضَعْ فِعْلاً مُنَاسِبًا فِي المكانِ الخَالِي مَعَ ضَبْطِهِ بالشَّكْلِ :

١. اعْتَدْتُ أن .... الأَسْئِلَةَ قَبْلَ الإِجَابَةِ .

٢. تَحَبَّبْ إِلَى إِخْوانكَ أو .... رِضَاهُمْ .

٣. سَأَلْزَمُ الفِرَاشَ حَتَّى .... شِفَائِي .

٤. حَضَرَ الطبيبُ لـــ .... المريضَ .

٥. ما كانتِ الطُّيُورُ لـــ .... فِي الأَقْفَاصِ .

٦. لَقَدْ سَهِرْتُ اللَّيَالِيَ أراجعُ دروسي .

إذن ....

التَّدْرِيبُ الخَامِس

حَوِّلِ المَصادِرَ المُؤَوَّلَةَ إِلَى مَصَادِرَ صَرِيحَةٍ ، والصريحةَ إلى مؤوَّلةٍ **فِيمَا يَأتِي ثُمَّ اكتبْ** الجملةَ مضبوطةً بالشكلِ :

١. يَحْسُنُ أن تمشي دائمًا على الجانبِ الأيمنِ منَ الطريقِ .
٢. يَسُرُّ الوالدَ تَأَدُّبُ أَوْلادِهِ .
٣. أوَّلُ الطَّاعاتِ طاعةُ اللهِ .
٤. لا تُحَاوِلْ أنْ تَعِدَ منْ غيرِ قُدْرَةٍ عَلَى الوفاءِ .
٥. يُحبُّ كلُّ إنسانٍ أن ينالَ السَّعَادَةَ .
٦. قِرَاءَتُكَ فِي الكُتُبِ أمرٌ نافعٌ .
٧. أَنْ تُحْسِنَ القليلَ خيرٌ منْ أن تُهْمِلَ الكثيرَ .
٨. اجْتَهِدْ فِي تَرْتِيبِ عَمَلِكَ .

التَّدْرِيبُ السَّادِس

أتممِ الجملَ الآتيةِ بذكرِ الفعلِ المضارعِ المحذوفِ، واضبطْ آخرَهُ وبيِّنْ سببَ الضبطِ :

١. لم يَطلُب المُساعدة فـــ .... ٢. لا تُفشِ سرَّ أخيكَ فـــ ....
٣. لم يَدَّخرْ مالاً في زمنِ الرخاءِ فـــ .... ٤. لنْ أنامَ حتَّى ....
٥. لا تقرأْ في الضوءِ الضعيفِ فـــ .... ٦. لا تنهَ عنْ منكرٍ و ....
٧. لا تحضَّ على إطعامِ المسكينِ و .... ٨. لم يُغضِبْ أحدٌ والديه و ....
٩. لم يزرعْ أحدٌ جميلاً و................. ١٠. ما كنتُ لـــ ....
١١. لم يكنِ الخادمُ لِـــ .... ١٢. جاءَ الطبيبُ لِـــ ....

التَّدْرِيبُ السَّابِع

اذكرِ الجملَ المحذوفَةَ المُتَمِّمَةَ للمعنَى فيمَا يأتي :

١. .... فتدومَ لك صَدَاقَتهُ . ٢. .... فتكسُدَ تجارتُكَ .
٣. .... فيبتعدَ عنكَ أخوانُكَ . ٤. .... حتَّى تستريحَ في كِبَرِك .
٥. .... لتستحقَّ حمدَ الناسِ . ٦. .... أو تَصلَ إلى مقصودِكَ .

التَّدْرِيبُ الثَّامِنُ

أَدْخِلْ كُلَّ حرفٍ من حروفِ الجرِّ " مِنْ – فِي – على – إلى " على مصدرٍ مؤوَّلٍ منْ "أنْ" والفعل فِي جملةٍ تامةٍ .

التَّدْرِيبُ التَّاسِع

أَعْرِب الأفعالَ المنصوبةَ فِي العباراتِ الآتيةِ إعرابًا مفصَّلاً :

١. خَرَجَ الشبابُ إلى الحقولِ لِيُرِيحُوا أَنفسَهُم من عناءِ العَمَلِ ، ولن يعودوا حتَّى تَغيبَ الشمسُ .

٢. لم يَكُنْ الغنيَ ليُطْغِي كرامَ النفوس .

٣. أنْ تنهى عن المنكر خيرٌ لكَ ولإخوتكَ .

٤. استَمِعْ نصحَ الطبيبِ أو يتمّ شفاؤُكَ .

٥. لم يكنْ الوالدانِ ليُتْرُكَا صغيرَهُمَا .

٦. لا تَنْظُرْ إلى عيوبِ الناسِ وتُهْمِلَ عُيُوبَكَ .

٧. اصْنَعِي المَعْرُوفَ فتَنَالِي الشُّكْرَ .

التَّدْرِيبُ العَاشِر

أجب عن الأسئلة التالية :

١. **ما** هي الأدوات التي تنصب المضارع بنفسها ؟

٢. **ما** معنى " أن " ، **وما** معنى " لن " ، **وما** معنى " إذن " ، **وما** معنى " كي" ؟

٣. **ما** الذي يشترط لنصب المضارع بعد " إذن" وبعد " كي" ؟

٤. **ما** هي الأشياء التي لا يضر الفصل بها بين " إذن " الناصبة والمضارع ؟

٥. **متى** تنصب " أنْ " مضمرة جوازًا ؟

٦. **متى** تنصب " أن " مضمرة وجوبًا ؟

٧. **ما** ضابطُ لام الجحود ؟

٨. **ما** معنى " حتَّى " الناصبة ؟

٩. **ما** شروط نصب المضارع بعد إذن ؟

١٠. **ما** شروط نصب المضارع بفاء السببية وواو المعية ؟ مع **ذكر** أمثلة .

١. القِرَاءَة وَ الفَهْم:

الدَّرْس الثَّانِي

تَارِيخُ الـمَدَارِسِ وَالـمَعَاهِدِ العِلمِيَّة فِي العَالَمِ الإِسْلَامِيِّ[1]

المَسجِدُ هُوَ الأَساسُ الأولُ للمَدرَسَةِ فِي حَضارَتِنا ، فهو لَيسَ مكانَ عِبادَةٍ فَحَسب ، بَل مَدرَسَةٌ يَتعلَّمُ فِيهَا المسلمونَ القراءةَ والكِتَابَةَ وعلومَ الشَّرِيعَةِ واللغَةِ وفروعَ العلومِ المختلفة . ثم أُقيمَ بجانِبِ المَسجِدِ الكُتَّاب ، وَخُصِّصَ لتعليمِ القِراءةِ والكِتَابَةِ والقرآنِ وشيءٍ مِن علومِ العربيَّةِ والرياضيَّاتِ . وكانَ الكُتَّابُ يُشبِهُ المَدرسَةَ فِي عَصرِنا الحَاضِرِ .

ثُم قامت المدرسةُ بجانِبِ الكُتَّابَ والمَسجِد ، وكانت الدراسةُ فِيهَا تُشبِهُ الدراسَةَ الثَّانويَّةَ والعاليةَ الآن ، التعليمُ فِيها بالمجّان ، ولمختلفِ الطَّبَقات ، فلا يَدفعُ الطلابُ فِي دراستِهِم الثانويةِ والعاليَةِ رسمًا ما من رُسومِ الدِّراسة ؛ ولم يكن التعليمُ فيها لفئَةٍ مِن أَبناءِ الشَّعبِ دونَ فِئَة ، بَل كانَت فُرصَةُ التعليمِ مُتَوفِّرَةً للجميعِ . يجلسُ فِيها ابنُ الفَقيرِ بجانِبِ ابنِ الغَنِيِّ ، وابنُ التاجِرِ بجانِبِ ابنِ الصانِعِ والمُزارِعِ .

والدراسَةُ فِيها قسمان :

قِسمٌ داخِلِيٌّ لِلغُرباءِ الذينَ لا تُساعِدُهُم أحوالُهُم أَن يَعيشوا عَلَى نَفَقَاتِ آبائِهِم ،

وَقِسمٌ خارِجِيٌّ لِمَن يُرِيدُ أَن يَرجِعَ فِي المساءِ إِلَى أَهلِهِ .

أَمّا القِسمُ الدّاخِلِيُّ فَهُوَ بالمجَّانِ أيضًا ، يُهَيَّأُ للطالِبِ فِيهِ الطعامُ والنومُ والمطالَعَةُ والعبادة . وبذلك كانت كُلُّ مَدرَسَةٍ تَحتوي علَى مَسجِد ، وفُصولٍ لِلدِّراسَة ، وغُرفٍ لِنَومِ الطُّلَّابِ ، وَمَكتَبَةٍ وَمَطبَخٍ وَحَمَّام . وكانت بَعضُ المَدارِسِ – فَوقَ ذلكَ – تَحتَوِي على مَلاعِبَ لِلرِّياضَةِ البَدَنِيَّةِ فِي الهَوَاءِ الطَّلق ، ولا تزالُ لَدَينا حَتَّى الآنَ نماذِجُ مِن هَذِهِ المدارِسِ التي انتشرت في العالَمِ الإِسلامِيِّ كُلِّه ،

---

[1] الدكتور مصطفى السباعي "من روائع حضارتنا" - بتصرف .

مثلُ المدرسةِ النّوريّةِ التي أنشأهَا نُورُ الدِّينِ الشهيد في دِمَشْـق ، ومثـلُ الجـامعِ الأزهَرِ الذي بناهُ جَوهر الصقلّي في القَاهرَة .

ولم يَكن المدرِّسونَ في صَدرِ الإسلامِ يأخُذونَ أجرًا علَى تَعليمهم حتـى إذَا تَقدَّمَت الحضارةُ وبُنيَتِ المدارسُ جُعِلَ للمدرِّسين فيها رواتبُ شَهرِيّة ، كانت كافيةً ليَعيشوا عيشةً سَعيدة . ولم يكن يجلس للتدريس إلا مَن شَهدَ لَهُ الشُيُوخ بالكفـاءَة ، وكان للمُدَرِّسينَ ملابسُ خاصّةَ بهم . وقد أخذ الغربيون عـن مُدَرّسـي الأنـدلُس زيَّهُم، فَهُوَ أصلُ الزّيِّ العلميِّ المعروفِ الآن في الجامعاتِ الأوربية .

لقد كانَت المدارسُ تَمَلأُ مُدنَ العالمِ الإسلاميّ ، ويَذكُر التَّاريخُ بِكثيـرٍ مِـنَ الإعجابِ عَدَدًا من أمراء المسلمين الذين لهم الفضل الأول في إنشاءِ المدارس في مُختَلَفِ البلاد . منهم صلاحُ الدِّين الأيّوبيّ ونُور الدين الشهيد . وقد كانت نظاميـةُ بغداد أولى المدارسِ النظاميَّة وأهَمَّها ، دَرَسَ فيها مشاهيرُ علماءِ المسلمين فيمـا بَينَ القرنِ الخامسِ والتاسعِ الهِجرِيّ ، وقد بَلَغَ عددُ طُلاَّبها سِـتَّةَ آلافِ طالـبٍ ، يتعلّمون بالمجّان .

كَم كانَت حضارَتُنا رائعَةً في تاريخِ المعاهدِ العلميَّة ! وكَم كانَ للإسلامِ من فَضلٍ في نَشرِ العلمِ ، ورَفعِ مُستَوَى الثقافَةِ العامَّةِ وتَيسير سُـبُلِها لجميـعِ أبنـاءِ الشّعب ! .

أسئلة الاستيعابُ والفهم :

السُّؤَالُ الأَوَّلُ

أجب عن الأسئلة الآتية إجابات كاملة :

١ . **كيف** كان المسجد الأساس الأول للمدرسة في الحضارة الإسلامية ؟

٢ . **لمن** أنشيء القسم الداخلى في المدارس القديمة ؟

٣ . **ماذا** يهيأ للطالب في القسم الداخلي بالمدرسة ؟

٤ . **اذكر** نموذجًا لهذه المدارس الإسلامية القديمة ما زال موجودًا حتى الآن .

٥ . **متى** جعل للمدرسين رواتب شهرية ؟

السُّؤَالُ الثَّانِي

ضع علامة (√) أمام الإجابة الصحيحة :

١ . كانت فرصة التعليم متوفرة للجميع . (فق ٢)

معنى هذه العبارة :

أ. كان التعليم لفئة من أبناء الشعب دون فئة .

ب. كان ابن الفقير يجلس للتعليم بجانب ابن الغني .

ت. كانت الفرصة مفتوحة أمام الجميع ليصبحوا مدرسين .

٢ . لم يكن يجلس للتدريس إلا من شهد له الشيوخ بالكفاءة . (فق ٤)

تدل هذه العبارة على :

أ. صعوبة الالتحاق بمهنة التدريس .

ب. أن المدرس يظل جالسًا أثناء التدريس .

ت. أن التدريس مهنة شاقة .

السُّؤالُ الثَّالِث

اقرأ العبارات الآتية ، **وقل** (صحيح) إذا كانت العبارة صحيحة ، أو **قل** (خطأ) إذا كانت العبارة خاطئة . ثم **اذكر** من النص العبارة أو الجملة التي توضح ذلك :

١ . الكُتّاب هو الأساس الأولُ للمدرسة في حضارتنا .

٢ . كان التعليم في المدارس الإسلامية للطبقات الغنية من أبناء الشعب .

٣ . خصص القسم الداخلي في المدارس للغرباء الذين لا يمكنهم العيش على نفقة آبائهم .

٤ . كان بالمدارس الإسلامية القديمة ملاعب للرياضة البدنية .

٥ . كان المدرسون في صدر الإسلام يأخذون رواتب على تعليمهم .

٦ . أخذ الغربيون زيّهم العلمي من مدرسي المسلمين في الأندلس .

السُّؤالُ الرَّابِع

لخص في جملة واحدة الفكرة الأساسية في الفقرة الثانية من النص .

التدريبات

التَّدْرِيبُ الأَوَّلُ

أعد كتابة الجمل الآتية مبتدئًا بما في "ب" .. **لا ترجع** إلى النص إلا بعد الإنتهاء من التدريب :

١. أ. الزي العلمي المعروف الآن في الجامعات الأوربية أخذه الغربيون عن مدرسي الأندلس .

ب . وقد أخذ الغربيون عن مدرسي الأندلس .... (فق ٤)

٢ . أ . كان يجلس للتدريس من شهد له الشيوخ بالكفاءة .

ب . لم يكن يجلس للتدريس .... (فق ٤)

٣. أ. كانت مدن العالم الإسلامي مملوءة بالمدارس .

ب . كانت المدارس .... (فق ٥)

التَّدْرِيبُ الثَّانِي

اذكر من الفقرة الأولى (فق ١) أنسب العبارات التي تعبِّر عن الفكرة الرئيسية فيها .

التَّدْرِيبُ الثَّالِث

اربط بين كل جملتين مما يأتي **مستعملاً** ما بين القوسين .. لا ترجع إلى النص إلا بعد انتهاء التدريب :

١ . القسم الداخلي للغرباء .

الغرباء لا تساعدهم أحوالهم على أن يعيشوا على نفقة آبائهم . (الذين)(فق ٢)

٢. المسجد ليس مكان عبادة .

المسجد مدرسة . (فحسب – بل) (فق ١)

٣. يذكر التاريخ بكثير من الإعجاب عددًا من أمراء المسلمين .

للأمراء المسلمين الفضل الأول في إنشاء المدارس في مختلف البلاد.

(الذين) (فق٥)

التَّدْرِيبُ الرَّابِع

أكمل الجمل الآتية :

١ . عندما تقدّمَت الحضارةَ وَبُنِيَت المدارس ....

٢ . كم كان للإسلام مِن فَضلٍ في ....

٣ . كان التعليمُ بالمَجّان ، فلا يدفع الطلاب ....

٤ . لا تزال لدينا حتى الآن نماذج من هذه المدارس التي ....

التَّدْرِيبُ الخَامِس

اذكر جملة أو جملتين عن كل مما يأتي :

أ . الكتّاب .　　　ب . زي مُدَرِّسي الغَرب .　　　جـ . نظامية بغداد .

التَّدْرِيبُ السَّادِس

اكتب فقرة في حوالي ٣٠ كلمة عن فضل **الإسلام** في نشر العلم .

التَّدْرِيبُ السَّابِع

اذكر آية كريمة أو حديثًا شريفًا تدعو / يدعو إلى العلم .

التَّدْرِيبُ الثَّامِن

النقاط الآتية وردت في إحدى فقرات النص. **استعِن** بها في كتابة فقرة في حـــوالي ٥٠ كلمة :

- لا أجر للمدرسين في صدر الإسلام .
- رواتب شهرية مع تقدم الحضارة .
- شرط الكفاءة .
- ملابس خاصة
- زي الجامعات الأوربية من مدرسي الأندلس .

التَّدْرِيبُ التَّاسِع

املأ الفراغات في الجمل الاتية بكلمة مناسبة مشتقة من الفعل الذي بين القوسين :

١ . كانت فرصة التعليم .... (وَفَّرَ) لجميع فئات الشعب .

٢ . جعل للمدرسين المسلمين رواتب شهرية .... (كَفَى) لحياة سعيدة .

٣ . الجامع الأزهر أقدم جامعة إسلامية .... (عُرِفَ) حتى الآن .

٤ . تقدم التعليم في العالم العربي في عصرنا .... (حَضَرَ) .

التَّدْرِيبُ العَاشِر

الكلمات التالية جموع. **اذكر** مفرد كل منها **واستخدمه** في جملة من عندك توضح معناه:

١. نماذج : (فق ٣) .　　٣. رواتب : (فق ٤) .

٢. شيوخ : (فق ٤) .　　٤. مشاهير : (فق ٥) .

التَّدْرِيبُ الحَادِي عَشَرَ

أجب عن الأسئلة الآتية مستعملاً ما بين القوسين :

١ . ما أصل الزي العلمي المعروف الآن في الجامعات الأوربية ؟ (فق ٤)
(أُخِذَ عن) .

٢. **لماذا** أقيم الكتّاب بجانب المسجد ؟ (فق ١) (خُصِّص لـ) .

٣. كيف كان القسم الداخلي بالمدارس يهيئ للطالب الطعام والنوم والعبادة ؟
(فق٣) (تحتوي على) .

التَّدْرِيبُ الثَّانِي عَشَرَ

استعمل التعبيرات الآتية في جمل من عندك :

١ . رفع المستوَى .

٢ . فَوقَ ذلك .

٣ . على نَفَقَة .

٤ . له الفضل الأول .

التَّدْرِيبُ الثَّالِث عَشَرَ

ابحث عن معاني الكلمات الآتية في معجم تعرفه ، ثم **اكتبها** فى دفترك :

١. (فق ٢) . : فِئة (ف أ ى) .

٢. (فق ٤) . : كفاءَة (ك ف أ) .

٣. (فق ٥) . : رائِعة (ر و ع) .

التَّدْرِيبُ الثَّانِي عَشَرَ

لاحظ العبارتين الآتيتين :

بــدلاً من أن تقول : كان يجلس للتدريس الذي يشهد له الشيوخ بالكفـــاءة .... ،

يــمكــنك أن تقول : لم يكن يجلس للتدريس إلا من شهد له الشيوخ بالكفاءة .

حَوِّل العبارات الآتية كما في المثال السابق :

١ . كان يشترك في المسابقة الذي يشهد له المدرسون بالاطلاع .

....

٢. كان يلعب في المباراة الذي يشهد له المدربون بالنشاط .

....

٣. كان يعمل في الشركة الذي يشهد له المديرون بالأمانة .

....

٤. كان يهبط بالمظلة الذي يشهد له القواد بالشجاعة .

....

التَّدْرِيبُ الثَّالِث عَشَرَ

ادرس الجملة الآتية : لا يدفع الطلاب في دراستهم الثانوية رسمًا ما .

أكمل : ١ . لا يــشكو الــمعلمون في عملهم ....

٢ . لا ينــتــظر المجاهدون في جهادهم ....

٣ . لا يتــناول الصائمون في نهارهم ....

٢. قواعد الصرف :

صحةُ آخرِ الاسمِ واعتلالُه

ينقسمُ الفعلُ – كما درسْنَا في المستوى السابقِ– إلى صحيحٍ ومعتـلٍ، أمَّـا الاسمُ[1] فإنّه ينقسمُ منْ حيثُ صحةُ آخرِه واعتلالُه إلى أربعةِ أقْسَامٍ هيَ : صحيحٌ، ومَقْصُورٌ، ومَنْقُوصٌ ، وممْدُودٌ .

أولاً : الاسمُ الصَّحيحُ

تعْرِيفُه :

هُوَ الاسمُ الذي ليسَ في آخرِه حرفٌ مِنْ حروفِ العلَّةِ (ألفٌ لازمَةٌ أو ياءٌ غيرُ مشدَّدةٍ مكسورٌ ما قبلَها)، أو كما يقولُ الصرفيونَ : هوَ الاسمُ الذي ليسَ مقصـورًا ولا منقوصًا ولا ممدودًا، كما يتَّضحُ لَمَ من تَعريفِ كلٍّ منْهَا .

الأَمْثلَةُ :

١. محمد – فاطمة – رجل – كتاب..

٢. كرسيّ – نَبِيّ – عليّ .

٣. دَلْو – جَرْو – نحْو – ظَبْي – نَهْي.

الشرحُ :

الاسمُ الصحيحُ الآخرُ هوُ الاسمُ المنتهي بحرفٍ صحيحٍ كأمثلةِ المجموعةِ (١)، ويـعاملُ الاسمُ المنتهي بياءٍ مشدَّدةٍ كأمثلـةِ المجموعـةِ (٢) – معاملـةَ الاسـمِ الصحيح ، وكذلكَ الاسمُ المنتهي بواوٍ أو ياءٍ ساكنٌ ما قبلَهَا– كأمثلـةِ المجموعـةِ (٣).

والاسمُ الصحيحُ تظهرُ على آخرِه العلاماتُ الإعرابيةُ المختلفةُ وكذلكَ المنتهي بياءٍ مشدَّدةٍ أو واوٍ أو ياءٍ ساكنٌ ما قبلَهَا .

---

(١) حديثُنَا في هذا الدرس عن الاسم المعرب وبذلك تخرج الأسماء المبنية جميعها .

ثانيًا : الاسمُ المقصُور

تعرِيفه :

الاسمُ المقصورُ اسمٌ معتلٌ مُعْرَبٌ[1] آخرُه ألفٌ لازِمَةٌ أيْ ثابتةٌ ، سواءٌ أكتبتْ بصورةِ الألفِ نَحْوَ : العصا ، أمْ بصورةِ الياءِ نحوَ : الفتى .

الأمْثِلَةُ :

١
جاذَ الحَيَا .
افترشَ الرجالُ الثَّرَى .
نظرتُ إلى السَّنَا .

٢
جاء فتًى .
دخلتُ ملهًى .
اتكأتُ على عصًا .

الشَّرحُ :

الاسمُ المقصورُ اسمٌ معربٌ مُنته بألفٍ لازمة، وقد يأتي هذا الاسمُ معرفةً أو نكرةً، فإذا كان معرفةً – أو مُضافًا– تثبتُ الألفُ لفظًا وخطًّا وتُقَدَّرُ علاماتُ الإعرابِ المختلفةُ عليها، كالكلمات: الحَيَا – الثَّرَى – السَّنَا في المجموعة الأولى، أمَّا إذا جاء الاسمُ المقصورُ نكرةً، فإن ألفَهُ تحذفُ[2] لفظًا لا خطًّا في الرفعِ والنصبِ والجرِّ ، وتقدّرُ علاماتُ الإعرابُ على الألفِ المحذوفةِ لفظًا ، كالكلمات: فتًى– مَلهًى– عصًا في المجموعة الثانية .

ملحوظةٌ :

يُكْتَبُ التنوينُ على الحرفِ الصحيحِ قبلَ الألفِ في حال التنكير، لأنَّ الألفَ محذوفةٌ لفظًا .

---

(1) وبهذا تخرج الأسماء : هذا – "ما" .اسم موصول– متى ؛ لأنها أسماء مبنية .

(2) تحذفُ ألف المقصور حال التنكير للتخلص من التقاء الساكنين وهما: الألف المقصورة والتنوين؛ لأن الاسم المتمكن يأخذ تنوينًا إذا كان نكرة وغير مضاف .

ثالثاً: الاسمُ المنقوصُ

تعريفه :

هُوَ الاسمُ المُعْرَبُ[1] الذي آخرُهُ ياءٌ لازِمَةٌ غيرُ مشدَّدةٍ مكسورٌ ما قبلها .

الأمثلةُ :

عدلَ القاضِي .
١ نزلتُ الوادِيَ .
نظرتُ إلى الرَّاعِي .

نادى منادٍ .
٢ نصحتُ باغيًا .
أصغيتُ إلى داعٍ .

الشَّرحُ :

منَ الملاحظِ على الأسماءِ التي تحتَهَا خطٌّ فِي الأمثلة الأولى أنَّهَا تنتهي بياءٍ لازمةٍ، قبلَهَا كسرةٌ، وهِيَ غيرُ مشدَّدةٍ .

قد يأتي الاسمُ المنقوصُ معرفةً أو نكرةً ، فإذا جاء معرفةً – أو مُضافًا– تثبتُ الياءُ في الرفعِ والنصبِ والجرّ ، وتقدرُ الفتحةُ والكسرةُ عليها . أمَّا إذا كانَ الاسمُ المنقوصُ نكرةً ، فإن ياءَه تَحذفُ[2] لفظًا وخطًّا فِي حالتَيِ الرَّفعِ والجرِّ ؛ وتثبتُ في حالِ النصب .

---

(1) تخرج الأسماء : الذي – التي ... إلخ لأنها أسماء مبنية .

(2) تخرج ياء المنقوص في حالي الرفع والجرّ ، للتخلص من التقاء الساكنين وهما الياء– لأن العلامة مقدرة عليها– التنوين .

رابعاً: الاسم الممدود

تَعْرِيفُهُ :

هُوَ اسمٌ مُعْرَبٌ[1] آخرُهُ همزةٌ ألفٌ زائدةٌ .

الأَمْثِلَةُ :

١. يُجوِّدُ القرّاءُ القرآنَ .
٢. عبرْنا الصحراءَ ليلاً .
٣. عينُ الفتاةِ خضراءُ .
٤. تمَّ البناءُ .
٥. اشتريتُ الكساءَ .

الشَّرحُ :

تأمّلْ الأسماءَ التي تحتَهَا خطٌّ فِي الأمثلةِ السابقةِ ، تَجِدْها مُنْتَهِيَةً بهمزةٍ مسبوقةٍ بألفٍ زائدةٍ [2]، وهذا النّوعُ منَ الأسماءِ يسمَّى بالاسمِ الممدود .

وقدْ تكونُ الهمزةُ في الاسم ممدودٍ أصليةً نحوَ كلمةِ "قرّاء" في المثال الأول ، فهي لام الكلمة ، وقد تأتي للتأنيثِ نحوَ : الصحراء – خضراء في المثالينِ الثاني والثالثِ ، وقد تكونُ مُنْقَلِبَةً عن واوٍ أو ياءٍ نحو : بناء وأصلُها بناى– وكساء وأصلُها كساو .

كما تظهرُ علاماتُ الإعرابِ المختلفةُ على الهمزةِ فِي الاسمِ الممدودِ .

---

(1) لا يندرج الاسم : هؤلاء تحت هذا النوع من الأسماء لأنه اسم مبني .
(2) الاسم "ماء" ليس اسمًا ممدودًا ، لأن الألف ليست زائدة ، فهي منقلبة عن واو ، والأصل موء .



١. ينقسمُ الاسمُ المعربُ منْ حيثُ الصحةِ والاعتلالِ إلى أقسامٍ أربعةٍ هي : الصحيحُ والمقصورُ والمنقوصُ والممدودُ .

٢. الاسمُ الصحيحُ هو ما ليس مقصورًا ولا منقوصًا ولا ممدودًا ، وتظهرُ عليهِ علاماتُ الإعرابِ المختلفةُ .

٣. الاسمُ المقصورُ هو الاسمُ الذي ينتهي بألفٍ لازمةٍ ، تثبتُ لفظًا وخطًّا حالَ التعريفِ ، وتحذفُ لفظًا لا خطًّا في حال التنكير . وتقدَّرُ عليها علاماتُ الإعرابِ المختلفةُ .

٤. الاسمُ المنقوصُ هوَ الاسمُ المنتهي بياء لازمةٍ غير مشدَّدَة قبلَها كسرةٌ ، تثبتُ هذهِ الياءُ حالَ التعريفِ ، وتحذفُ خطًّا ولفظًا حالَ التنكيرِ في حالتي الرفعِ والجرِّ ، وتقدَّرُ عليها العلاماتُ حالَ الرفعِ والجرِّ مُنَكَّرَةً ومُعَرَّفَةً ، وتظهرُ العلامةُ حالَ النصب تعريفًا وتنكيرًا .

٥. الاسمُ الممدودُ هو الاسمُ المنتهي بهمزةٍ قبلها ألفٌ زائدةٌ ، وتظهرُ العلاماتُ الإعرابيةُ المختلفةُ على آخرِه .

	تثنيةُ الاسمِ المقصورِ		تثنيةُ الاسمِ المنقوصِ		تثنيةُ الاسمِ الممدودِ	
١.	فتَى	فتَيَانِ	القاضي	القَاضِيانِ	ابتَداء	ابتَداءان
٢.	عَصَا	عَصَوانِ	الوادي	الواديانِ	حمراء	حمراوان
٣.	مَأوَى	مَأوَيَانِ	داعٍ	داعِيانِ	صحراء	صحراوان
٤.	مُستَشفَى	مُستَشفَيَانِ	مُنَادٍ	مُنَادِيانِ	كساء	كساوان– كساءان

الشَّرحُ :

١. تثنيةُ الاسمِ المقصورِ :

* إذا كانَ الاسمُ المقصورُ ثلاثيًا ، تقلبُ ألفُهُ واوًا إذا كان أصلُهَا واوًا (مثال ١)، أو ياءً إذا كانَ أصلُهَا ياءً (مثال ٢) .
* إذا كانت ألفُه رابعَةً فأكثر ، فإنها تُقْلَبُ ياءً (مثال ٣–٤) .

٢. تثنيةُ الاسمِ المنقوصِ :

يُثَنَّى الاسمُ المنقوصُ بزيادةِ علامةِ التثنيةِ على آخرهِ (مثال ١–٢) ، أمَّا إذا كانتْ ياؤه محذوفةً فإنها تَرَدُّ إليهِ عندَ التثنيةِ (مثال ٣– ٤).

٣. تثنيةُ الاسمِ الممدودِ :

- إذا كانتِ الهمزةُ أصليةً بقيَت على حَالِهَا (مثال ١) .
- إذا كانتِ الهمزةُ للتأنيثِ قُلِبَتْ واوً (مثال ٢– ٣) .
- إذا كانتِ الهمزةُ مقلوبةً عنْ واوٍ جازَ قَلْبُهَا أو إبقاؤها (مثال ٤) .

جمع المقصور والمنقوص جمع مذكر سالمًا[1]

جمعُ المقصورِ		جمعُ المنقوصِ		
١. مُصْطَفَى ← مُصْطَفَوْنَ	مُصْطَفَيْنَ	المحامي ← محامٍ	مُحَامُونَ	مُحَامِينَ
٢. مُسْتَدْعَى ← مُسْتَدْعَوْنَ	مُسْتَدعَيْنَ	المُهتَدي ← مُهْتَدٍ	مُهْتَدُونَ	مُهْتَدِينَ

الشّرحُ :

١. يُجْمَعُ المقصورُ جمعَ مذكرٍ سالمًا بحذفِ الألفِ منْ آخرِهِ ، وإبقاءِ الفتحةِ قبلَ الواوِ والياءِ للدلالةِ عليها (مثال ١ – ٢) .

٢. يُجْمَعُ المنقوصُ جمعَ مذكرٍ سالمًا بحذفِ يائِهِ وإضافةِ الواوِ والنونِ حالَ الرفعِ، وضمِّ ما قبلَ الواوِ (مثال ١ – ٢) ، وياءٍ ونونٍ في حالتِي النصبِ والجرِّ، وكسرِ ما قبلَ الياءِ (مثال ١ – ٢) .

---

(1) يراجَعُ جمع المقصور والمنقوص جمع مذكر سالمًا عندَ الحديثِ عن اسم الفاعل واسم المفعول .

التَّدْرِيبَات

التَّدْرِيبُ الأَوَّلُ

بَيِّنْ نوعَ الأسماءِ التي تحتَها خطٌّ منْ حيثُ الصحةُ والاعتلالُ ، ثُمَّ أعربْهَا إعرابًا مفصلاً :

١. ذاكرَتْ ليلي درسَ الفقهِ .
٢. إنَّ الفَتَى منْ قالَ أنَا ذا .
٣. كلكمْ راعٍ وكلكم مسئول عنْ رعيتِه .
٤. "قُلْ إِنَّ الْهُدَى هُدَى اللَّه"[1].
٥. "حَافِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ وَالصَّلاةِ الْوُسْطَى"[2].
٦. التقى الأصدقاءُ في النادي .
٧. " يَا قَوْمَنَا أَجِيبُوا دَاعِيَ اللَّهِ "[3] .
٨. "إِنَّمَا أَنْتَ مُنْذِرٌ وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ"[4].
٩. " اللَّهُ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الأَرْضَ قَرَارًا وَالسَّمَاءَ بِنَاءً "[5] .

التَّدْرِيبُ الثَّانِي

أكْمِلِ الفراغَ بما هُوَ مطلوبٌ بينَ القوسَيْنِ :

١. المؤمنونَ بعضُهُم .... بعضٍ . (اسم ممدود) .
٢. حَكَمَ .... عادلٌ بينَ المُتَخَاصمينَ . (اسم منقوص نكرة) .
٣. الأبوانِ .... لأطفالِها . (اسم منقوص مثنى) .
٤. يعمل الطبيب في .... (اسم مقصور مثنى) .
٥. أمسك العجوز .... ليتكئ عليها . (اسم مقصور) .
٦. الفتاةُ عيناهَا .... (اسم ممدود مثنى) .
٧. إنَّمَا المؤمنونَ .... (اسم صحيح) .

التَّدْرِيبُ الثَّالِث

عيِّنِ الأسماءَ المنقوصةَ والمقصورةَ والممدودةَ فيما يأتي ، ثُمَّ ثَنِّهَا واجمعْ ما يمكِنُ أن يجمعَ منها جمعَ مذكرٍ سالمًا :

---

[1] آية (٧٣) سورة آل عمران .
[2] آية (٢٣٨) سورة البقرة .
[3] آية (٣١) سورة الأحقاف .
[4] آية (٧) سورة الرعد .
[5] آية (٦٤) سورة غافر .

قصد أحدُ العفاةِ إلى دارِ حاتمٍ الطائيِّ يبتغي منه جدا ، وكانَ قدْ سمعَ بكرمِهِ الواسعِ ونفْسِهِ الشمَّاء ، فقابلَهُ حاتمٌ مقابلةً سيِّئةً وردَّه بلا جَدْوَى ، فرجعَ العافي مستاءً ، ثـم تنكَّرَ حاتمٌ برداءٍ لا يلبسهُ إلا سوقةُ العربِ ، وقابلَهُ من طريقٍ أُخْرَى، وقال لَه: مِـنْ أيْنَ يا أخا العربِ ؟

التَّدْرِيبُ الرَّابِع

بَيِّنِ الاسمَ المنقوصَ من غيرِهِ فِي الكلماتِ التاليةِ معَ ذكرِ السببِ :

عبادِى – قاضٍ – الساعيِ – أهلي – الذي – ظبْي – هَدْي – مُستهدِى .

التَّدْرِيبُ الخَامِس

ثَنِّ الأسماءَ المقصورةَ الآتيةَ، وَبَيِّن ما حدثَ فِيهَا، ثُمَّ أدخلْ كلاًّ منها فِي جملةٍ :

ذكرى – بلوى – رَحَا – عصَا – فتَى .

التَّدْرِيبُ السَّادِس

ثَنِّ الأسماءَ المنقوصةَ الآتيةَ، واجمْعَها جمعًا مناسبًا، ثُمَّ أدخلِ المثنَّى فِي جملةٍ:

رامٍ – قاضٍ – المحامي – الهادى – المُربِّى .

التَّدْرِيبُ السَّابِع

ثَنِّ الأسماءَ الممدودةَ الآتيةَ ، وَبَيِّنْ مَا حدثَ فيها ، ثمَّ أدخلِ المفردَ فِي جملةٍ :

سوداء – سماء – بناء – حسناء – نداء .

التَّدْرِيبُ الثَّامِن

أجبِ عن الأسئلةِ الآتيةِ :

١. **اذكر** أقسامَ الاسمِ كما درستَهَا ، ثمَّ **عرِّفْ** كلاًّ منها .
٢. **لماذا** سُمِّيَت الأسماءُ الممدودةُ والمنقوصةُ والمقصورةُ بهذهِ الأسماءِ ؟
٣. تثبتُ الألفُ فِي الاسم المقصورِ وقدْ تُحْذَفُ : **اشرحِ** الجملةَ السابقةَ معَ التَّمْثِيلِ.
٤. **هل** يؤثر التعريف والتنكير في بنيةِ الاسمِ المنقوصِ ؟
٥. **كيف** يُثَنَّى المنقوصُ والمقصورُ والممدود ؟
٦. **كيفَ** يُجْمَعُ المنقوصُ والمقصورُ جمعًا مذكرٍ سالمًا ؟
٧. **لماذا** لم تدرسْ جمعَ الممدودِ جمعَ مذكرٍ سالمًا ؟

٣. قواعد البلاغة :

أ. التَّشْبِيه : تمهيدٌ حواريٌ

(حُسامٌ يتأهّبُ للخروج، مسلِّمًا على صديقه)

حُسَام : أرى فِي يدك كتابًا تقرأ فيه مُنذُ الصَّبَاح ، أهو مُهمٌّ لِهذِهِ الدَّرَجة ؟

أسعد : أحْسبُهُ كذلك ، هُو فِي البَلاغَة ، وأنا أقَرأُ دَرْسَ التشبيه .

حُسَام : قَرَأتُ هذا الموضوع من قبلُ ، وهو مُفِيدٌ ، تجدُ لَه أمثلةً كثيرةً في كلام الشعراء والكتَّاب كثيرٌ منْه ، اسمع قول الشاعر:

كان هذا الشَّرقُ في الدَّهْرِ فتًى حين كان الغَرْبُ طِفلاً ما حَبَا.

أسعد : وأظُنُّ كذلك مثل: رُبَّ ليلٍ يا حبيبي مَرَّ كالحُلْمِ الجَميلِ .

وقول الآخر: الأمُّ مَدْرَسَةٌ إذَا أعْدَدْتَها أعْدَدْت شعبًا طَيِّبَ الأعْرَاقِ.

حُسَام : مَا شاء اللهُ ، قد يأتي يومٌ وتنظمُ أنتَ شعرًا فيه تشبيهٌ !!

أسعد : ولِمَ لا، نحنُ نستخدمُ التشبيه كثيرًا في كلامنا، فنَقُول مَثلاً: القَارِيء صَوتُه كالعُصفور رقةً، أخي طويلٌ كالنَّخْلة، الإسلامُ كالشَّمْس وضوحًا، أنْتَ أسَدٌ، أليس كذلك؟

حُسَام : بَلَى، وَأوصيك أخي بأن تكملَ دراسة بقيَّة دروس البلاغة، فهي ستفيدك كثيرًا.

أسعد : سأفعلُ إن شاء الله، جزاك الله خيرًا ، وإذا استصعب عليَّ أمرٌ سأَسْأَلُك .

الشَّرحُ : اقرأ الحوار جَيِّدًا، تجد فيه كثيرًا من الصُّور التي تُقَارِنُ بين شيئين، لِتبيِّن اشتراكهما في صفةٍ أو أكثر، فالشرقُ يُشْبِهُ الفَتَى فِي القوّةِ والفتوة في وقتٍ كان فيه الغربُ يشبهُ الطفلَ فِي الضعفِ والحاجة . وكذلك باقِي الصّورِ، فالقَارِيء صَوْتُه كالعُصفور في رِقّتِه وجماله . وهذا التَّصْويرُ وأمْثَالُه هو ما يُسمى : "التَّشبِيهُ" .

ولهذا التَّشبِيه أركانٌ، فالقَارِيء يُسمَّى "المُشبَّه" ، والكافُ "أداةُ التَّشبِيهِ" ، والعُصفورُ "المُشَبَّه بِهِ" والرِّقَّةُ "وَجْه الشَّبَه" .

فَهِي أَرْبَعَةُ أركانٍ ، لكن لا يجبُ أن تجْتَمِع كلُّها، ففي المثال السَّابق اجتمعت الأَرْبَعةُ فِي التَّشبيه، وفي نحو قولنا: أخي طويلٌ كالنَّخْلَة، حُذف وجه الشَّبَه، وفي: أنت أسَدٌ ، حُذِفَ الوجه والأداةُ . لكنَّك تُلاحظُ أنَّ "المُشبَّه" و"المُشَبَّهَ به" لا يُحْذَفَانِ مِنَ التَّشبيه، فإذا حُذف وَاحِدٌ منْهُمَا لا نُسمِّي هَذَا تَشْبِيهًا .

(ب) التَّشْبِيهُ [1] : تعريفُه - أركانُه - الغرضُ منه

التشبيهُ لغةً : التمثيل .

والتشبيهُ اصطلاحاً :

هو إلحاقُ شيءٍ بآخرَ بينهما صفةٌ أو صفاتٌ مشتركةٌ ، أو هو الدلالة على مشاركةِ أمرٍ لأمرٍ آخرَ في معنى ما من المعاني. مثل : زيدٌ أسد ، العلم نورٌ ، الحقُ نهارٌ.

والنظر هاهنا في أركان التشبيه وهي : المُشَبَّهُ والمشبّهُ بِـــهِ ووجـــه الشـــبهِ وأداة التشبيه ، وفي الغرض منه وفي أقسامه .

أولاً : (**الـمُشَبَّه ، والـمُشَبَّه به**) :

أ. **حسِّـيّان** نحوَ : الخدُّ كالورد ، والجلد الناعم كالحرير .

ب. **عقليان** نحوَ : العلمُ كالحياةِ .

ج. **مختلفان** نحوَ : كالمنيَّة والسَّبُعِ ، فالمنيَّةُ وهي المشبَّه: طَرَفٌ عقليٌّ ، والسَّبُعُ وهو المشبّه به : طَرَفٌ حِسِّيٌ .

، الخُلُقِ الكريم كالعِطرِ ؛ فالمَشبه وهو الخُلُقِ الكريمُ عقليٌّ ، والمشبَّه به ، وهو العطرُ : محسوسٌ بالشمِّ .

والمُراد بالحسي : المُدرَكُ بإحدى الحواسُّ الخمسِ الظاهرةِ .

والمُرادُ بالعقلي : ما عَدا ذلك .

ثانياً: وجه الشبَه: وجْهُ الشبه هو ما يَشْتَرِكُ فيه طَرَفا التشبيه (المشبّه والمشبّه به). فَعُلِمَ فسادُ جَعْلِهِ في قول القائل : (النَّحْو في الكلام كالمِلح في الطعام) كون القليـــلِ مُصْلِحًا والكثيرِ مُفسدًا، لأن النحو لا يحتملُ القِلَّةَ والكَثْرة، بخلاف المِلح.

ثالثاً : **أداة التشبيه** :

الكاف أو كأَنَّ أو مثْلُ أو ما في معناها. والأصل أن حرف الكاف يليه المشـــبَّه به. وقد يذكر فعلٌ يُنْبئُ عن التشبيه، كما في قولي: (علمتُ زيدًا أسدًا) إنْ قَرُبَ، وَ (حَسِبْتُ زيدًا أسدًا) إنْ بَعُدَ .

رابعاً : **الغرض من التشبيه** :

---

[1] من كتاب تلخيص المفتاح في المعاني والبيان والبديع .

الغرض من التشبيه في الأغلب يعودُ إلى المشبَّه وهو :

أ. **بيانُ إمكان المُشبَّه** ، وذلك في كلِّ أمرٍ غريبٍ يُمكن أن يُخَالَفَ فيه– ويدَّعى امتناعُه، وذلك نحو قول المتنبي يمدح سيف الدَّولة الحمداني :

فإنْ تَفُقِ الأنامَ وأنْتَ منهُمْ ‏ ‏ ‏ ‏ ‏ ‏ فإنَّ المسْكَ بعضُ دَمِ الغزال[2]

فإنَّ الشاعرَ يَرى أنَّ ممدوحَه مُباينٌ لأصلِه بخصائصَ جعلَته حقيقةً، مُنفردةً، متميِّزةً؛ وقد احتج على إمكان دعواه بتشبيهه بالمسك الذي أصلُه دمُ الغزال؛ والشاعر يُريد أن يقول: لا عجبَ أن فَضُلْتَ وأنتَ واحدٌ منهم، فإنَّ بعضَ الشيء قد يَفوقُ جُملَتَه كالمِسك، فإنَّه بعضُ دم الغزال وهو يَفْضُلُه .

ب. **بيانُ حال المشبَّه** ، كما في تشبيه شيءٍ بآخر في السَّواد، وذلك إذا علَمَ السامعُ لونَ المشبَّه به، دون المشبَّه .

ج. **بيان مقدار حال المشبَّه** في القوة والضعف والزيادة والنقصان. كما في تشبيه الثوب الأسود بالغراب في شدَّة السواد .

د. **تقرير حال المشبه**، وذلك في نفس السامع، وتقويةُ شأنه لديه، كما في تشبيه مَنْ لا يَحْصُلُ مِن سعيهِ على طائلٍ، بمن يَرقمُ على الماء .

وهذه الأوجه الأربعة : بيانُ الإمكان ، وبيانُ الحال، وبيانُ مقدار الحال، وتقريرُ الحال ، تقتضي أن يكونَ وجهُ الشبَّه في المشبه به ، أتمَّ وهُو به أشْهَرُ.

هـ. **تزيين المشبه** أو تقبحيه ، كما في تشبيه وجهٍ أسودَ بمقلةِ الظَّبي .

القاعدة :

التشبيه :

بَيانُ أنَّ شيئين أو أكثرَ اشترَكَا فِي صِفةٍ أو أكثر، بأداةٍ هي: الكافُ أو نحوها .

أركانُه : ١. المُشبَّهُ . ٢. المشبَّه به . ٣. أداةُ التَّشبيهِ . ٤. وَجه الشبَه .

أنواعُ أداةِ التَّشْبِيهِ :

- **حروف** : الكاف – كأنَّ .
- **أفعال** : يُشبه– يشابه– يُماثل– يحكي– يناظِر– ....
- **أسماء** : مَثَل– مَثِيل– مِثل– شِبه– شبيه– نظير .

---

[2] من القصيدة التي رثى بها والدة سيف الدولة ، ومطلعها : نُعِدّ المشرفيَّة والعوالي ‏ ‏ ‏ وتَقْتُلنا المنونُ بلا قتالِ .

التَّدْرِيبَاتُ

التَّدْرِيبُ الأَوَّلُ

بَيِّن أركان التشبيه فيما يأتي :

١. أنْتَ كالبحْرِ في السَّماحةِ والشَّمْـ ـسِ عُـلُوًّا والْبدْرِ في الإشراقِ[٣]

٢. الـعُمْـرُ مِـثْـلُ الـضَّـيْفِ أوْ كـالـطَّيْفِ لَـيْس لَــهُ إقامة

٣. كلام فلان كالشَّهْدِ في الحلاوة[٤] .

٤. الناس كأسْنان المُشْطِ في الاستواء .

٥. قال أعرابي في رجل: ما رأيتُ في التوقُّدِ نَظْرةً أشْبَهَ بلَهيب النارِ من نَظْرته.

٦. وقال أعرابي في وصف رجل: كانَ له عِلْمٌ لا يُخَالِطُهُ جهْلٌ، وصِدْقٌ لا يَشُوبه كَذِبٌ ، وكان في الجُودِ كأنهُ الوبْلُ عنْد المُحْلِ[٥] .

٧. جاءُوا علَى خيْل كأن أعْناقَها في الشُّهرة أعلام[٦] ، وآذانَها في الدِّقَّةِ أطْـرافُ أَقلام، وفرْسانها في الجُرْأةِ أُسُودُ آجام[٧] .

٨. أقوالُ الملوك كالسيوف المواضى في القَطْعِ والبتِّ[٨] في الأمور.

٩. قلبُه كالحجارة قَسْوةً وصلابةً.

١٠. جبينُ فلان كَصفْحةِ المرآة صفاءً وتلألُؤًا.

التَّدْرِيبُ الثَّانِي

حَدِّد التَّشبيه فيما يلي ، وبيِّن طرفَيْه وأداتَه ووجهَ الشَّبَه إنْ وجدَ :

١. أنــتَ مــثْلُ الــغصنِ لِــينًا وشــبيــه الــبَدْرِ حُــسنًا .

٢. وكُــنْ كــالشَّمْس تَظْهَرُ كُلَّ يومٍ ولا تَــكُ فِــي التَّــغيُّبِ كالهِلالِ .

٣. بعض الرِّجال كقبر الميت تمنحُه أعزَّ شَيء ، ولا يُعْطيكَ تعويضًا .

٤. الجَهْلُ كالمَوتِ .

٥. الضَّلالُ عن الحَقِّ كالعَمى .

٦. الرَّأي كاللَّيل مُـسْوَدٌّ جَوانــبُــه واللَّيلُ لا يَــنْجلي إلاَّ بِــإصْــباحِ .

([3]) السماحة: الجود.

([4]) الشهد: العسل في شمعه .

([5]) الوبل: المطر الشديد، والمحل: القحط والجدب.

([6]) الأعلام: الرايات.

([7]) الأجام جمع أجمة: وهي الشجر الكثير الملتف.

([8]) البت في الأمور: إنفاذها.

التَّدْرِيبُ الثَّالث

كوِّن تشبيهاتٍ من الأطراف الآتية بحيث تختارُ مع كلِّ طَرفٍ ما يناسبه :

شجرة لا تُـثْمر ، العزيمة الصادقة ، المَطَرُ للأرض.

السيف القاطع ، البَخيل ، الحياة تدبُّ في الأجسام.

التَّدْرِيبُ الرَّابِع

اجعَل كُلَّ جُزْءٍ مِمَّا يأتِي مُشبّهًا فِي تَشْبيه من عندك :

العَالِمُ القَاهِمُ – اللُّغَةُ العَرَبِيَّةُ – حقيبة الأُستاذِ – وجه ابنتي – السَّفينة الصَّغيرةُ فِي البحْرِ .

التَّدْرِيبُ الخَامِس

اجعَل كُلَّ جُزْءٍ مِمَّا يأتِي مُشبّهًا بِهِ فِي تَشْبيه من عندك :

ضوء الشَّمْس – البَدْر – المِلْح – الذَّهب – الورد – الثَّعْلب– الصُّبْح – النَّعامة – الحجر الصُّلب .

التَّدْرِيبُ السَّادِس

اجعل كلَّ واحد مما يأْتي وجْهَ شَبَهٍ في تشبيهٍ من إنشائك، وعيِّن طَرفي التشبيه :

البياض ـ السواد ـ المرارة ـ الحلاوة ـ البُطءُ ـ السُّرْعة ـ الصلابة.

التَّدْرِيبُ السَّادِس

هات تشبيهات من عندك ، لما حولك في البيتِ ، والشَّارع ، وحجرة الدِّراسَةِ .

التَّدْرِيبُ السَّابِع

أكمل الفراغَ بوجهِ شبهٍ مناسب :

١. والوجهُ مثلُ الصُّبْحِ .... والفَرعُ مثل الليلِ ....

٢. العُمْرُ والإنسانُ والدنيا هُمُو كالظِّل في ....

٣. الأمانيُّ الكاذِبَةُ كالأحْلام ....

٤. عند صديقي سيَّارةٌ كالبرقِ وَالرِّيحِ ....

٥. الشجرةُ كالأمِّ العطوف ....

التَّدْرِيبُ الثَّامِنِ

صف بإيجاز سفينة في بحر مائج ، **وضمِّن** وصفَك ثلاثة تشبيهات .

التَّدْرِيبُ التَّاسِعِ

هات خَمْسَ تشبيهاتٍ من عندك ، لما حولك في البيتِ ، والشَّارع ، وحجرة الدِّراسَة .

التَّدْرِيبُ العَاشِرِ

أجبْ عمّا يأتي :

١. **تحتَ** أيِّ علمٍ من علومِ البلاغةِ يندرجُ التشبيهُ ؟

٢. **عرِّف** التشبيهَ لغةً واصطلاحًا .

٣. **اذكرِ** أركان التشبيهِ مع التمثيل بجملتين من عندِكَ .

٤. **ما** أغراضُ التشبيه ؟

٥. **كيف** يصيرُ أسلوبُ التشبيه أسلوبًا آخر ؟

٦. يمكن أن يُستَغنَى عن وجهِ الشبهِ وأداةِ التشبيهِ فِي أسلوب التشبيه . **اشرح** مع التمثيل بمثالَيْنِ مختلفَيْنِ .

٤. قواعد النحو :

جزم المضارع

من مواضع جزم الفعل المضارع :

١. إذا سبقته أداة من الأدوات التي تـــجزم فعلاً واحدًا وهي :

لام الأمر ، لا الناهية ، لم ، لما .

٢. إذا سبقته أداة من الأدوات التي تـــجزم فعلين ، وهي :

إنْ ، من ، ما ، مهما ، متى ، أيان ، أينما ، أنى ، حيثما ، أي ، كيفما .

أولاً : الأدوات التي تجزم فعلاً واحداً :

١. لام الأمر :

وتفيد طلب الحصول على الفعل بعدها :

- لِيكن عملك خالصًا لوجه الله .
- " لِيُنفِقْ ذُو سَعَةٍ مِنْ سَعَتِهِ "[١] .
- " فَلْيَسْتَجِيبُوا لِي وَلْيُؤْمِنُوا بِي لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ "[٢] .

ملاحظات :

١. يلاحظ كَسْر لام الأمر إذا لم تسبقها الواو أو الفاء أو ثم ، وســكونها إذا سبقتها حرف من هذه الأحرف.

٢. قد تستعمل هذه اللام للدعاء : يارب، لتغفر لي ذنوبي، ولتوفقني لشكرك.

٢. لا الناهية :

وتفيد طلب ترك الفعل :

- لا تؤخر عمل اليوم غلى الغد.
- ولا تندم على ما فات .
- ولا تنس ذكر الله .

([1]) الآية (٧) سورة الطلاق .
([2]) الآية (١٨٦) سورة البقرة .

ملاحظات :

قد تستعمل " لا" في الدعاء أيضًا ، مثل :

- ربنا لا تحرمنا رضاك.
- " رَبَّنَا لا تُؤَاخِذْنَا إِنْ نَسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا "[1] .

٣. لم :

تدل على النفي ، وتقلب المضارع بعدها إلى الماضي ، ولذلك يطلق عليهما المعربون " حرف نفي وجزم وقلب " .

- لم أنسَ فَضلَ الله عليّ .
- ولم أَجْحَدْ نِعَمَهُ التي لا تُحصى .

٤. لـمّا [2]:

وتدل على النفي والقلب ، مثل " لم " :

- نشط الطلاب لمراجعة الدروس ولما تَنْشَط .
- " قَالَتِ الأَعْرَابُ آمَنَّا قُلْ لَمْ تُؤْمِنُوا ولَكِنْ قُولُوا أَسْلَمْنَا ولَمَّا يَدْخُلِ الإِيمَانُ فِي قُلُوبِكُمْ " [3] .

ملاحظات :

أولاً: هناك فروق بين " لم " و " لما" :

١. فـ (لم) تنفي الماضي ولا شان لها بالمستقبل ، أما " لما" فإنها تنفي الماضي مع توقع حدوثه في المستقبل.
٢. لا يجوز اقتران " لما " بأداة شرط ، ويجوز ذلك مع " لم " مثل " إذا لم تستح فاصنع ما شئت" .
٣. جواز حذف الفعل المجزوم بـ " لما" وعدم جواز ذلك مع (لم) مثل " قارب المسافر المدينة ولمّا " (أي ولم يدخلها) .

---

(1) الآية (٢٨٦) سورة البقرة .

(2) قد تأتي " لمّا" طرفا بمعنى حين ، وفي هذه الحالة يقع بعدها فعلان ماضيان ويطلق عليها المعربون: لما الحينية وهي شرطية غير جازمة: لما نزل المطر ضحكت الأرض. - لما أطل الربيع ابتسمت الطبيعة .

(3) الآية (١٤) سورة الحجرات .

ثانياً : الأدوات التي تجزم فعلين :

الأمثلة :

١. إن ترحموا من في الأرض يرحمكم من في السماء.
٢. من يزرع شوكًا يحصد شوكًا.
٣. ما تفعل من خير تنل جزاءه.
٤. مهما تبطن تظهره الأيام.
٥. متى تذهب إلى البحر تنشط.
٦. أيان تقرأ كتاب الله تشعر بالراحة.
٧. أينما تكونوا يكن الله معكم
٨. أنى ترحل تصب خيرًا.
٩. حيثما تسافر تستفد ثقافة.
١٠. أي امرىء يخلص في عمله يبارك له الله.
١١. كيفما تكونوا يعلم الله ما في نفوسكم .

الشرح :

الجمل السابقة تتكون من ثلاثة أجزاء، هي:
١. الأداة التي تربط بين فعلين، وتسمى: **أداة الشرط.**
٢. الفعل الأول ويسمى: **فعل الشرط.**
٣. الفعل الثاني ويسمى: **جواب الشرط.**

وكل من فعلي الشرط والجواب مضارع مجزوم.

تكون أداة الشرط مع فعلي الشرط والجواب ما يسمى" اسلوب الشرط" . و جميع أدوات الشرط أسماء، ما عدا " إن" .

معاني أدوات الشرط :

- (إنْ) حرف يربط الشرط بالجواب ، ولا يدل على شيء آخر.
- (مَنْ) تدل على العاقل .
- (ما) و (مهما) يدلان على غير العاقل.
- (متى) و (أيان) يدلان على الزمان.
- (أينما) و (أنى) و (حيثما) تدل على المكان.
- (كيفما) تدل على الحال.
- (أي) بحسب ما تضاف إليه.

أي أستاذ تستمع إليه تتعلم منه (للعاقل) .

أي كتاب تقرأ تستفد منه (لغير العاقل) .

أي وقت تذهب إلى الكعبة تجد من يطوف بها (للزمان) .

أي مدرسة تذهب إليها تجد مكتبة (للمكان) .

فعلا الشرط والجواب :

١. يكون فعل الشرط وفعل الجواب مضارعين كما مثلنا .

٢. وقد يكون الفعلان ماضيين ، وفي هذه الحالة يكون الشرط والجواب في محل جزم ، مثل : " إِنْ أَحْسَنْتُمْ أَحْسَنْتُمْ لأَنْفُسِكُمْ "[1] .

٣. وقد يكون أحدهما ماضيًا والآخر مضارعًا مثل:

- " من يقم ليلة القدر غفر له ما تقدم من ذنبه " .
- إن غبت عنى أعتب عليك .

وفي هاتين الحالتين يكون الماضي في محل جزم .

صور جواب الشرط :

قد يكون جواب الشرط فعلاً، كما سبق. وقد يكون جملة، فعليـة أو اسـمية، وفي هذه الحالة يجب اقترانه بالفاء ليحصل بها الربط بين الشرط والجواب.

---

(1) آية (٧) سورة الإسراء .

الأمثلة :

١. من يرد التوبة فباب الله مفتوح .

٢. إن كنت تحب الله فاطعه ، وإن كنت تخشى الله فلا تخالفه .

٣. من يشرب الخمر فليس بمؤمن .

٤. إن تستغفر الله فعسى أن يعفوا عنك .

٥. إن أكرمت والديك فنعم ما فعلت .

٦. إن تساعد جارك فقد قمت بالواجب عليك .

٧. " وَمَنْ أَوْفَى بِمَا عَاهَدَ عَلَيْهُ اللَّهَ فَسَيُؤْتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا "[1] .

٨. " وَإِنْ خِفْتُمْ عَيْلَةً فَسَوْفَ يُغْنِيكُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ "[2].

٩. " وَمَا يَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ فَلَنْ يُكْفَرُوهُ "[3].

١٠. " فَإِنْ تَوَلَّيْتُمْ فَمَا سَأَلْتُكُمْ مِنْ أَجْرٍ "[4].

ملاحظات :

١. المواضع التي تجب فيها الفاء ثمانية :

- إذا كان الجواب جملة اسمية (مثال١)
- إذا كان الجواب جملة طلبية (مثال ٢)
- إذا كان الجواب مبدوء بفعل جامد (الأمثلة ٣، ٤، ٥)
- إذا كان الجواب مبدوء بقد (مثال ٦)
- إذا كان الجواب مبدوء بالسين (مثال ٧)
- إذا كان الجواب مبدوء بسوف (مثال ٨)
- إذا كان الجواب مبدوء بلن (مثال ٩)
- إذا كان الجواب مبدوء بما (مثال ١٠)

٢. قد تقوم (إذا) الفجائية مقام الفاء في الربط ، ومنه قوله تعالى :
" وَإِنْ تُصِبْهُمْ سَيِّئَةٌ بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ إِذَا هُمْ يَقْنَطُونَ "[1].

---

(1) آية (١٠) سورة الفتح .
(2) آية (٢٨) سورة التوبة .
(3) آية (١١٥) سورة آل عمران .
(4) آية (٧٢) سورة يونس .

٣. قد تقترن إن الشرطية بـــ " لا " النافية أو " ما" الزائدة ، فتـــدغم فـــي الـــلام والميم، مثل :

- " إِلاَّ تَنْصُرُوهُ فَقَدْ نَصَرَهُ اللَّهُ "[٢].
- " وَإِمَّا يَنْزَغَنَّكَ مِنَ الشَّيْطَانِ نَزْغٌ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ "[٣].

حذف الشرط أو الجواب :

١. **قد يحذف جواب الشرط** إذا كان في الكلام ما يدل عليه :

- أنت ظالم إن فعلت (أي : إن فعلت فأنت ظالم) .

٢. **وقد يحذف الشرط** :

- إذهب وإلا عاقبتك (أي : وإلا تذهب عاقبتك) .
- " الناس مجزيون بأعمالهم: إن خيرًا فخير وإن شرًا فشر " .

(أي: إن كان عملهم خير فجزاؤهم خير ، وإن كان عملهم شر فجزاؤهم شر).

(1) آية (٣٦) سورة الروم .
(2) آية (٤٠) سورة التوبة .
(3) آية (٣٦) سورة فصلت .

التَّدْرِيبَات

التَّدْرِيب الأوَّل

أكمل الجمل الآتية بوضع كلمات في الفراغات حسب ما هو موجود عقب كل منها :

١. .... يذهب الطالب إلى الجامعة. (أداة تنفي الفعل في الزمن الماضي).

٢. .... يصوم المريض شهر رمضان. (أداة تنفي الفعل في الزمن المستقبل).

٣. .... يحضر مبكرًا ينصرف مبكرًا. (اسم شرط يدل على العاقل).

٤. من يرد النجاح .... (جواب الشرط جملة اسمية).

٥. إن تصحوا العلماء .... (جواب للشرط أو القسم حسب القاعدة).

التَّدْرِيب الثَّانِي

حول النفي في الجمل الآتية إلى نهي وأعد كتابتها صحيحة :

١. أنتم لا تقطفون الأزهار.

٢. أنتَ لا تبغي سوى المصلحة العامة.

٣. أنت لا تسعين إلا إلى الخير.

٤. أنتَ لا تبيع بأكثر من السعر المحدد.

التَّدْرِيب الثَّالِث

حدد الجمل الخاطئة مما يأتي وأعد كتابتها صحيحة :

١. لا تجري يا بني أمام السيارات .

٢. لم يقل الشاهد إلا ما رآه .

٣. الشاهدان لم يقلا إلا الحق .

٤. تعلمي كيف تعتمد على نفسك .

٥. والله متى تهتم بمخبرك تنل محبة الناس .

٦. مهما تخف في نفسك فلن تستطيع أن تخدع الناس .

التَّدْرِيب الرَّابِع

فرق بين أنواع اللام في الجمل الآتية، وأعرب ما بعد اللام :

١. خرج محمد ليتنزه .

٢. لتتنزه يا محمد .

٣. جئتك للسؤال عنك .

٤. ما كان المؤمن ليكذب .

التَّدْرِيب الخَامِس

فرق بين أنواع " لمَّا" في الآيات الآتيةَ :

١. " فَلَمَّا جَاءَهُمْ مَا عَرَفُوا كَفَرُوا بِهِ "[١]. ٢. " فَقَدْ كَذَّبُوا بِالْحَقِّ لَمَّا جَاءَهُمْ "[٢].

٣. " أَمْ حَسِبْتُمْ أَنْ تَدْخُلُوا الْجَنَّةَ وَلَمَّا يَأْتِكُمْ مَثَلُ الَّذِينَ خَلَوْا مِنْ قَبْلِكُمْ " [٣].

التَّدْرِيب السَّادِس

- لم يمد الفقير يديه سائلا الناس.
- لن يمد الفقير يديه سائلا الناس.

تضبط الدال في الفعلين السابقين بالفتح ، مع أن الأول مجزوم ، والثاني منصوب **لماذا ؟**

التَّدْرِيب السَّابِع

عين نوع " ما" في كل الجمل الآتية:

١. ما تقوله صحيح . ٢. ما تفعل من خير تجز به .

٣. ما أتى بك هنا ؟ ٤. ما ذَهَبْتُ إلى العمل اليومَ .

التَّدْرِيب الثَّامِن

حدد الزمن الذي تفهمه من كل جملة مما يأتي :

١. لم يحضر الطلاب . ٢. سوف ينام المريض بعد تناوله الدواء .

٣. لما تمطر السماء . ٤. لن يحضر أبوك من سفره قبل يومين .

٥. لتقل خيرًا أو لتصمت .

التَّدْرِيب التَّاسِع

استخرج الأفعال المضارعة المجزومة ، واذكر الأدوات التي جزمتها ، وعلامة جزم كل منها في العبارات الاتية :

١. " وَلا تَدْعُ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ "[٤].

---

(١) آية (٩٠) سورة البقرة .
(٢) آية (٣٦) سورة فصلت .
(٣) آية (٣٦) سورة فصلت .
(٤) آية (٨٨) سورة القصص .

٢. لا تسرف في الطعام.

٣. لا تقصروا في طلب العلم .

٤. لم يذهب من مالكَ ما وعظَك.

٥. كبرت سني ولما أشبع من العلم.

٦. لتساعدني يا ربِّي.

التَّدْرِيب العَاشِر

حدد في كل آية من الايات الكريمة أداة الشرط ، وفعله وجوابه ، واذكر السبب في اقتران جواب الشرط بالفاء فيما اقترن منها :

١. " إنْ تنْصروا الله ينْصُركم ويُثبِّت أقْدَامكم "[1].

٢. " فمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خيرًا يَرَهُ * ومَنْ يَعْمَلْ مِثْقَال ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ "[2].

٣. " وَإِنْ يَمْسَسْكَ اللَّهُ بِضُرٍّ فَلا كَاشِفَ لَهُ إِلا هُوَ وَإِنْ يَمْسَسْكَ بِخَيْرٍ فَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ "[3].

٤. " أَيْنَمَا يُوَجِّهْهُ لا يَأْتِ بِخَيْرٍ "[4].

٥. " وَإِنْ خِفْتُمْ عَيْلَةً فَسَوْفَ يُغْنِيكُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ إِنْ شَاءَ "[5].

التَّدْرِيب الحَادِي عَشَر

يشتمل كل بيت من الأبيات الآتية على جملة شرطية، **ضع خطوطًا** تحت كل أداة شرط وفعله وجوابه :

مَنْ يسالِ النَّاسَ يَحْرِمُوه	وسائل الله لا يَخيبُ
ومتى تُصبْكَ من الحوادث نكبةٌ	فاصبِرْ فكلُّ مصيبةٍ تتَكَشَّفُ
وما يَكُ في عَدُوٍّ أو صَدِيقٍ	تُخَبِّرْكَ العيونُ عن القلوب
وَمَنْ يَكُ ذا فمٍ مُرٍّ مريضٍ	يَجِدْ مُرًّا به الماءَ الزُّلالا .
متى تَجْمعِ القلبَ الذَّكِيَّ وصارمًا	وأنْفًا حَمِيًّا تَجْتَنِبْكَ المظالمُ

---

[1] آية (٧) سورة محمد .
[2] آية (٨) سورة الزلزلة .
[3] آية (١٧) سورة الأنعام .
[4] آية (٧٦) سورة النحل .
[5] آية (٢٨) سورة التوبة .

التَّدْرِيب الثَّانِي عَشَر

أتمم الجملة الآتية بذكر أجوبة الشرط المحذوفة مقرونة بالفاء مرة و غير مقترنـــة مرة أخرى ، **واستوف** جميع المواضع التي يجب فيها اقتران الجواب بالفاء :

١. من أحب أن يرضى عنه الله ....

٢. من يضع لبنة في بناء نهضة و طنه ....

٣. مهما تخف من طباعك ....

٤. إن تصادق الصالح ....

٥. إن أحسنت إلى الناس ....

٦. من يكثر مزاحه ....

٧. ما تقدم لنفسك من عمل ....

٨. من يصادق أعداء و طنه ....

التَّدْرِيب الثَّالِث عَشَر

لم اقترن جواب الشرط بالفاء فيما يأتي :

١. " وَمَا يَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ فَلَنْ يُكْفَرُوهُ "[١].

٢. إذا أردتَ أن تطاع فأمر بما يستطاع .

٣. " مَنْ يُطِعِ الرَّسُولَ فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ "[٢].

٤. من يهد الله فلا مضل له .

٥. إن تذاكر فعسى أن تفوز .

٦. من يخن وطنه فليس بمؤمن .

([١]) آية (١١٥) سورة آل عمران .
([٢]) آية (٨٠) سورة النساء .

الدَّرس الثَّالث

اللُّغَةُ العَرَبِيَّةُ تتحدث عن نفسها

تقديم : تخيّل أحدُ الشعراء المصريين في العصر الحديث أن اللغة العربيـة تتحـدث إلينا ، **فماذا** قال الشاعر ؟ **وكيف** عبرّ عنها ؟ **وهل** نُوافقه أم نختلف معه ؟ فلنقـرأ مـا كتب ثم نجيب . "مما قال حافظ إبراهيم[1] شاعر النيل على لسان اللغة العربية" :

١. رَجَعْتُ لِنَفْسِي فَاتَّهَمْتُ حَصَاتِي ... وَنَادَيْتُ قَوْمِي فَاحْتَسَبْتُ حَيَاتِي

٢. رَمَوْنِي بِعُقْمٍ فِي الشَّبَابِ وَلَيْتَنِي ... عَقِمْتُ فَلَمْ أَجْزَع لِقَوْلِ عُدَاتِي

٣. وَلَدْتُ وَلَمَّا لَمْ أَجِد لِعَرَائِسِي ... رِجَالاً وَأَكْفَاء وَأَدْتُ بَنَاتِي

٤. وَسِعْتُ كِتَابَ اللهِ لَفْظًا وَغَايَةً ... وَمَا ضِقْتُ عَنْ آيٍ بِهِ وَعِظَاتِ

٥. فَكَيْفَ أَضِيقُ اليَوْمَ عَنْ وَصفِ آلَةٍ ... وَتَنْسِيقِ أَسْمَاءٍ لِمُخْتَرَعَاتِ

٦. أَنَا البَحْرُ فِي أَحْشَائِهِ الدُّرُّ كَامِنٌ ... فَهَل سَاءَلُوا الغَوَّاصَ عَن صَدَفَاتِي؟

٧. فَيَا وَيْحَكُم أَبْلَى وَتَبْلَى مَحَاسِنِي ... وَمِنْكُم وَإِنْ عَزَّ الدَّوَاءُ أُسَاتِي

٨. فَلاَ تَكِلُونِي لِلزَّمَانِ فَإِنَّنِي ... أَخَافُ عَلَيْكُم أَنْ تَحِينَ وَفَاتِي

٩. أَرَى لِرِجَالِ الغَرْبِ عِزًّا وَمَنْعَةً ... وَكَمْ عَزَّ أَقْوَامٌ بِعِزِّ لُغَاتِ

١٠. أَتَوا أَهْلَهُم بِالمُعْجِزَاتِ تَفَنُّنًا ... فَيَا لَيْتَكُم تَأْتُونَ بِالكَلِمَاتِ .

١١. أَيَهْجُرُنِي قَوْمِي عَفَا اللهُ عَنْهُمُ ... إِلَى لُغَةٍ لَمْ تَتَّصِل بِرُوَاةِ ؟

١٢. سَرَتْ لَوْثَةُ الأَعْجَامِ فِيهَا كَمَا سَرَى ... لُعَابُ الأَفَاعِي فِي مَسِيلِ فُرَاتِ

١٣. فَجَاءَت كَثَوْبٍ ضَمَّ سَبْعِينَ رُقْعَةً ... مُشَكَّلَةَ الأَلْوَانِ مُخْتَلِفَاتِ

١٤. إِلَى مَعْشَرِ الكُتَّابِ وَالجَمْعُ حَافِلٌ ... بَسَطْتُ رَجَائِي بَعْدَ بَسْطِ شَكَاتِي

١٥. فَإِمَّا حَيَاةٌ تَبْعَثُ المَوْتَ فِي البِلَى ... وَتُنْبِتُ فِي تِلْكَ الرُّمُوسِ رُفَاتِي

١٦. وَإِمَّا مَمَاتٌ لاَ قِيَامَةَ بَعْدَهُ ... مَمَاتٌ لَعَمْرِيَ لَمْ يُقَس بِمَمَاتِ

---

[1] لا يُعرف تاريخ مولد الشاعر حافظ إبراهيم بدقة ، وإن حدد تقريبًا في ١٩١١/٢/٤ م عمل بالمحاماة فترة وجيزة ، ثم كضابط في الجيش المصري وقد استقال من الجيش واهتم بكتابة الشعر العربي .

أ. بَيْنَ الحُزْنِ والفَخْرِ :

١. رَجَعْتُ لِنَفْسِيَ فَاتَّهَمْتُ حَصَاتِي   وَنَادَيْتُ قَوْمِي فَاحْتَسَبْتُ حَيَاتِي

٢. رَمَوْنِي بِعُقْمٍ فِي الشَّبَابِ وَلَيْتَنِي   عَقِمْتُ فَلَمْ أَجْزَعْ لِقَوْلِ عُدَاتِي

٣. وَلَدْتُ وَلَمَّا لَمْ أَجِدْ لِعَرَائِسِي   رِجَالاً وَأَكْفَاءً وَأَدْتُ بَنَاتِي

٤. وَسِعْتُ كِتَابَ اللهِ لَفْظًا وَغَايَةً   وَمَا ضِقْتُ عَنْ آيٍ بِهِ وَعِظَاتِ

٥. فَكَيْفَ أَضِيقُ الْيَوْمَ عَنْ وَصْفِ آلَةٍ   وَتَنْسِيقِ أَسْمَاءٍ لِمُخْتَرَعَاتِ

٦. أَنَا الْبَحْرُ فِي أَحْشَائِهِ الدُّرُّ كَامِنٌ   فَهَلْ سَاءَلُوا الْغَوَّاصَ عَنْ صَدَفَاتِي؟

شرح وتحليل :

أ. مع المعنى الإجمالي :

نَشْعر من خلال الأبيات بحزن الشاعر الشديد بسبب إهمال أهل اللغة العربية لها فيقول ما معناه :

لقد فكرت في حالي، وشعرت بعجز قدرتي، وكدت أصدق ما اتهمني به البعض من قصور وعجز وعدم قدرة، وناديت الناطقين بي وطلبت منهم نصرتي فلم أجد منهم نصرًا، فادخرت واحتسبت حياتي عند الله ﷻ فقد اتهمني الأعداء بأني عقيم لا ألد وأنا في ريعان الشباب. وليتني كنت كما قالوا فلا يحزنني قولهم، ولكني قدمت ثروة لغوية عظيمة فلم يستفد بها قومي، وخير دليل على صدق قدرتي أني قد حملت أمانة كلمة الله فهذا كتاب الله القرآن الكريم يعبر بلغة معجزة فيها الدقة والجمال ما يُعجزُ جميع البشر، فهل أضيق عن وصف آلة أي لا أستطيع أن أحدث وأعبر عن حياة بشرية؟

وأنا – أي اللغة العربية– في ثرائي أشبه البحر الذي يحتوي أغلى الدرر فليسألوا علماء اللغة عن قدراتي .

ب. مع اللغويات :

١. مقردات :

رجعت لنفسي : يقصد تأملت حالي .

الحصاة : الرأي والعقل . والحَصِيّ : راجح العقل .

احتسبت حياتي : ادخرتها عند الله **توضيح** : "وحتى نفهم معناها نفهم موقفا يُقَال فيه مثل هذا التعبير : عندما يشعر الإنسان بفقد عزيز أو خسران ما له قيمة ، ويطلب الصبر والأجر من الله كفقد ابن مثلاً فيقول : احتسب هذا الابن عند الله" .

عِداتي : أعدائي .

رموني بعقم : اتهموني بالعجز .

لم أجزع "باستخدام النفي" : المعنى المقصود صبرت .

العرائس : يقصد الألفاظ الحسنة .

أكفاء : قادرين وهي جمع كفء .

وأدت : دفنت .

٢. تراكيب واستخدامات لغوية :

- **استخدام كلمة "حصاة"** : يُقال : " ما له حصاة ولا أصاة ".

والمعنى : " لا رأي له فنطلب مشورته " .

- **" وناديت قومي فاحتسبت حياتي " :**

هل بالعبارة حذف ؟

مثل : وناديت قومي فلم يستجيبوا فاحتسبت حياتي .

أَجِبْ بِـ [نعم – لا] : ....

- **" لم " : أداة جزم وقلب ونفي :**

تجزم الفعل المضارع ، وتقلبه "تحوله" إلى الزمن الماضي ، وتنفيه .

فهل استخدمها الشاعر هنا هذا الاستخدام ؟ .... **أَجِبْ** بِـ [نعم – لا] .

- **" لمّا " : جاءت باستخدامات متعددة نذكر منها :**

أ. مثل استخدام "لم" **مع المضارع** [نفي وجزم وقلب] مع اختلاف قليل في المعنى وهو توقع حدوث الفعل. فنقول: لمّا تظهر نتيجة الامتحان .

ب. **تفيد الحدوث في المستقبل** : مثل قولنا : " جِئْتُ ولَمَّا يَجِئْ عمر " .

ج. **مع الزمن الماضي** : وهنا يجب وجود جملتين تكون الثانية نتيجة للأولى. مثل : لمّا زارني صديقي أكرمته .

فكيف استخدمها الشاعر هنا ؟

[نفي الحدوث في الزمن الماضي وتوقعه في المستقبل – الاختصاص بالمستقبل – الارتباط بين جملتين الثانية نتيجة للأولى] . **تخير** الصحيح .

....

ج. أسئلة الفهم والاستيعاب :

١. الشعور الذي سيطر على الشاعر : ....

" الحزن فقط – الحزن نتيجة لإهمال الناطقين بها والفخر بقدرتها ". **تخير** .

٢. **أكمل المكان الخالي بالكلمات الآتية** :[إهمال– يجيبوا– فاحتسبت– الشك]

عندما تأملت حالي وما وصلت إليه نتيجة .... قومي، أصابني ....في قدرتي، ناديت الناطقين بي، فلم .... ندائي، .... أمري إلى الله.

٣. **بم** اتهمت اللغة العربية ؟ **وكيف** قابلت هذا الاتهام ؟

٤. ذكر الشاعر دليلاً قويًا على قدرة اللغة العربية غير المحدودة في التعبير والدقة والجمال والدقة والوضوح . **فما هو** ؟

٥. " وأدت بناتي ": يقصد الشاعر : " موت اللغة العربية – لم تعطِ أسرارها ودقائقها لمهمليها فلم نجد إبداعًا يليق بقيمتها وقمتها " . **تخير** الصحيح .

٦. استخدام الفعل "ولَدت" يوحي بـ قدرة اللغة العربية على :

[القدرة على الاشتقاق فقط – التعبير عن كل جديد في الحياة الإنسانية والتعبير عنها – كليهما] .

د. إضاءة لتحديد المعنى من خلال قواعد اللغة :

١. رجعت لنفسي فاتهمت حصاتي : استخدام الفاء كحرف عطف أفاد :

[سرعة الشك – مجرد الشك] .

٢. استخدام " ليت " في قوله " وليتني " ، ولم يستخدم " لعل " أفاد :

[استبعاد عقم اللغة العربية – إمكان عقم اللغة العربية] مع مراعاة أن استخدامها يتعلق بالمستحيل غالبًا " .

٣. تعريف المبتدأ والخبر في [أنا البحر] أفاد :

[القدرة العظيمة للغة العربية في الاستيعاب – مجرد الامتاع – كليهما] .

هـ . استنتج معي: ١. "رجعت لنفسي" يقصد بها تأمل اللغة العربية لحالها :

س : فهل تستطيع اللغة العربية أن تتأمل ؟

ج : لا .

س : مَنْ يستطيع أن يتأمل ؟

ج : الإنسان .

س : هل تشبه اللغة العربية بالانسان ؟

ج : نعم .

س : هل ذكر لفظ إنسان ؟

ج : لا ، بل حُذف .

س : هل هذه الصياغة صحيحة ؟

لقد شبه اللغة العربية بانسان يتحدث ، وحذف المشبه به وأتى بما يدل عليه .

ج : نعم .

س : ماذا نسمى هذه الطريقة في التعبير ؟

ج : نسميها استعارة مكنية .

س : فالاستعارة المكنية هى ....

ج : ونجدها أيضا في هذه التعبيرات

فأتهمت حياتي ، .... ، .... ، .... ، ....

ب. من فوائد تنمية اللغة

ثم يقول الشاعر حافظ إبراهيم :

٧. فَـيَا وَيْحَكُم أَبْلَى وتَبْلَى مَحَاسِـنِي	وَمِـنْكُم وَإنْ عَـزَّ الـدَّوَاءُ أَسَاتِي
٨. فَـلاَ تَـكِلُونِي لِلـزَّمَانِ فَـإِنَّنِي	أَخَـافُ عَلَيْكُم أَنْ تَحِيـنَ وَفَـاتِي
٩. أرَى لِـرِجَالِ الـغَرْبِ عِزًّا وَمَنْعَةً	وكَـمْ عَـزَّ أَقْـوَامٌ بِـعِزِّ لُـغَاتِ
١٠. أتَـوا أَهْـلَهُم بِـالمُعْجِزَاتِ تَفَنُّنًا	فَـيَا لَيْـتَكُم تَـأْتُونَ بِـالكَلِـمَاتِ
١١. أيَـهْجُرُنِي قَـومِي عَفَا اللهُ عَنْهُمُ	إِلَى لُـغَةٍ لَـمْ تَـتَّصِلِ بِـرُوَاةِ ؟
١٢. سَرَتْ لَوْثَةُ الأَعْجَامِ فِيهَا كَمَا سَرَى	لُـعَابُ الأَفَـاعِي فِي مَسِيلِ فُرَاتِ
١٣. فَجَاءَت كَـثَوْبٍ ضَمَّ سَبْعِينَ رُقْعَةً	مُـشَكَّـلَةَ الأَلْـوَانِ مُـخْتَلِـفَاتِ

شرح وتحليل :

أ. مع المعنى الإجمالي :

ويستمر الشاعر متحدثًا باسم اللغة العربية يبدأ بتنبيه الناطقين بها مسترحمًا ومحذرًا متسائلاً : هل أهلك ويضيع ما أحمله من جمال ودقة ، وأنتم قادرون على إعادة القوة والمجد لي ؟! ثم يطلب بلسانها عدم تركها للاهمال ويقدم الشاعر السبب: فبضياعها يضيع الناطقون بها ويقارن بين حال الغرب وحال الناطقين باللغة العربية فهم عزوا أي صاروا أصحاب قوة وعز وقدرة لاعتزازهم بأنفسهم ولغتهم فصنعوا المعجزات علمًا وتقدمًا . ثم يتساءل أيضًا : هل يتركني قومي- الذين أدعو الله أن يغفر لهم ويسامحهم- ويتمسكون بلغات أخرى ؟

لقد انتشر استخدام الألفاظ غير العربية بين أبنائها انتشارًا فكان كسم الأفاعي، فصار حديثهم مُشوَّهًا يشبه مَنْ يرتدي ثوبًا امتلأ برقاع مختلفة - أي قطع صغيرة من القماش مختلف اللون والنوع- جمعت لتكون قطعة كبيرة من القماش استخدمت كثوب .

ب. مع اللغويات :

١. مفردات :

ويح : لفظ يُقال بغرض الترحم . فنقول : ويحًا لزيد أي : ألزمه الله رحمة .

أبلي : أهلك وأفنى .

عَزَّ في "البيت السابع" (عَزَّ الدواء) بمعنى : قَلَّ وندر .

الدواء : نكشف عنها في "دوى" : ما يتداوى به الناس من علاج .

أساتى : نكشف عنها في "أ س و" أو "أ س ي" : أي: الأطباء ومفردها: آسٍ .

لا تكلونى : لا تسلموا أموري لمن لا يرعاني .

عِزًّا : في البيت التاسع " . قَوِىَ وسلم .

المنعة : العز والقوة .

لوثة الأعجام : يقصد اختلاط اللغة العربية بغيرها من اللغات .

سيل فرات : مجرى مائي ماؤه عذب. وهنا يتخيل اللغة العربية بقدرتها نهرًا عذب كَثُرَ ماؤه .

٢. تراكيب واستخدامات لغوية :

- **استخدام "فيا ويحكم"**: يقصد يا قومي ارحموا انفسكم فإذا ضاعت لغتكم هلكتم .
- **ومنكم وإن عز الدواء أساتى** : الترتيب هو : ومنكم أساتى وإن عَزَّ الدواء .

أي: فيكم من يعالوجوننى كالعلماء الذين يوضحون قيمتي حتى لو افترضنا صعوبة الفائدة.

- **أخاف عليكم أن تحين وفاتي** :

يقصد : أخاف عليكم من الهلاك فحياتكم وعزكم يرتبطان بوجودي .

- **أيهجرني قومي – عفا الله عنهم –؟**

عفا الله عنهم : الغرض من الجملة : الدعاء لهم بالمغفرة من الله .

- **البيت الثاني عشر** : يشبه انتشار الألفاظ والتراكيب غير العربية بانتشار الألفاظ والتراكيب غير العربية بانتشار سم الأفاعي في مجرى ماءٍ عذب .

٣. مع الاستنتاج :

حاول أن تستنتج المعنى من خلال السياق ، بمساعدة أستاذك :

صل بين الجملة وما يناسبها من معنى :

الجملة	المعنى
أ. أسا الطبيب المريض .	أصلح .
أسا محمد بمحمود .	عالج .
أسا المصلح بينهما .	اقتدى به .
ب. عَزْ هؤلاء القوم باحترامهم لغتهم.	قل وندر . .
عز الأمر عليه .	قَوِيَ .
عَزْ استخدام الآلة الكاتبة مع استخدام "الكمبيوتر".	صعب .

د. أسئلة الفهم والاستيعاب :

١. مَنْ يستطيع أن يبرز جمال ودقة اللغة العربية ؟

٢. ما أثر قلة استخدام اللغة العربية على المتحدثين بها ؟

٣. ما الأثر الناتج من احترام الغرب للغته ؟

٤. رسم الشاعر صورة لمن يستعين بلغات متعددة أثناء حديثه بلغته الأصلية. **وضح** هذه الصورة.

هـ. استنتج معي :

- **استخدام " كم " :**

" **كم** " تستخدم للسؤال عن العدد مثل : كم طالبًا في الفصل ؟

وتستخدم للتعبير عن الكثرة مثل : كم بطلٍ ضحَّى في سبيل التقدم !

ماذا أفاد استخدامها في البيت التاسع ؟

- **استخدام " إنْ "** في قول الشاعر : " وإن عَزَّ الدواء " أفاد (الشك أم اليقين)؟
- **حَدِّد مدى صحة التوضيح التالي** لقول الشاعر : "أخاف عليكم أن تحين وفاتي" .

التوضيح : لم يحدد الشيء الذي يَخَافُه لإثارة الرعب في نفوس الناطقين باللغة العربية.

- " **فيا ليتكم تأتون بالكلمات** " :استخدم التعبير بهذه الطريقة بهدف إلى إثارة (غيرتهم وحماستهم – تعجيزهم) . **تخير .**
- **أيهجرني قومي ؟**

أسلوب .... (استفهام – نفي – ذم) .

غرضه .... (التعجب والاستنكار – الرضا) .

ج تحذير

ثم يقول الشاعر :

١٤. إلَى مَعْشَرِ الكُتَّابِ وَالجَمْعُ حَافِلٌ بَسَطْتُ رَجَائِي بَعْدَ بَسْطِ شَكَاتِي

١٥. فَإمَّا حَيَاةٌ تَبْعَثُ المَوْتَ فِي البِلَى وَتُنْبِتُ فِي تِلْكَ الرُّمُوسِ رُفَاتِي

١٦. وَإِمَّا مَمَاتٌ لاَ قِيَامَةَ بَعْدَهُ مَمَاتٌ لَعَمْرِيَ لَمْ يُقَسْ بِمَمَاتِ

شرح وتحليل :

أ. مع المعنى الإجمالي :

ثم يتوجه الشاعر بالحديث إلى الكُتاب متحدثًا بلسان اللغة العربية فيوضح دورهم في إعادة الجمال بالاستخدام الدقيق للغة العربية ، ويذكرهم بأنه قد أوضح الرجاء بعد اظهار شكواه ؛ ولذا فإما إعادة القيمة للغة العربية ، وإما ضياعها وضياع الناطقين بها .

ب. مع اللغويات :

١. مفردات :

شَكَاتي	:	الشكوى .
المَعْشَر	:	كل جماعة أمرهم واحد ، والجمع : معاشر .
والجمع حافل	:	المقصود مَنْ استمعوا لقوله .
بسطت	:	وَضّحْتُ الأمر .
تبعث	:	تحيي .
البِلَى	:	ما هلك يقصد : ما ضاع من دقة في التعبير وجمال في الأداء .
الرُّمُوس	:	القبور ، والمفرد رمس .
الرفات	:	كل ما تكسر وبلى من الجسد .

٢. تراكيب واستخدامات لغوية :

- " وتُنْبِتُ في تلك الرُّمُوس رفاتي " :

هنا يتخيل اللغة العربية تتحدث عما ضاع من دقة في التعبير وجمال في الأداء اللغوي ككائن حي قد مات .

قد نختلف مع الشاعر بأن الحياة والموت بيد الله ، ولكن ما يقصد الاجتهاد من أجل إعادة اللغة العربية إلى جمالها ودقتها في التعبير عن المعانيَ .

هـ. استنتج معي :

- هل هذا صحيح :

(الترتيب في البيت الرابع عشر تبعٌ للمعنى هو : "بسطت رجائي بعد بسط شكاتي إلى معشر الكتاب") ؟

أجب بـ : " نعم أو لا "............

و. أسئلة الفهم والاستيعاب :

١. ماذا يطلب الشاعر من الكتاب ؟

٢. هل توافق الشاعر فيما قال ؟

تدريبات عامة على اللغة العربية

التّدْرِيب الأوَّل

في البيت الثالث :

وَلَــدْتُ ولَــمَّا لَــمْ أجِد لِعَرَائِــسِــي رِجَــالاً وَأكْــفَاء وَأدْتُ بَــنَــاتِي

أ. تخير الصواب أو الأدق في المعنى مما بين الأقواس :

١. استخدام الفعل "وَلَدَت يوحي بـــ[قدرة اللغة العربية على الاستجابة لمتطلبــات الحياة الجديدة بالإضافة إلى تمسكها بأصالتها- القــدرة علــى إلغــاء تراثهــا- كراهيتها لماضيها]. والسبب في الاختيار: هي كالأم التي تجدد ....

٢. استخدام كلمة "عرائس" توحي [بجمال الكلمات وظهورها في أروع صورة – مجرد كلمات جديدة – تنبع من أصل صحيح وتعبر عن متطلبات الحياة وتولد في صورة جميلة تستطيع أن تجدد حياة غيرها] .

٣. كلمة "رجالاً" يقصد بها : [النوع – مَنْ يتحملون المسئولية] .

٤. كلمة "أكفاء" يقصد بها:[مَنْ يتماثلون في القدرة– الأقوياء القادرين– أصــحاب الخبرة].

٥. بين "ولدت – وأدت": [ترادف في المعنى– تكامل في المعنى– تضاد في المعنى].

٦. الجمع بين "رجالاً وأكفاء" أفاد : [التضاد – الترادف – التكامل] .

ب. **هل** وُفِّقَ الشاعر في استخدام المفردات المعبرة عن المعنى ؟ **علل** لما تقول .

ج. **عبر** عن معنى البيت بأسلوبك .

د. **هل** توافق الشاعر في رأيه ؟ **وضح** ما تقول .

التَّدْرِيب الثَّاني

في البيت الخامس :

فَكَيْفَ أَضِيقُ اليَوْمَ عَنْ وَصِفِ آلَــةٍ وَتَــنْسِيقِ أَسْــمَاءٍ لِــمُخْتَرَعَــاتِ

أ. تخير الصواب أو الأدق في المعنى مما بين الأقواس :

١. المقصود بالفعل "أضيق" هنا : [أتألم – أعجز] .

٢. نوع الأسلوب في البيت : [استفهام – نفي] .

٣. المعنى المقصود من الأسلوب: [استبعاد عدم قدرة اللغة العربية- إظهــار عــدم قدرة اللغة العربية] .

ب. **اشرح** البيت بأسلوبك .

ج. **هل** توافق الشاعر رأيه ؟ **وضح** ؟ [**ملاحظة** تستعين بها عند الإجابة[1]]:

وجد الشاعر أننا استطعنا أن نعبر عن مخترعات استحدثت مثل :

– السيَّارة التي تمت صياغتها من الفعل "سار" ، و"غسالة" من الفعل "غسَل" ،

– و"الهاتف" من الفعل "هتف" : مِنْ معانِيه "صاح به – دعاه .

والآن : ونقول: "الهاتف المحمول" أي الذي يمكننا حمله "موبايل".

أو نقول: "الهاتف الجوّال" نستطيع أن نتجول به أي نحمله ونمشي به .

– ونقول "شَطِيرة" لما يُسمى "السندوتش" من الفعل "شطر" أي قطعة خبز تُشق ويوضع فيها الإدام "المعجم الوجيز" ، ولا صحة لما يقال من خلال عبارة "شاطر ومشطور وبينهما طازج" .

– ونسمي "التليفزيون" مرناة من الفعل "رنا" أي ما يُدام النظر إليه .

– ونجد من يقترح لتسمية "الفاكس": رسالة طرفية أو رسالة مؤناة ، فـ"طرفية" من "الطرْف" : غطاء العين لتعبر عن سرعة إرسال هذه الرسالة.

و"مؤنّاة" : من كلمة "الآن" وتدل أيضًا على السرعة .

التَّدْرِيب الثَّالِث

في البيت السابع :

فَيَا وَيْحَكُم أَبْلَى وَتَبْلَى مَحَاسِنِي ... وَمِنْكُم وَإِنْ عَزَّ الدَّوَاءُ أَسَاتِي

أ. تخير الصواب أو الأدق في المعنى مما بين الأقواس :

١. "تَبْلَى محاسني" استخدم الشاعر : [الفعل المبني للمجهول – المبني للمعلوم] .

٢. المناسب استخدم كلمة ويحكم: بمعنى الدعوة للرحمة– ويلكم بما تحمله من تحذير.

٣. استخدام "إنْ" مع الفعل "عَزّ" يدل على [احتياج العلاج إلى الصبر– لا يمكن العلاج].

٤. المشاعر الغالبة على الشاعر [الحسرة فقط– الأمل فقط– الأمل والحسرة] .

ب. **اشرح** البيت بأسلوبك . ج. **هل** استطاع الشاعر أن يعبر عن مشاعره ؟ **وضح** .

التَّدْرِيب الرَّابِع

أَيَهْجُرُنِي قَوْمِي عَفَا اللهُ عَنْهُمُ ... إِلَى لُغَةٍ لَمْ تَتَّصِلِ بِرُوَاةِ ؟

(1) انظر: علم الاشتقاق نظريًا وتطبيقيًا للدكتور محمد حسن جبل .

سَرَتْ لَوْثَةُ الأَعْجَامِ فِيهَا كَمَا سَرَى لُـعَابُ الأَفَـاعِي فِي مَسِيلِ فُرَاتِ
فَجَاءَت كَـثَوْبٍ ضَمَّ سَبْعِينَ رُقْعَةٍ مُـشَكَّـلَةَ الأَلْـوَانِ مُـخْتَلِـفَاتِ

أ. تخير الصواب أو الأدق في المعنى مما بين الأقواس :

الاستفهام في البيت الحادي عشر غرضه: [التعجب فقط- الاستنكار فقط- التعجب والاستنكار] .

ب. وصف الشاعر استخدام اللغات الأجنبية بلعاب الأفاعي، **فبم** شبه اللغة العربية؟ **وكيف** صور استخدام لغات متعددة ؟

ج. تجمع الأبيات بين الترغيب والتنفير . **وضح** ؟ د. **هل** توافق الشاعر؟ **وضح** ؟

التَّدْرِيب الخَامِس

مع الإملاء :

١. نلاحظ كتابة كلمة "أكفاء" همزة منفردة على السطر . **فلماذا** ؟

٢. لو كتبنا كلمة "كفء" منفردة أي على السطر **أتكون** صحيحة ؟ **أجب** موضحًا .

٣. كتابة كلمة "آي" بهذه الطريقة تساوي " أاي أو ءاي " **هل** هذا صحيح ؟

٤. "في أحشائِهِ" كُتِبَتْ الهمزة على ياء **فمتى** تكتب "أحشاؤه" و "أحشاءه" ؟

التَّدْرِيب السَّادِس

مع الصرف :

التركيب "أتوا" يتكون من "أتى + واو الجماعة" هل هذا صحيح ؟ **وهل** حدث تغيير ؟ **وضح** ما تقول .

التَّدْرِيب السَّابِع

أجب عما يأتي :

١. **من** المتحدث في الأبيات ؟

٢. **مم** تشكو اللغة العربية ؟

٣. **بم** اتهم أبناء اللغة العربية اللغة العربية ؟

٤. **بماذا** صور الشاعر اللغة العربية ؟

٥. **ماذا** تطلب اللغة العربية من معشر الكتاب ؟

٦. **كيف** تفوق أهل الغرب ؟ **وكيف** يمكن للعرب أن يتفوقوا ؟

٧. **هات** البيت الذي يدل على المعنى التالي :

"أنا واسعة مثل البحر وإذا أردتم أن تعرفوني فاسألوا من يعرفني جيدًا يخبركم عن فوائدي وجواهري".

التَّدْرِيب الثَّامِن

صَرِّف الأَفْعَالَ الآتِيَةَ ، ثُمَّ ضَعِ المَاضِي فِي جُمْلَةٍ :

احْتَسَبَ – هَجَرَ – سَاءَلَ – نَادَى – اتَّهَمَ .

التَّدْرِيب التاسع

ضَع مُضَادَ الكَلِمَات الآتِيَة فِي جُمْلَةٍ مِنْ تَعْبِيرِكَ :

كَامِنٌ – هَجَرَ – أَضِيقُ – عِزٌّ .

التَّدْرِيب العاشر

اُكْتُب جَمْعَ أَوْ مُفْرَد الكَلِمَات الآتِيَة ثُمَّ ضَعِ الجَمْع فِي جُمْلَةٍ :

رُقْعَة – شكَاتِي – مَحَاسِن – الأَفَاعِي .

التَّدْرِيب الحادي عشر

وَضِّح الجَمَال فِي التَّعْبِيرَات الآتِيَة :

* أَنَا البَحْرُ فِي أَحْشَائِه الدُّرُّ كَامِنٌ .
* رَمَونِي بِعُقْمٍ فِي الشَّبَابِ .
* فَكَيْفَ أَضِيقُ اليَوْمَ عَن وَصْفِ آلَةٍ ؟
* فَيَا لَيْتَكُم تَأْتُونَ بِالكَلِمَاتِ .

التَّدْرِيب الثاني عشر

وَضِّح العلاقَةَ بَيْنَ الكَلِمَات الآتِيَة :

* (وَسِعْتُ – أَضِيق).
* (وفاتي – حياتي) .

التَّدْرِيب الثالث عَشَرَ

استخدم هذه التعبيرات في جمل من عندك :

" أيهجرني ابني .... ؟! – كيف أخون– إلى أبنائي الطلاب– فهل ساءلوا الأصحاب..؟ احتسبت ..." .

التَّدْرِيب الرابع عَشَرَ

أعرب ما تحته خط في النص .

التَّدْرِيب الخامس عَشَرَ

مع التعبير :

عبر عن كل فكرة من الفكر الآتية شفويًا وتحريريًا والمطلوب التعبير بإيجاز :

١. رأيك في خلط اللغة العربية بلغات أخرى أثناء الحديث .

٢. ألا يجب على الناطقين باللغة العربية تعلم لغات أخرى ؟

٣. رأيك في قدرة اللغة العربية في التعبير عن المعاني المختلفة ؟

التَّدْرِيب السادس عَشَرَ

التعبير الشفوي :

تخيل اللغة العربية تتحدث إلى طلابها **فماذا** تقول لهم ؟ **وماذا** ترجو منهم ؟

التَّدْرِيب السابع عَشَرَ

التعبير التحريري :

تكلمت مع رجلٍ مصريٍّ فوجدت اتقانه للغته العربية اتقانًا ضعيفًا ، فأردت أن تبرز له أهمية اتقانها . **فماذا** تقول ؟

٢. قواعد الصرف :

المُشْتَقَّات[١]

المُشْتَقَّات هِيَ :

اسمُ الفَاعِلِ– اسمُ المفعُولِ– الصِّفَةُ المُشَبَّهةُ – اسمُ التَّفْضِيلِ– صِيَغُ المُبَالَغَة .
وسَنَدْرُسُ فِي هَذَا المُسْتَوى كَيْفِيَّةَ اشْتِقَاقِ اسْمِ الفَاعِلِ واسْمِ المَفْعُولِ .

أولاً : اسمُ الفَاعِل

تعريفه :

هو اسمٌ مُشْتَقٌّ "وَصْف" يُصَاغُ مِنَ الفعْلِ المَبْنِي للمَعْلُومِ للدلالَةِ عَلَى الحَدَثِ وصاحبه ، أو من قام به ، وهَذه الصِّيغَةُ تَدُلُّ على التَّجَدُّدِ والحُدُوثِ مِثْل :
قَارِئ– ذَاهِب – مُشَارِك – مُتَعَلِّم – مُسْتَغْفِر .

كَيْفِيَّةُ صِيَاغَةِ اسمِ الفَاعِلِ :

يُشْتَقُّ اسمُ الفاعلِ منَ الفعلِ الثُّلاثيِّ وَمِنْ غيرِ الثُّلاثِيِّ ، وتَخْتَلِفُ صِيَاغَتُهُ تبعًا لِهذيْنِ القسميْنِ .

---

[١] اللغة العربية لغة اشتقاقية، وهذا يعني أن هناك مادة لغوية أو جذر لغوي يمكن تشكيله على هيئات مختلفة عن طريق زيادة أحرف واختلاف تشكيلها، وكل هيئة منها لها وزن خاص وكيفية صياغة خاصة. مثل: "ك.ت.ب" التي تؤخذ منها المشتقات التالية: كَاتِب– مكتوب– مكتَب– كتب .. إلخ .

أ. صياغةُ اسمِ الفاعلِ مِنَ الفعلِ الثلاثيِّ :

	الفعْل	نوْعُه	اسمُ الفاعلِ	وزْنُه	كيفيَّةُ صياغتِه
أ.	كَتَبَ	ثلاثي	كَاتِبٌ	فاعل	يُصَاغُ اسمُ الفاعلِ منَ الفعلِ الثلاثيِّ على وزن "فاعِل" .
	جَلَسَ		جَالِسٌ		
ب.	أَخَذَ		آخِذٌ		إذا كانَ الفعلُ الثُّلاثيُّ مَهْمُوزَ الفاء ، فإنَّ همزتَهُ تُمَدُّ في اسم الفاعل ... أَخَذ ← آخذ .
	أَكَلَ		آكِلٌ		
ج.	مَرَّ		مَارٌّ		إذا كانَ الفعلُ الثُّلاثيُّ مُضَعَّفًا جاءَ على وَزنِ "فاعل" معَ إدغامِ العينِ وَاللاَّمِ .
	عَدَّ		عَادٌّ		
د.	صَامَ		صَائِمٌ		إذا كانَ الفعلُ الثُّلاثيُّ أَجْوَفَ "مُعْتَلَّ الوسطِ بالألف" قُلِبَت أَلفُهُ همزةً .
	قام		قَائِمٌ		
هـ	دَعَا		الدَّاعي (داعٍ)	فَاعِل	إذا كانَ الفعلُ الثُّلاثيُّ ناقصًا فإنَّ اسمَ الفاعلِ ينطبقُ عليهِ ما يَنْطَبِقُ على الاسمِ المنقوصِ.
	قَضَى		القَاضِي(قَاضٍ)	(فَاعٍ)	

الشرحُ :

* يُشْتَقُّ اسمُ الفاعلِ منَ الفعلِ الثلاثيِّ على وزنِ "فاعِل" كما رأيْنَا فِي الجَدْولِ السابقِ، سواءٌ أكانَ هذا الفعلُ لازمًا أم متعديًا، ويُشْتَرَطُ فِي الفعلِ الثلاثيِّ أن يكون مُتَصرِّفًا أي يأتي منهُ المضارعُ والأمرُ، ومنْ ثَمَّ لا يأتي اسمُ فاعلٍ من الفعلِ "لبس" لأنَّه فعلٌ جامدٌ.

* قدْ يحدثُ لاسم الفاعلِ منَ الثلاثيِّ تغييرٌ ، لكنَّهُ لا يؤثِّرُ على وزنه كما رأينا في المجموعات "ب – ج – د – هـ " من الجدولِ السَّابقِ ، وتفصيلُها كالآتي :

١. إذا كانت فاءُ الفعلِ همزةً ، فإنَّها تمَدُّ في اسمِ الفاعلِ ، كما في المجموعةِ "ب".

٢. إذا كان الفعلُ مُضَعَّفًا ، فإنَّ اسمَ الفاعلِ منهُ تُدغَمُ عَيْنُه فِي لامِهِ، كما في المجموعةِ "ج".

٣. إذا كان الفعلُ أجوفَ ، فإنَّ حرفَ العلَّةِ في اسمِ الفاعل يُقْلَبُ همزةً، كما فِي المجموعةِ "د" .

٤. إذا كانَ الفعلُ ناقصًا ، فإنَّ حرفَ العلَّة يحذَفُ منَ اسمِ الفاعلِ لالتقاءِ الساكنيْنِ في حالِ تنوينِه رفعًا وجرًّا ، كما في المجموعةِ الأخيرةِ .

ب. صياغةُ اسمِ الفاعلِ مِنَ غيرِ الثُّلاثيّ :

يشملُ الفعلُ غيرُ الثلاثيِّ :

الثلاثيُّ المزيدَ بحرف والرباعيَّ المجرَّد والخماسيَّ والسداسيَّ .

الفعلُ	المضارعُ	أسمُ الفاعل	كَيْفِيَّةُ صِيَاغَتِهِ
أَكْرَمَ	يُكرِمُ	مُكرِم	يُصَاغُ اسمُ الفاعلِ منَ الفعلِ غيرِ الثلاثيِّ على وزنِ المضارعِ المَبْنِيِّ للمعلومِ معَ قَلْبِ حرفِ المُضَارَعةِ ميمًا مَضْمُومةً ، وكَسرِ مَا قبلَ الآخرِ إنْ لمْ يكنْ مكسورًا .
شَارَكَ	يُشَارِكُ	مُشَارِك	
بَشَّرَ	يُبَشِّرُ	مُبَشِّر	
انكَسَرَ	يَنْكَسِرُ	مُنْكَسِر	
استَغْفَرَ	يَستَغْفِرُ	مُستَغْفِر	
سَاءَلَ	يُسَائِلُ	مُسَائِل	
أَفَادَ	يُفِيدُ	مُفِيد	
استَعَانَ	يَستَعِينُ	مُستَعِين	
استدعَى	يَستَدْعِي	مُستَدْعٍ	يعاملُ اسم الفاعلِ من غيرِ الثلاثيِّ المعتلِّ الآخرِ معاملةَ الاسمِ المقصورِ .
اهتدى	يَهْتَدِي	مُهْتَدٍ	
اشْتَدَّ	يَشْتَدُّ	مُشْتَدّ	
اخْتَارَ	يَخْتَارُ	مُخْتَار	إذا كان الحرفُ قبلَ الأخيرِ في المُضَارِعِ ألفًا ، فإنَّهُ يبقَى كما هو في اسم الفاعل .
اكْتَالَ	يكتَالُ	مُكْتَال	
انْهَارَ	يَنْهَارُ	مُنْهَار	

الشَّرْح :

- يُصَاغُ اسمُ الفاعلِ منْ غيرِ الثلاثيِّ على وزن الفعل المضارع المبني للمعلوم معَ إبدالِ حرفِ المضارعةِ ميمًا مضمومةً .
- إذا كان الفعلُ غيرُ الثلاثيِّ معتلَّ الآخرِ ، فإنَّه يسيرُ على القاعدةِ نفسِهَا ، إلا أنه يعاملُ- منْ ناحيةِ حذفِ حلافِ العلّةِ- معاملةَ الاسمِ المنقوصِ ، كما هوَ الحالُ فِي الثلاثيِّ .

- إذا كان ما قبل الآخرِ فِي المُضَارِعِ ألفًا فإنّه يبقَى كما هوَ فِي اسم الفاعل دونَ كسرٍ.

ملحوظةٌ :

١. قدْ يعرضُ لاسمِ الفاعلِ التأنيثُ والتثنيةُ بنوعيهَا والجمعُ بأنواعــه الثلاثــة فــلا يُخرجُه ذلكَ عنْ كونِه اسمَ فاعلٍ نحو :
كاتب فيقالُ فيهِ : كاتبة و كاتبان و كاتبتان و كاتبون و كاتبات و كُتَّابٌ و كَتَبَةٌ .

٢. لو أُعِلَّ المضارعُ أُعِلَّ اسمُ الفاعلِ غيرَ أنَّ ذلكَ لا يؤثرُ على الوزن .
الفعلُ "يَستَقيمُ" الَّذِي أصلُهُ "يَستَقْيِم" على وزنِ يَستَفعِل ،
وكذلكَ اسمُ الفاعلِ :

مُستَقيم على وزنِ مُستَفعِل ،
مُختَار على وزنِ مُفتَعِل ،
مُنْقَادَ على وزنِ مُنفَعِل .

التَّدْرِيبَات

التَّدْرِيب الأَوَّل

صُغ منَ الأفعالِ التي تحتها خطٌّ أسماءَ فاعلينَ ، ثمَّ اكتبْهَا فِي المكانِ الخالي :

١. كتبَ محمدٌ درسَهَ ، فمحمدٌ ....

٢. جلسَ سعيدٌ على الكرسيِّ ، فسعيدٌ ....

٣. مرَّ بكرٌ ، فبكرٌ ....

٤. فازَ عبدُ الله ، فعبدُ الله ....

٥. مالَ الغصنُ ، فالغصنُ ....

٦. دعَا إبراهيمُ ربَّه ، فإبراهيمُ ....

٧. أقبلَ حُسينٌ ← يُقْبلُ حسينٌ ، فــحسينٌ ....

٨. دحرجَ فريدٌ الكرةَ ← يُدحرجُ فريدٌ الكرةَ ، فــفريدٌ ....

٩. تعاونَ سلمانُ معَ زملائِهِ ← يتعاونُ سلمانُ ، فــسلمانُ ....

١٠. انطلقَ الغزالُ ← يــنطلقُ الغزالُ ، فــالغزالُ ....

١١. استخرجَ محمدٌ الكتابَ ← يستخرجُ محمدٌ الكتابَ ، فمحمد ....

١٢. استقامَ الولدُ ← يــستقيمُ الــولدُ ، فــالولدُ ....

التَّدْرِيب الثَّانِي

استخرجْ منَ الآياتِ الآتيةِ اسمَ الفاعلِ ، **وبَيِّنْ** فِعْلَهُ الذي اشْتُقَّ مِنْهُ ، **ونوعَهُ** ، **ووزنَه :**

١. " قَدْ يَعْلَمُ اللَّهُ الْمُعَوِّقِينَ مِنكُمْ وَالْقَائِلِينَ لِإِخْوَانِهِمْ هَلُمَّ إِلَيْنَا وَلا يَأْتُونَ الْبَأْسَ إِلاَّ قَلِيلاً "[1].

٢. " إِلاَّ أَصْحَابَ الْيَمِينِ* فِي جَنَّاتٍ يَتَسَاءَلُونَ* عَنِ الْمُجْرِمِينَ* مَا سَلَكَكُمْ فِي سَقَرَ* قَالُوا لَمْ نَكُ مِنَ الْمُصَلِّينَ* وَلَمْ نَكُ نُطْعِمُ الْمِسْكِينَ* وَكُنَّا نَخُوضُ مَعَ الْخَائِضِينَ*

---

(1) الآية ١٨ سورة الأحزاب .

وَكُنَّا نُكَذِّبُ بِيَوْمِ الدِّينِ* حَتَّى أَتَانَا الْيَقِينُ* فَمَا تَنْفَعُهُمْ شَفَاعَةُ الشَّافِعِينَ* فَمَا لَهُمْ عَنِ التَّذْكِرَةِ مُعْرِضِينَ* كَأَنَّهُمْ حُمُرٌ مُسْتَنْفِرَةٌ* فَرَّتْ مِنْ قَسْوَرَةٍ "[1].

٣. " وَلَمَّا جَاءَهُمْ رَسُولٌ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ مُصَدِّقٌ لِمَا مَعَهُمْ نَبَذَ فَرِيقٌ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ كِتَابَ اللَّهِ وَرَاءَ ظُهُورِهِمْ كَأَنَّهُمْ لا يَعْلَمُونَ "[2].

٤. " إِذَا جَاءَكَ الْمُنَافِقُونَ قَالُوا نَشْهَدُ إِنَّكَ لَرَسُولُ اللَّهِ وَاللَّهُ يَعْلَمُ إِنَّكَ لَرَسُولُهُ وَاللَّهُ يَشْهَدُ إِنَّ الْمُنَافِقِينَ لَكَاذِبُونَ "[3].

٥. " وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَاعِمَةٌ* لِسَعْيِهَا رَاضِيَةٌ* فِي جَنَّةٍ عَالِيَةٍ* لا تَسْمَعُ فِيهَا لاغِيَةً* فِيهَا عَيْنٌ جَارِيَةٌ "[4].

التَّدْرِيب الثَّالِث

استخرجْ ممَّا يأتي أسماءَ الفاعلينَ وبيِّنْ وزنَ كلٍّ ثمَّ اذكرِ الفعلَ الذي اشتقَّ منهُ :

١. " هُوَ الَّذِي خَلَقَكُمْ فَمِنْكُمْ كَافِرٌ وَمِنْكُمْ مُؤْمِنٌ "[5].

٢. " قُلْ إِنَّ الْمَوْتَ الَّذِي تَفِرُّونَ مِنْهُ فَإِنَّهُ مُلاقِيكُمْ ثُمَّ تُرَدُّونَ إِلَى عَالِمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ فَيُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ "[6].

٣. " هُوَ اللَّهُ الَّذِي لا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الْمَلِكُ الْقُدُّوسُ السَّلامُ الْمُؤْمِنُ الْمُهَيْمِنُ الْعَزِيزُ الْجَبَّارُ الْمُتَكَبِّرُ سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ.* هُوَ اللَّهُ الْخَالِقُ الْبَارِئُ الْمُصَوِّرُ لَهُ الأَسْمَاءُ الْحُسْنَى يُسَبِّحُ لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ [7].

٤. " إِذْ قَالَ اللَّهُ يَا عِيسَى إِنِّي مُتَوَفِّيكَ وَرَافِعُكَ إِلَيَّ وَمُطَهِّرُكَ مِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا وَجَاعِلُ الَّذِينَ اتَّبَعُوكَ فَوْقَ الَّذِينَ كَفَرُوا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ "[8].

---

(1) الآيات (٣٩- ٥١) سورة المدثر .
(2) الآية ١٠١ سورة البقرة .
(3) الآية ١ سورة المنافقون .
(4) الآيات (٨-١٢) سورة الغاشية .
(5) الآية (٢) سورة التغابن .
(6) الآية (٨) سورة الجمعة .
(7) الآيات (٢٣- ٢٤) سورة الحشر .
(8) الآية (٥٥) سورة آل عمران .

التَّدْرِيب الرَّابع

صُغْ مِنْ كلِّ فعل مِنَ الأفعالِ الآتِيَةِ اسمَ فاعلٍ ثمَّ ضعْه فِي جملةٍ :

رضِيَ – أَمْطَرَ – امْتَحَنَ – سَأَلَ – تَفَرَّغ .

التَّدْرِيب الخَامس

ضَعْ فِي المكانِ الخالي اسمَ فاعلٍ مُنَاسبًا :

١. المؤمنُ صبورٌ .... غيرُ .... للخيرِ ، ولا .... على الغَيْرِ ، ولا .... فِي مالِ غيرِهِ وإنَّمَا هُوَ .... بِمَا عندَه عمَّا فِي أيدِيَ النَّاسِ .

٢. طالبُ العلمِ يعرفُ أنَّ الأدبَ مطلوبٌ ، ولابدَّ أنْ يكونَ .... فِي قولِهِ ، .... عَلَى عملِهِ ، .... لأخيهِ ، .... بقضاءِ ربِّه .

التَّدْرِيب السَّادس

حوِّل ما تحتَه خطٌّ إلى أسماءِ فاعلينَ ، وبيِّن أفعالَها :

١. كلبٌ جَوَّالٌ خيرٌ منْ أسدٍ رابضٍ . ٢. لا تكنْ أثيمًا منَّاعًا للخيرِ .

٣. يَبغضُ اللهُ السمَّاعِينَ للكذبِ الأكَّالونَ للسُحتِ .

٤. إنَّ اللهَ يحبُّ التَّوَّابينَ ويَحبُّ المُتَطَهِّرِينَ . ٥. اللهُ غفَّارٌ الذنوبِ، علاَّمُ الغيوبِ.

التَّدْرِيب السَّابع

بَيِّنْ نوعَ الهمزةِ في أسماءِ الفاعلينَ الآتِية : سَائِل – قائِل – مُتَفَائِل – بائع .

التَّدْرِيب الثَّامن

أجبْ عنِ الأسئلةِ الآتيةِ :

١. **اذكر** أنواعَ المشتقات .

٢. **عرِّف** اسمَ الفاعلِ .

٣. **كيفَ** يُؤَثِّرُ وزنَ الفعلِ على كيفيةِ صياغةِ اسمِ الفاعلِ ؟

٤. **كيفَ** يُصاغُ اسمُ الفاعلِ منْ الثلاثيِّ ؟

٥. **كيفَ** يصاغُ اسمُ الفاعلِ منْ غيرِ الثلاثيِّ ؟

٦. **كيفَ** تفرقُ بينَ الهمزةِ الأصليةِ المتوسطةِ في اسمِ الفاعلِ وبينَ الهمزةِ المُنْقَلِبَةِ ؟

٣. قواعد البلاغة :

أقسامُ التشبيهِ

قسّمَ البلاغيونَ التشبيهَ أقسامًا عديدةً[1] ، سيقتصرُ الدرسُ على اثنــينِ منهــا وهما : التشبيهُ المفردُ وتشبيهُ التمثيلِ .

أولاً : التشبيهُ المفردُ

الأمثلة :

١. وكُنْ كالشمسِ تظهرُ كلَّ يومٍ ولا تكُ في التغيُّبِ كالهلالِ

٢. الشمسُ كالذهبِ اصفرارًا ، والماء كالفضةِ نقاءً والعالِمُ بحرٌ في الغزارةِ .

٣. سعيدٌ كصديقِه شكلاً وذكاءً وكرمًا .

٤. هو بحرُ السماحِ والجوُدِ فازددْ منه قربًا تزددْ منَ الفقرِ بعدًا .

٥. وليلٍ كموجِ البحرِ أرخى سُدُولَهُ عليّ بانواعِ الهمومِ ليَــبْــتَلِي .

الشرحُ :

اقرأْ المثالَ الأولَ تجدِ الشاعرَ يُشبِّهُ المخاطَبُ بالشمسِ في صفة واحــدة هــي الظهورُ الدائمُ كلَّ صباحٍ ، ويطلبُ منه عدمَ التأخرِ عنه مشبهًا إياه بالهلالِ الذي لا يظهرُ إلا أيامًا معدوداتٍ ، ومنَ الملاحظِ أنَّ المشبّه واحد وهو المخاطب والمشــبّه به واحدٌ في كلا التشبيهين .

ثم انظرْ إلى المثالِ الثاني تجدِ الشمسَ تشبهُ الذهبَ في صفةٍ واحــدةٍ هــيَ الاصفرارُ ، والماءُ يُحاكي الفضةَ في صفةٍ واحدةٍ هي الصفاءُ ، والعَــالِمُ نظيــرُ البحرِ في صفةِ الغزارةِ ، وتجد المشبهَ مفردًا والمشبهَ به مفردًا .

ثم تأمل المثال الثالث تجد سعيدًا مثلَ صديقِه فــي صــفاتٍ متعــددةٍ هــي الصورةُ والذكاءُ والكرمُ وكلٌّ صفةٍ منها تصلحُ أن تكونَ وجهًا للشبهِ دونَ الحاجــةِ إلى الصفةِ الأخرى بحيثُ يتعددُ وجهُ الشبهِ بينهما .

---

(1) من هذه الأقسام: التشبيه المرسل والمفصل والمجمل والبليغ والمؤكد والضمني والتمثيلي .

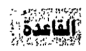
أما المثالُ الرابعُ فيشبِّهُ الشاعرُ ممدوحَه بالبحرِ في الجودِ والسماح ، وينصحُ للناسِ أن يقتربوا منه ليبتعدوا عن الفقر .

كما يشبّهُ الشاعرُ في البيتِ الخامسِ الليل في ظلامِهِ بموجِ البحر . وقد أسبلَ هذا الليل حُجُبَهُ عليه مصحوبة بالهموم والأحزانِ .

وإذا تأملتَ المشبّه به هذين البيتين وجدْتَهُ واحدًا ؛ فهو الممدوحُ في الأولِ ، والليلُ في الثاني ، والمشبّهُ به واحدًا أيضًا وهو البحرُ وموجُ البحرِ على الترتيبِ .

وإذا تأمّلْتَ وجهَ الشبهِ في الأمثلة الخمسةِ السابقة وجدتَهُ مفردًا على الرغم من إفرادِ الصفةِ المشتركةِ بينَ المشبَّهِ والمشبَّهِ به كالظهورِ والتغيُّبِ في البيــتِ الأول والأصفرارِ والصفاءِ والغزارةِ في الثاني ، والجودِ في الرابعِ .

أو تعددِ هذهِ الصفات كالشكلِ والذكاءِ والكرمِ في المثالِ الثالثِ ، واشتراكِ الليلِ وموجِ البحرِ في الظلمةِ والروعةِ في المثالِ الخامسِ .



التشبيهُ المفردُ :

هو التشبيهُ الذي يكونُ وجهُ الشبهِ فيه مُنْتَزَعًا من مفردٍ ، وكونُه مــأخوذًا مــنْ مفردٍ لا يمنعُ من تعددِ الصفاتِ المشتركَةِ بينَ المشبَّهِ والمشبَّهِ به .

ومن الممكن في التشبيهِ المفرد :

أن يكونَ كلٌ منَ المشبّهِ والمشبّهِ به واحدًا ، وقد يتعددُ المشبَّهُ بهِ ، وقد يتعــددُ المشبّهُ ويكون المشبَّهُ به واحدٌ .

ثانياً : تشبيه التمثيل

الأمثلة :

١. يقولُ الشاعر واصفًا معركةً :

كــأنَّ مُثَارَ النقعِ فوقَ رؤوسِنَا وأســيافَــنَا لــيلٌ تــهاوى كواكبُه[1]

٢. والبدرُ في وسطِ السماءِ كَدِرْهَمٍ مــلقًى عــلى ديـــباجَةٍ زرقــاء[2]

٣. يقول المتنبي في سيف الدَّوْلَة :

يَـــهُزُّ الــجيشُ حــولَكَ جانبَيْه كــمَا نَــفَضَتْ جــنــاحيها الــعُقَاب[3]

٤. وَصَفَ أَحَدُ الشُّعَرَاءِ بُحَيْرَةً في وَسَطِ رِيَاض :

كَــأَنَّــها فِــي نِــهَارِهَا قَــمَرٌ حَــفَّ بِــهِ[4] مِــنْ جِــنَانِهَا[5] ظُــلَمُ

٥ . تهونُ علينا في المَعَالِي نفوسُنَا ومن يخطبِ الحسناءَ لم يُــغْلِها المهر[6]

الشرحُ :

١. انظرْ قولَ الشاعرِ في وصفِ معركةٍ تخيلها- مع أنه أعمى البصر – تَجِدِ المشبهَ صورةً مكوّنةً من الغبارِ الذي ارتفعَ فوقَ رؤوسِ المحاربينَ حينَ القتالِ حتّى أدّى إلى ظلمةِ مكانِ المعركةِ ، وسيوفُ المقاتلينَ تلمعُ وسطَ الغبارِ متحركةً في كــلِّ اتجاهٍ ، والمشبهَ بهِ صورةً مكونةً منَ الليلِ الذي انتشرُ ظلامُه ، وقدْ ظهرتْ فيــه النجومُ تلمعُ وتتحركُ في كل ناحيةٍ ؛ فالمشبّهُ صورةٌ والمشبّهُ بهِ صورةٌ مكوّنــةٌ من أجزاءٍ يُكملُ بعضُها بعضًا ، ولا يمكنُ الاستغناءُ عن جــزءٍ منهــا ، ووجــهُ الشبهِ صورةٌ منتزعةٌ من وجودِ شيءٍ قاتمٍ في وسطهِ أشــياءُ لامعــةٌ متحركــةٌ مستطيلةٌ ، وصورةُ وجهِ الشبهِ مكونةٌ منْ أجزاءٍ مترابطةٍ لا يمكنُ الاستغناءُ عنْ واحدٍ منهَا . ونستطيعُ أن نقولَ باختصارٍ إنّ الشاعرَ شــبّه هيئــةَ الغبــارِ وفيــهِ السيوفُ مَضطربةٌ ، بهيئةِ الليلِ وفيهِ الكواكبُ تتساقطُ في جهاتٍ مختلفَةٍ .

٢. تأملِ البيتَ الثاني تجدِ المشبهَ صورةً مكونةً من البدرِ المستديرِ المنيرِ في وسطِ السماءِ الزرقاءِ والمشبهَ به صورةً مكونةً من درْهَمٍ مستديرٍ لامعٍ وُضعَ فــوقَ

---

(1) النقع : الغبار ، تهاوى : تتساقط

(2) ديباجة : حرير .

(3) العُقابُ : طائرٌ من الجوارح مشهور بالعز والمنعة .

(4) حف به : أحاط.

(5) الجنان : البساتين .

(6) المعالي : الدرجات الرفيعة . مفردها : مَعْلاة .

رقعةٍ زرقاءَ منَ الحريرِ ووجهُ الشبهِ : صورةٌ منــتـــزعةٌ من وجــودِ شـــيءٍ مستديرٍ لامعٍ فوقَ شيءٍ أزرقَ ناعمٍ .

٣. أمّا البيتُ الثالثُ فيشبهُ فيه المتنبي صورةَ جانبي الجيشِ (المَيْمَنَةُ والمَيْسَــرَةُ) وبينهما سيفُ الدولةِ ، وما فيهما من حركةٍ واضطرابٍ . بصورةِ عُقابٍ تنفضُ جناحَيْهَا وتحرِّكُهما . فالمشبه صورةٌ مكونةٌ منْ سيفِ الدولــةِ وحولــه ميمنــةُ الجيشِ وميسرتُهُ حالَ التحركِ ، والمشبّهُ به صورةُ العُقابِ تنفضُ جناحيها فــي حركةٍ وقوةٍ . ووجهُ الشبهِ منتزَعٌ من مُتعددٍ ، وهوَ وجودُ جانبينِ لشـــيءٍ فــي حالِ حركةٍ وتموُّجٍ .

٤. شَبَّهَ الشَّاعِرُ صُورَةَ البُحَيْرةِ فِي النَّهَارِ وَقَدْ سَطَعَتْ عَلَيْهَــا أَشِــعَّةُ الشَّــمْسِ ، وَأَحَاطَتْ بِهَا البَسَاتِين الخَضْرَاء الَّتِي تَمِيلُ إِلَى السَّوادِ ، بِصُورَةِ القَمرَ يَسْــطَعُ وَقَدْ أَحَاطَ بِهِ سَوَادُ اللَّيْلِ ؛ وَوَجْهُ الشَّبَهِ صُورَةُ شَيْءٍ أَبْيَضَ مُسْتَدِيرٍ يُحِيطُ بِــهِ سَوَاد .

٥. من الملاحظ أنّ التشبيهَ في البيتِ الخَامِسِ[1] محــذوفُ الأداة ، لكــنّ المشــبهَ والمشبهَ بهِ موزَّعَان على شطري البيتِ ، فليس التشبيهُ تشبيهَ التضحيةِ بالنفس في سبيل تحقيق الشرف والكرامة كالتضحيةِ بالمهرِ الغــالي للظفــر بــالمرأةِ الحسناءِ فحسبُ ، وإنما يضاف إليها أمرانِ آخرانِ مرتبطان بها ، وهما قيمــةُ الشيء الذي يُضَحّى به وهوَ في الحالتين غالٍ ثمين ، والهدفُ مــنَ التضــحيةِ وهو الحظوةُ أو الفوزُ بما تحبهُ النفسُ وتتمنــاهُ ، وكلاهمــا تضــمَنَتْهُ عبــارةُ الشاعر. وهذه العناصرُ الثلاثُ مجتمعةً يتكون منها المعنى الكلي الذي يــدورُ حولَهُ التشبيهُ أو وجهُ الشبهِ .

إذن ؛ تشبيهُ التمثيلِ وجهُ الشبهِ فيه هيئةٌ حاصلةٌ منْ شيئيْنِ ، أو منْ أشــياءَ ، تلاصقَتْ حتّى اعتبرها لمتكلّمُ شيئًا واحدًا ، وإذا انتزِع الوجهُ منْ بـــعضِها دونَ البعضِ ، اختلّ قصدُ المتكلمِ من التشبيه .

(1) يدرس هذا البيت في درس التشبيه الضمني أيضًا .

فإذا قلتَ في البيت الأول إن الشاعرَ شبه الغبارَ بالليلِ والأسيافَ بالكواكـب ، كان التشبيهُ مقبولاً لكنَّهُ قدْ زالَ منهُ المقصودُ بهيئةِ المشبهِ به . وكذلكَ انْ قلتَ في البيتِ الثاني كأن البدر درهمٌ وكأنّ السماءَ بساطٌ من حرير أزرق لما تحققَ المعنى المقصودُ من نظمِ البيتِ .



١. تشبيه التمثيل :

كل تشبيه يكون وجه الشبه فيه صورة منتزعة مـن عـدة أجـزاء لا يمكـن الاستغناء عن واحد منها ويكمل بعضها بعضًا .

٢. الفرق بين تشبيه التمثيل والمفرد الذي تعدد فيه وجه الشبه :

أن تشبيه التمثيل يكون وجه الشبه فيه كل الأجزاء مجتمعة والآخر تكون كـل صفة وجه شبه على حدة دون الاحتياج إلى الصفة الأخرى .

التَّدْرِيبَاتُ

التَّدْرِيب الأَوَّل

بين التشبيه المفرد وتشبيه التمثيل في النصوص التالية :

١. قال حكيم : الوقت كالسيف إن لم تقطعه قطعك .

٢. وكــأنَّ أجــرامَ الــنجومِ لوامعًا ... دُررٌ نُثِرْنَ عَــلَى بساطٍ أزرق

٣. قال النابغة يمدح النعمان :

فــإنك شــمس والملوك كواكب ... إذا طلعت لم يــبد منهن كوكب

٤. قال امرؤ القيس:

فيا لك من ليل كــأن نــجومــه ... بكل مغار الفتل[١] شدت بيذيل[٢]

٥. قــصورٌ كــالكواكبِ لامــعاتٌ ... يَــكَدْنَ يُــضِئْنَ للسَّارِي الظلامَا

التَّدْرِيب الثَّانِي

١. قال الشاعر :

كــأنَّ الــدموعَ عــلى خــدِّهــا ... بَــقِيَةُ طــلٍّ[٣] عَــلَى جُــلَّــنار[٤]

٢. وقال محمود غنيم :

مالت على الماء الغصون كما انحنت ... أم تــقبل طــفــلها تــقبــيــــلاً

٣. والنفسُ كالطفلِ إن تُهمِلْه شبَّ عــلى ... حبِّ الرَّضاعِ وإنْ تَفْطِمْهُ يَــنفَطِمِ

٤. قالت فاطمة الأنمارية عن أبنائها حينما سُئلت أيهم أفضل ، هم كالحلقة المفرغة لا يُدرى أين طرفاها .

اقرأ النصوص السابقة ثم أجب عما يلي :

١. **اشرح** كل نص بأسلوبك شرحًا أدبيًا موجزًا .

٢. **بين** نوع التشبيه .

٣. **اذكر** أركان كل تشبيه فيها .

---

(1) مَغار الفتل : الحبلُ القويُ .
(2) يذبُل : اسم جبل .
(3) الطلّ : أخفُّ من الندى .
(4) جُلّنار : زهرُ الرمان وهو أحمر .

التَّدْرِيب الثَّالِث

اُذْكُرْ نوع التشبيه فيما يلي ، ثمَّ اشرحْ وجهُ الشَّبَه :

١. قال ابن المقفع : يبقى الصالح صالحًا حتى يصاحب فاسدًا فإذا صاحبه فسد ، مثل مياه الأنهار تكون عذبة حتى تخالط ماء البحر فتصير مالحة .

٢. فـالعيشُ نـومٌ والمَـنيَّةُ يَـقَظَةٌ ... والـمرءُ بـينَهُما خـيالٌ سـارِ

٣. قال المتنبي في وصفِ الأسدِ :

يطأُ الثَّرَى[1] مُتَرَفِّقًا مِنْ تـيهِـهِ[2] ... فـكأنَّـه آسٍ[3] يَـجُـسُّ عـليلاً

٤. وتراهُ فِي ظُلَمِ الوغَي[4] فـتخ[5]... ـكرُ عَلَى الـرجالِ بـكوكبِ

التَّدْرِيب الرَّابِع

٥. كـأن الـهلالَ نـونَ لُـجَيْ[6]... ـتْ فِـي صـحيفةِ زرقـاء

اجعل كلَّ تشبيهين مما يأتي تشبيهَ تمثيلٍ :

١. الناسُ كَرُكاب السفينةِ .   الحوادثُ كبحرٍ هائجٍ[7] .

٢. الأسنةُ كالنجوم .   الغبارُ كالليلِ .

٣. الشَّيْبُ كالصبحِ .   ... كالليل .

التَّدْرِيب الخَامِس

٤. القمرُ كوجهِ الحسناءِ .   البحيرة كالمرآةِ .

صف بإيجاز حال قوم اجترف سيلٌ قريتَهم **مستخدمًا** تشبيهيْ تمثيل في وصفك .

التَّدْرِيب السَّادِس

(1) الثرى : الأرض .
(2) التيهُ : الكبرياءُ .
(3) الآسي : الطبيبُ .
(4) الوغي : الحرب .
(5) تخاله : تحسَبُه .
(6) لجَيْن : فِضّة .
(7) هائج : مضطرب.
(8) فاحم : أسود .

اجعل كلاً مما يأتي مشبَّها بهِ في تشبيهِ تمثيلٍ مستعينًا بما بينَ القوسين :

١. الشعلةُ إذا نُكسَت زادت اشتعالاً .　　(الحُرُّ) .

٢. الشمسُ تَحتَجبُ بالغمامِ ثمَّ تظهرُ .　　(السيفُ) .

٣. الجزارُ يطعمُ الغنمَ ليذبحها .　　(الصيادُ) .

٤. الريحُ تُميلُ الشجيرَاتِ الغَضَّةَ .　　(المِحَنُ) .

٥. القمرُ يبدأ صغيرًا ثم يصيرُ بدرًا .　　(الطفَل) .

التَّدْرِيب السَّابِع

اجعل ما يأتي مشبَّهًا في تشبيهِ تمثيلٍ مستعينًا بما بينَ القوسيْنِ :

١. جيشٌ مُنْهَزِمٌ يَتْبَعُهُ جيشٌ مُنْتَصِر .　　(فأر) .

٢. الرجلُ العالِمُ بينَ منْ لا يعرفونَ منزلتَهُ .　　(البَذْرُ) .

٣. العاقلُ يعملُ في شبابِهِ لكِبَرِهِ .　　(الفلاَحُ) .

٤. المُذْنِبُ لا يَزيدُهُ النُصحُ إلا تَمَاديًا .　　(المُجْرِمُ) .

التَّدْرِيب الثَّامِن

أجبْ عنِ الأسئلةِ الآتيةِ معَ التمثيلِ ما أمكنَ :

١. **عرِّف** التشبيهَ المفردَ .

٢. **ماذا** تعرفُ عن تشبيهِ التمثيل ؟

٣. **بَيِّنِ** الفرقَ بين وجهِ الشبهِ في كلٍ من التشبيه المفردِ وتشبيهِ التمثيلِ .

٤. قد يتعددُ المشبهُ والمشبهُ به ويظل التشبيهُ مفردًا . **بيِّن** مدى صحةِ العبارةِ السابقةِ أو خطئِها .

٥. **ما** الفرقُ بين تعددِ وجهِ الشبهِ وتعدُّدِ الصفاتِ المشتركةِ بينَ المشبّهِ والمشبّهِ بهِ.

٤. قواعد النحو :

الحال

تعريفها : هي وصف نكرة منصوبة تبين هيئة صاحبها عند صدور الفعل .

الأمثلة :

أمثلة توضح وظيفتها فى الكلام :

١. جاء محمد مسرورًا .
٢. شربت الماء باردًا .
٣. لقى الصديق صديقه مشتاقين .
٤. صلى المؤمن خاشعًا .
٥. ودعا ربه ضارعًا باكيًا .
٦. أذهب إلى عملى نشيطًا .
٧. وأُؤَدِيه مخلصًا أمينًا .

الشرح : انظر إلى ما تحته خط في المثال الأول تجده وصفًا غير دائم أي غير ثابت، جاء بعد ركني الجملة الأساسيين أي بعد تمام الإسناد فهو فضلة ، وتجد أن هذا الوصف قد بين هيئة محمد وحالته حين وقوع المجيء منه .

انظر إلى ما تحته خط في المثال الثاني تجده كذلك وصفا غير مستمر وقد بين هيئة المفعول (الماء) وحالته حين وقع عليه الشرب .

انظر إلى ما تحته خط في المثال الثالث تجد وصفًا (مشتاقين) غير مستمر ، جاء بعد أن استوفت الجملة وكنيها الأساسيين (الفعل والفاعل) لذا فهو فضله ، وقد بين هذا الوصف حالة الفاعل والمفعول معًا . تأمل إعراب ما تحته خط في الأمثلة المذكورة تجده منصوبًا بالفعل الذي في الجمل الثلاث . هذا الوصف يسمىّ حالاً ، والفاعل في المثال الأول والمفعول في المثال الثاني وهما معا في المثال الثالث صاحب الحال ، والفعل الذي في تلك الجمل هو العامل في الحال . وهذه الجمل الثلاث يمكن أن تقع جوابًا للسؤال بكيف ، وهكذا يكون أيضًا في الجمل الثلاث الثانية .

القاعدة

١. **الحال** : وصف فضله منصوب يبين هيئة صاحبه .

٢. تتكون جملة الحال من العامل في الحال ، وصاحب الحال والحال .

٣. العامل في الحال يكون فعلا أو ما يشبه الفعل أو ما يحمل عليه .

أنواع الحال

الأمثلة :

أولاً : حال مفردة :

- وصلَ الوَفْدُ مُبَكِّرًا .
- صلى المؤمن خاشِعًا ، ودعا ربه ضارِعًا .
- صلى المؤمنان خاشِعَيْن ، ودَعَوَا ربهما ضارِعَيْن .
- صلى المؤمنون خاشِعيْن ، ودَعوْا ربهم ضارِعيْن .

ثانياً : حال جملة (اسمية أو فعلية) :

- شاهدتُ الفَلاَّحَ يَحْرُثُ الأَرْضَ .
- كَلَّمْتُ مُحمدًا وهو فى السيَّارَةَ .
- نَجَحَ مُحمدُ والتقديرُ امتياز .
- خرج الرجل يبحث عن رزقه ، وعاد رزقه موفور .
- عدنا من العمل والشوارع مزدحمة .
- " وَجَاءُوا أَبَاهُمْ عِشَاءً يَبْكُونَ "[1] .
- " قَالُوا لَئِنْ أَكَلَهُ الذِّئْبُ وَنَحْنُ عُصْبَةٌ "[2] .

ثالثاً : حال شبه جملة (ظرف أو جار ومجرور) :

- نَظَرْتُ إلى الفَراشَة فَوْقَ الأَزْهار .
- شاهدتُ العصفورَ فِي عُشِّه .
- تَقَدَّم القائد فى شجاعة مع جنده .
- شاهدت أخي بين المصلين .
- " فَخَرَجَ عَلَى قَوْمِهِ فِي زِينَتِهِ "[3] .

---

(1) الأية (١٦) سورة يوسف .
(2) الأية (١٤) سورة يوسف .
(3) الأية (٧٩) سورة القصص .

الشرح :

انظر إلى ما تحته خط في الأمثلة السابقة تجد ان الحال مفرده في المثـــال الأول لنها ليست جملة ولا شبه جملة .

وتجدها جملة فعلية في المثال الثاني والرابط بين الحال وصاحبها ضـــمير فـــي الفعل يحرث يعود على الفلاح .

وتجد الحال جملة اسمية في المثال الثالث والرابط هو واو الحال والضمير معًا.
وتجدها جملة اسمية في المثال الرابع والرابط واو الحال فقط .

وتجدها ظرفًا في المثال الخامس متعلقًا بمحذوف وهذا المحذوف هو الحال في الحقيقة. وتجدها جارًا ومجرورًا في المثال السادس متعلقا بمحذوف وهذا المحذوف هو الحال .



١. الحال تكون مفردة وجملة وشبه جملة .

٢. حين تكون الحال جملة لابد من رابط يربط بين الحال وصاحبها وهـذا الــرابط واو الحال أو الضمير أو هما معًا .

٣. الحال المفرد لا يحتاج إلى رابط.

صاحب الحال

الأمثلة :

١. حضر أخوك من السفر غانمًا .

٢. ركبت الفرس مسرجًا .

٣. فاوض السفير نظيره متفاهمين .

٤. المكتبة مفهرسة أنفع منها غير مفهرسة .

٥. أحببت شراء الكتاب مجلدًا .

الشرح :

انظر إلى ما تحته خط في الأمثلة السابقة تجد أحوالاً منصوبة مفردة تأمل تجد صاحب الحال في المثال الأول فاعلاً ، وفي المثال الثاني مفعولاً ، وفي المثال الثالث الحال للفاعل والمفعول معا وفي المثال الرابع حال من المبتدأ وفي المثال الخامس حال من المضاف إليه وهكذا .

صاحب الحال :

١. **قد يكون الفاعل** : " فَخَرَجَ مِنْهَا خَائفًا يَتَرَقَّبُ "[1] .

٢. **وقد يكون نائب الفاعل** : " وَخُلِقَ الإِنْسَانُ ضَعِيفًا "[2] .

٣. **وقد يكون المفعول به** : قرأتُ النَّصَّ مكتوبًا .

٤. **وقد يكون المبتدأ** : المصلى ساجدًا أقرب منه إلى الله راكعًا .

٥. **وقد يكون الخبر** : " فَتِلْكَ بُيُوتُهُمْ خَاوِيَةً بِمَا ظَلَمُوا "[3] .

٦. **وقد يكون المضاف إليه** : " إِلَيْهِ مَرْجِعُكُمْ جَمِيعًا "[4].

أعجبنى جلوس الطلاب منصتين .

القاعدة :

صاحب الحال هو ما بينت الحال هيئته.

---

(1) الآية (٢١) سورة القصص .
(2) الآية (٢٨) سورة الإنسان .
(3) الآية (٥٢) سورة النمل .
(4) الآية (٤) سورة يونس .

الحال الجامدة والمشتقة

الأمثلة :

(أ)

١. بَدَتْ مَحطَّةُ الفضاءِ كَوْكَبًا .
٢. أعطيتُ البائعَ الثمنَ يدًا بيَد .
٣. اشتريت المَوْزَ رِطْلاً بريالَين .
٤. خَرَجَ الطلاب من باب المعهدِ خمسةً خمسة.
٥. نَزَلَ المطرُ بَغْتَةً .

(ب)

١. ارتديتُ الصوفَ عَباءَةً .
٢. بُعْتُ البابَ حَديدًا .
٣. كملَ المدعوّون خمسين مدعوًا .
٤. الإرسال صُورةً وصَوتًا أحسنُ منه صوتًا فقط .
٥. زاد الإنتاج كَمًّا كثيرًا .

الشرح :

ما تحته خط في المجموعة (أ) أحوال جامدة يمكن تأويلها بمشتق على النحو التالي مُشْبِهَةً كَوكبًا - مُقابَضَةً - مُسَعرًا - مُرَتَّبِيْن - مباغِتًا أي مفاجِئًا.

أما الحال في المجموعة (ب) فهي جامدة لا يمكن تأويلها بمشتق وهي على التوالي : عباءةً - حديدًا - صورةً - صوتًا - خمسين - كَمًّا.

القاعدة:

الأصل في الحال أن تكون مشتقة ، ولكنها قد تأتي جامدة يمكن تأويلها بالمشتق ؛ وقد تأتي جامدة غير مؤولة بالمشتق .



جملتا الحال والصفة :

هناك قاعدة تقول : " **الجمل بعد المعارف أحوال ، وبعد النكرات صفات** " .

- وقف الشاعر ينشد قصيدة (حال) .
- وقف شاعر ينشد قصيدة (صفة) .

التَّدْرِيبَات

التَّدْرِيب الأَوَّل

حدد الحال وصاحبها والعامل فيها في الأمثلة الآتية:

١. " أَنْزَلَ إِلَيْكُمُ الْكِتَابَ مُفَصَّلاً "[١].

٢. " فَتَمَثَّلَ لَهَا بَشَرًا سَوِيًّا "[٢].

٣. " أَأَسْجُدُ لِمَنْ خَلَقْتَ طِينًا "[٣].

٤. " إِلَيْهِ مَرْجِعُكُمْ جَمِيعًا "[٤].

٥. "وَمَا أَهْلَكْنَا مِنْ قَرْيَةٍ إِلاَّ وَلَهَا كِتَابٌ مَعْلُومٌ"[٥].

٦. " وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِمْ مِنْ غِلٍّ إِخْوَانًا "[٦].

٧. " أَيُحِبُّ أَحَدُكُمْ أَنْ يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتًا "[٧].

٨. " وَسَخَّرَ لَكُمُ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ دَائِبَيْنِ " [٨].

التَّدْرِيب الثَّانِي

بين نوع الحال فيما يأتي :

١. شاهدت الفلاح يحرث أرضه . ...

٢. شاهدت الفلاح حارثًا أرضه . ...

٣. شاهدت الغصن في اهتزازه عند هبوب الرياح . ...

٤. أبصرت الطفل بين يديْ الطبيب . ...

٥. نظرت إلى المهندس وعرقه يتصبب . ...

التَّدْرِيب الثَّالِث

استخرج من الأمثلة الآتية ما يمكن تأويله من الأحوال الجامدة وما لا يمكن تأويله:

١. شربت في الكوب زجاجًا .

٢. انخفضت الماء في البئر كمًا كبيرًا .

٣. ارتديت الصوف حله .

٤. اشتريت الموز كيلاً بريالين .

٥. فاحت الحجرة عنبرًا .

---

(1) الآية (١١٤) سورة الأنعام .
(2) الآية (١٧) سورة مريم .
(3) الآية (٦١) سورة الإسراء .
(4) الآية (٤) سورة يونس .
(5) الآية (٤) سورة الحجر .
(6) الآية (٤٧) سورة الحجر .
(7) الآية (١٢) سورة الحجرات .
(8) الآية (٣٣) سورة إبراهيم .

التَّدْرِيب الرَّابِع

اذكر الرابط بين الحال وصاحبها فيما يلي:

١. تعجبك الشمس لم تسترها السحب .

٢. خرجت إلى عملي والطيور في عشاشها .

٣. لا تحكم وأنت غضبان .

٤. وقف الشرطي ينظم حركة المرور وهو شديد الانتباه .

التَّدْرِيب الخَامِس

اجعل كلا مما يأتي حالا في جملة من عندك: سعداء- عذبًا- معتدلاً- سريعًا - فرحًا.

التَّدْرِيب السَّادِس

أكمل ما يأتي بوضع حال بحيث تكون مفردة مرة وجملة مرة وشبة جملة أخرى:

١. عاد الطلاب من الرحلة .　　٢. تناول طعامك .

٣. دونت المحاضرة .　　٤. هرب الأعداء .

التَّدْرِيب السَّابِع

اجعل الحال فيما يلي حالاً مفردة :

١. جاء الضابط وقد اشتد انتباهه .　　٢. شاهدت الطائرة تحلق في طبقات الجو.

٣. يصبح المؤمن ويمسي وهو مطمئن.　٤. هرب اللصوص وهم متوجسون .

التَّدْرِيب الثَّامِن

عيّن في العبارة الآتية ما جاء من الأحوال مُبَيِّنًا هيئة الفاعل ، وما جاء منها مُبَيِّنًا هيئة المفعول به :

يُقْبِلُ الناسُ على التاجر الأمين ، وَاثِقِينَ بِذِمِتِّهِ مُطْمَئِنِّين إلى مُعاملته ، لأنه، يَبِيعُهُمْ سلعَةً خالية من كل غشٍّ ، ويُؤَدِّي إليهم حقوقهم كاملة ، وإذا طَلَبَ إليه أَحَدُ الحُرفاءِ نصيحةً أدَّاها إليه مُغْتَبِطًا مسرورًا وإن فاته من وراء ذلك رِبْحٌ كثير .

التَّدْرِيب التَّاسِع

عيّن في الجمل الآتية ما جاء من الأحوال مفردًا ، أو جملة اسمية ، أو جملة فعلية، أو ظرفًا ، أو جارًّا ومجرورًا :

١. دخل اللص المنزلَ وأهله نائمون ، فسَرَقَ ما فيه من الأمتعة الثَّمِينة ثم خرج ولم يَشْعُرْ به أحد .

٢. ذهب العمال إلى أعمالهم مملوئين نشاطًا ، ثم عادوا منها وقد بَدَتْ عليهم آثار التعب والإجهاد .

٣. اشترى التاجر العِنَبَ على كَرْمه ثم قطفه ناضجًا وباعه رابحًا فيه .

٤. أبصرتُ الطائر فوق الغصن وسمعته يغرد تغريدًا حسنًا .

٥. نظرتُ السمك تحت الماء ، فألقيتُ شَبَكَتي قاصدًا صَيْدَه فخرجَتِ الشبكة لا تحمل شيئًا ، فألقيتها مرة ثانية ، فخرجَتْ وفيها اثنتا عشرة سمكة صغيرة .

٦. باع الفلاح قطنه في غَيْر تُؤَدَةٍ وعاد من السوق نادمًا .

٧. من جلس وهو صغير حيث يُحب ، جلس وهو كبير حيث يكره .

التَّدْرِيب العَاشِر

عيّن الرابط الذي يربط جملة الحال بصاحبها في كل جملة من الجمل الآتية :

١. أكل فريد وهو شبعانٌ ثم قام يشكو ألمًا في مَعِدته .

٢. قرأت الكتاب وما وجدت فيه كلمة غريبة .

٣. أَجِلُّ أُستاذي غاب أو حَضَر .

٤. نمت الأشجار ولما تثمرْ .

٥. استيقظنا من النوم وما طلعت الشمس .

٦. ركبتُ السفينة والبحر هائج .

٧. مكث الضيوف عندنا يومين ما قَصَّرْنا في إكرامهم .

٨. لا تنم ونوافذ الغرفة مُقفَلة .

٩. قابلت أخاك وقد عاد من سفره .

التَّدْرِيب الحَادِي عَشَر

أكمل كل جملة من الجمل الآتية بوضع حال مُفردة مرة وغير مفردة أخرى :

١. لا تمش في الليل .

٢. عاد الجنود .

٣. فر المجرمون من السجن .

٤. يعود الأطفال من اللعب .

٥. ذهبت الماشية إلى المَرْعَى .

التَّدْرِيب الثَّانِي عَشَرَ

اجعل الحال المفردة في كل مثال من الأمثلة حال غير مفردة :

١. جَلَس المذنب خائفًا .
٢. يُعجبني الغنيُّ مُتواضِعًا .
٣. أُحِبُّ التلميذ مجتهدًا .
٤. سَمِعْتُ المريض شاكيًا .
٥. أبصرتُ الورد مُفَتَّحًا .

التَّدْرِيب الثَّالِث عَشَرَ

اجعل جملة الحال في كل مثال من الأمثلة الآتية حالاً مفردة :

١. تمرُّ بنا الأيام ونحن لاهُون .
٢. جاء المذنب يَعْتَذِرُ عن ذنبه .
٣. رجع السابق يتَصَبَّبُ عَرَقًا .
٤. ركبتُ الحِصانَ وهو مُتْعَبٌ .
٥. فارقتُ إخواني وأنا مُنْقَبِضُ الصدر .

١. القِرَاءَة وَ الفَهْم :

الدَّرْس الرَّابِع

أَسَدُ اللهِ[1]

الْحَمزة بنِ عبدِ المُطلب

عَلَى الرَّغْمِ مِنْ أَنَّهُ وَاحِدٌ مِنْ صَحَابَةِ رَسُولِ اللهِ – صَلَّى الله عليه وسَلَّمَ – الَّذِينَ لَمْ يَعِيشُوا فِي الدَّعْوَةِ كَثِيرًا ، وَلَمْ يَنْعَمُوا فِي ظِلِّ الدَّوْلَةِ طَوِيلاً ، فَإِنَّهُ كَانَ لَبِنَةً قَوِيَّةً فِي صَرْحِ دَوْلَةِ الإِسْلاَمِ الَّتِي قَامَتْ – بِإِذْنِ اللهِ – بِعُهُودِ أُولئكَ النفرِ الذين – رَضِيَ اللهُ عَنهم– ، إِنَّه أَسَدُ اللهِ الحَمْزَةُ بنُ عَبدِ المطلب .

الذي لَمْ تَطُلْ حَيَاتُهُ فِي الإِسْلاَمِ أَكْثَرَ مِنْ عَشْرِ سَنَوَاتٍ وَمَعَ ذَلِكَ فَقَدْ كَانَ لَهُ دَوْرٌ بَارِزٌ فِي ذَلِكَ الْبِنَاءِ الشَّامِخِ الذي شَادَهُ الإِسْلاَمُ .

- **اسْمُهُ وَنَسَبُه** : هو الحمزةُ بنُ عبدِ المطَّلِبِ بنِ هَاشِمِ بنِ عَبْدِ مَنَافٍ سَيِّدُ قُرَيْشٍ دُونَ مُدَافِعٍ ، وأَحَدُ أَعْلاَمِ العَرَبِ يَوْمَذَاكَ .

والحمزةُ هُو العمُّ المسلمُ الأَوَّلُ لرسولِ اللهِ– صلَّى الله عليه وسَلَّمَ ، وكفاه ذلكَ فَخْرًا ، وهُوَ أَخٌ لِرَسُولِ اللهِ– صلَّى الله عليه وسلَّمَ – في الرضاعةِ ، وفي ذلك شرفٌ عظيمٌ له؛ إذ أَرْضَعَتْهُمَا ثويبةُ جَارِيةُ أبي لهبٍ أخي الحمزةِ من أبيهِ وعمِّ رسُولِ اللهِ – صلَّى الله عليهِ وسلَّمَ–. وقَدِ نَالَها بِذَلِكَ حظٌ كبيرٌ بتلك الرِّضاعة ، وذلكَ قبلَ أن تأخذَه حليمةُ السعديةُ .

ميلادُه : وُلِدَ الْحَمْزَةُ قَبْلَ عَامِ الفيلِ بِأَربعِ سَنَوَاتٍ أي قَبْلَ مَوْلِدِ رَسُولِ اللهِ– صلَّى الله عليهِ وسلَّمَ– بأربعةِ أعوامٍ ، وذلكَ سَنَةَ سَبْعٍ وخمسينَ قبلَ الهجرةِ ، وكانَ لا يزال صغيرًا عندما وُلِدَ رسولُ اللهِ– صلَّى الله عليهِ وسلَّمَ– .

- **إسلام حمزة** : عندما بُعِثَ رسولُ اللهِ– صلَّى الله عليهِ وسلَّمَ – وَبَدَأَ يَدْعُو قومَه ، وعَادَتْهُ قُرَيْشٌ ، وضَجَّت أنديتُها بأخبارِ مَا يَجْرِى على سَاحتها ، وارتفعتْ أصواتُ المُتَغَطْرِسِينَ ، وحَمزة في شُغْلٍ عن ذلك كلِّه ، يَخْرُجُ إلى الصَّيْدِ ، ويعود منه ، ولكن لا يرجع إلى أهله حتى يطوف بالكعبةِ، وكان يمرُّ بعد ذلكَ على كل نادٍ من أنديةِ قريشٍ وَيَقِفُ ويُسَلِّمُ ويتَحدَّثُ مَعَهُم.

---

[1] نقلا عن كتاب بناة دولة الإسلام . لمحمود شاكر "بتصرف".

هكذا كان يومه بل أكثر أيّامه ، وكان أعزّ فتى في قريش ، وأشدّهم شكيمةً .

وذات يـــومٍ، وكان حَمْزَةُ في ذلكَ اليوم لم يعُدْ بَعْدُ منْ رِحْلَةِ صيدِه المعتادة، مَرّ أبـــو جهلٍ ورجلانِ من قُرَيْشٍ فلقُوا رسول اللهِ– صلّى الله عليه وسلَّمَ– فآذاهُ أبو جهلٍ وشـــتَمَهُ ونَالَ منْهُ بَعْضَ مَا يكْرَهُ منَ الْعَيْبِ لدِينِه والتضعيفِ لأمرِه ، فلم يُكلِّمْهُ الرَسُولُ– صـــلَّى الله عليه وسلَّمَ– ، وانصرفَ أبو جهلٍ ومن معه إلى الكعبة فَجلسُوا مع نادٍ من قريش .

لم يلبثْ أن جاءَ الحمزةُ مُتَوَشِّحًا قوسَه رَاجعًا من صَيْدِه ، فَقَابَلَتْهُ مَوْلاَةُ عبـــدِ الله بـــنِ جدعانَ فحكت له ما فعله أبو جهل مع ابنِ أخيه من إيذاء وسبٍّ ؛ فأخـــذَ الغضَـــبُ مـــنَ الْحَمْزَةِ كُلَّ مَأْخَذٍ ، وعَدَّ هَذَا إِهَانَةً لَهُ وتحدِّيًا بَلْ إِذْلالاً لِبَنِي هَاشِمٍ جَمِيعًا ، وفي هَذَا عارٌ كبيرٌ، لذَا لابُدَّ من النَّيْلَ منْ أَبِي جَهْلٍ والأَخْذِ بِالثَّأْرِ خَوْفًا منَ التَّمَادِي فِي غَيِّه والاستمْرَارِ فِي تَصَرّفه السَّيِّءِ ؛ فَأَسْرَعَ الحمزةُ إلى الكَعْبَة ، ودَخَلَ الْكَعْبَةَ دُونَ أن يَمُرَّ عَلَى أَحَدٍ أو يُكَلِّمَ أَحَدًا ورَأَى أَبَا جَهْلٍ جَالسًا مع الْقَوْمِ فأقبل نَحْوَهُمْ، ولم يُلْقِ سَلاَمًا، ودَهِشَ الحُضُورُ واتَّجَهُوا بِأَنْظَارِهم إليه، وَسَارَ إِلى أَبِي جَهْلٍ وَوَقَفَ على رَأْسِـــه وَأَدَارَ أَبُوجَهْـــلٍ رَأْسَـــهُ لينظر إِلَيْه مَاذَا يَفْعَلُ! والشُّهُودُ يَنْظُرُونَ ، فَضَرَبَ الحمزةُ رأسَ أبي جَهْلٍ بقَوْسِه ضَرْبَةً قَوِيَّةً فَشَجَّهُ، وقالَ لَهُ: أَتَشْتُمُ مُحَمَّدًا وأنا على دينِه، أقولُ ما يقولُ، فَرُدَّ إِنِ اسْتَطَعْتَ الرَّدَّ عَلَيَّ وَانْتَصفْ إِنْ قَدرْتَ عَلَى ذَلِكَ. وسَـــكَتَ أَبُو جهلٍ وجَبُنَ وذَلَّ ولم يتكلمْ بِحَرْفٍ ، فقد أَوْقَعَ اللهُ في نَفْسِه الْخَوْفَ، وعِنْدَمَا حَاوَلَ بَعْضُ الرِّجَالِ الانتصافَ مِنْ حَمْزَةَ لأَبِي جَهْلٍ قَالَ لَهُم أَبُو جَهْلٍ: دَعُوا أَبَا عِمَارَةَ، فَإِنِّي وَاللهِ قَدْ سَبَبْتُ ابنَ أخيه سَبًّا قبيحًا.

ولما أسلمَ حمزةُ عَرَفَتْ قُرَيْشٌ أَنَّ رَسُولَ اللهِ– صلّى الله عليه وسلَّمَ – قد عَزَّ وامتنعَ، وأَنَّ حمزةَ سَيَمْنَعُه لقَوَّته وشهامته فكفُوا عن بعضِ مَا كَانُوا يَنَالُونَ مِنْه .

وقال حمزةُ عِنْدَمَا أَسْلَمَ أَبْيَاتً مِنْهَا :

حَمِـــدْتُ اللهَ حينَ هَدَى فُؤَادِي ... إلى الإِسْـــلاَمِ والدِّينِ الحنيفِ .

لدينٍ جَاءَ مِـــنْ رَبٍّ عَـــزِيزٍ ... خَبِيرٍ بِالعبَادِ بِـــهِمُ لَـــطِيفِ .

إذا تُـــلِيَتْ رَسَـــائِلُهُ عَـــلَـــيْنَا ... تَحَدَّرَ دَمْعُ ذِي اللُّبِّ الحَصِيفِ .

وعندما جاءَ عمرُ بنُ الخطابِ – رضى الله عنه – لِيُعْلِنَ إِسْلاَمَه أمامَ رَسُـــولِ اللهِ – صلَّى الله عليه وسلَّمَ– كَانَ مُتَوَشِّحًا سَيْفَهُ ، فَلَمَّا رَآهُ رَجُلٌ من أَصْحابِ رَسُـــولِ اللهِ مـــن خَلَلَ البَابِ ، عَادَ إِلَى رسولِ اللهِ فَزِعًا قَائِلاً : يَا رَسُولَ اللهِ هَذَا عُمَرَ بْنُ الخَطَّـــابِ جَـــاءَ مُتَوَشِّحًا سَيْفَه ، فَقَالَ حَمْزَةُ بن عبد المطلب : فَأْذَنْ لَهُ ، فَإِن كَانَ جَاءَ يُرِيدُ خَيْرًا بَـــذَلْنَاهُ

لَهُ، وإن كانَ جَاء يريدُ شرًّا قَتَلْنَاهُ بسَيْفِهِ ، فَأَذِنَ له الرسولُ ، وأسلَمَ عُمَرُ وعزَّ اللهُ رَسُولَه بإسْلاَمِ الحمزةِ وعمرَ رضي الله عنهما .

أسد الله في غزوة بدر :

لما التقى المسلمون والمشركون في غزوة بدرٍ خرجَ من بين المشركينَ الأَسْوَدُ بنُ عبد الأَسَدِ المخزومي وكان رَجُلاً شَرِسًا سَيِّئَ الْخُلُقِ ، فقال: أُعَاهِدُ اللَّه لأَشْرَبَنَّ من حَوْضِهِم أو لأَهْدِمَنَّه ، أوَ لأَمُوتَنَّ دُونَه ؛ فَخَرَجَ إِلَيه حمزةُ بنُ عُبْدِ المطَّلب إليه فَضَرَبَه ضَرْبَةً فَأصابت ساقَه ، فأطاحَت بهَا مَع الْقَدَمِ فوقَعَ يَنْزِفُ دَمَه وَمَعَ ذَلكَ فَقَدْ أخذ يَحْبُو نحو الحَوْضِ يُرِيدُ أن يَبَرَّ بِقَسَمِه – حَسَبَ زَعْمِهِ – فضَرَبَهُ حمزةُ ضَرْبَةً فقضَى عَلَيْه .

ثم بَادَرَ حَمْزَةُ شيبةَ بن ربيعةَ ولم يلبث أن قتله ، ثم أخذ يتحركُ إلى كل موقع فيُثْخِنُ في المشركينَ ويَقْتُلُ مَن يَجِدُه أَمَامَهُ مِنَ الأَعْدَاءِ لقد قَتَلَ حَمْزَةُ سِتَّةً مِنْ أَعْدَاءِ اللهِ وشَارَكَ في قَتْلِ خَمْسَةٍ آخَرِينَ .

استشهاد حمزة :

بَعْدَ عَامٍ وَاحِدٍ مِنْ غَزْوَةِ بَدْرٍ خَرَجَتْ قُرَيْشٌ حاقدةً ناقمةً ثَائِرَةً ، جامعةً سِلاَحَهَا وَفُرْسَانَها وأَحْلاَفَهَا تريدُ الثَّأرَ مَنَ المُسْلمينَ لِقَتْلاَهَا ؛ فنزلت بالْقُرْبِ من جَبَلِ أُحُدٍ الذي حمل اسمَ الغزوةِ التي قُتِلَ فيْهَا أَسَدُ الله الْحَمْزَةُ شَهِيدًا .

فقد تَآمَرَ المُشْرِكُونَ عَلَى قَتْلِه غَدْرًا ، فَوَعَدُوا عَبْدًا يُدْعَى وَحْشِيًّا بِأَنْ يُعْتَقَ إِنْ قَتَلَ حمزةَ ، وقد كانَ رَجُلاً حَبَشِيًّا يَقْذِف بالحربةِ فلا يُخْطِيءُ بِهَا شَيْئًا ، وأخذ يَتَرَبَّصُ بِحَمْزَة، ثم دفع حَرْبَتَه عَلَيه فَقَتَلَهُ ، وعِنْدَمَا وَقَفَ رسولُ اللهِ– صلَّى الله عليه وسَلَّمَ – عَلَى حَمْزَةَ قَالَ : لَنْ أُصَابَ بِمِثْلِكَ أَبَدًا ما وَقَفْتُ مَوْقفًا قَطُّ أَغْيَظَ إِليَّ مِنْ هَذَا ! ثُمَّ جَاءَه جبْرِيلُ فَأَخْبَرَهُ أَنَّ حَمْزَةَ مَكْتُوبٌ في أَهْلِ السَّمَوَاتِ السَّبْعِ : حَمْزَةُ أَسَدُ الله ، وأَسَدُ رَسُولِه.

استُشْهِدَ حمْزَةُ ، وَهُوَ ابنُ تِسْعٍ وخَمْسِينَ سَنَةً ، وكَانَ استِشْهَادُه فَاجِعَةً كَبِيرَةً للْمُسْلمِينَ، وَفَرَحًا عَظِيمًا للْمُشْرِكِينَ ، فَقَدْ كَانَ عَمَّ رَسُولِ اللهِ – صلَّى الله عليه وسلَّمَ– وَهُوَ أَحَبُّ النَاسِ إِلَيْه ، وكَانَ رَضي اللهُ عَنْه مَلاَذًا قَوِيًّا للْمُسْلمِين وَقْتَ الشِّدَة ، وكَانَ شَوكَةً قَوِيَّةً في أَعْيُنِ الْمُشْرِكِين ذَاقُوا مِنْه الْوَيْلاَتِ فَقَدْ حَطَّمَ غُرُورَهُمْ بِقَتْلِ صَنَادِيدِهِمْ، فلَمْ يَقِفْ أَمَامَهُ أَحَدٌ مِنهُمْ إلاَّ قَتَلَهُ .

ورَضِيَ الله عَنْهُ وأَرْضَاهُ فَقَدْ كَانَ أُنْمُوذَجًا لِشَجَاعَةِ المُجَاهِدِينَ فِي سَبِيلِ اللهِ .

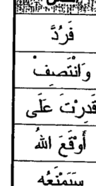
الكَلِمَاتُ الجَدِيدَةُ

الكَلِمَة	الكَلِمَة	الكَلِمَة
لَبِنَةً	شكيمةً	خُلُل
صَرْحِ	الغَضَبُ مِنَ الْحَمْزَةِ	فَزِعًا
النفر	كُلَّ مَأْخَذٍ	شَرِسًا
الحَمْزَةُ بنُ	إِهَانَةً	حاقدةً
دَوْرٌ	وتحدِّيًا	ناقمةً
بَارِزٌ	عارٌ	ثَائِرَةً
الشَّامِخ	التَّمَادي	وأَخْلاَقَهَا
سَيِّدُ	غيِّه	غَدْرًا
مُدَافِعِ	بِأَنْظَارِهم	فَاجِعَةً
أَعْلاَمِ	الانتصاف	مَلاَذًا
فَخْرًا	وشهامته	شَوْكَةً قَوِيَّةً في أَعْيُنِ
حظٌّ	فُؤَادي	الْوَيْلاَتِ
ساحتها	ذِي اللُّبِّ الحَصِيف	صَنَادِيدِهِمْ
المُتَغَطْرِسِينَ	مُتَوَشِّحًا	أُنْمُوذَجًا

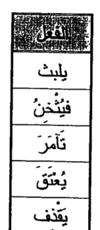
تصريفُ الأَفْعَالِ الجَدِيدَةِ

* المعجم :

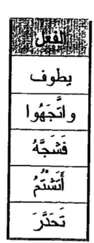
الفعل
وكفاه
نَالَها
بُعِثَ
وعَادَتُهُ
وضَجَّتْ



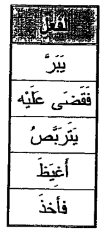
الفعل
فَرَدَّ
وَانْتَصَفَ
قَدَرْتَ عَلَى
أَوْقَعَ اللهُ
سَيَمْنَعُه



الفعل
يلبث
فَيُثْخِنُ
تَآمَرَ
يُعْتِقُ
يَقْذِف



الفعل
يطوف
واتَّجَهُوا
فَشَجَّهُ
أَتَشْتُمُ
تَحَذَّرَ



الفعل
يَبَرَّ
فَقَضَى عَلَيْه
يَتَرَبَّصُ
أَغِيظَ
فأخذَ

أسئلة الفهم والاستيعاب[1] :

١. **كم** سنةً عاشها حمزة في ظل الإسلام ؟

٢. **من** حمزة بن عبد المطلب ؟ **وما** نسبه ؟

٣. **متى** ولد حمزة ؟

٤. **كيف** كان الكفار يعاملون النبي – صلَّى الله عليهِ وسلَّمَ – قبل إسلام حمزة ؟

٥. **ما** العمل الذى كان حمزة يعتاده قبل إسلامه ؟

٦. **كيف** كان إسلام حمزة ؟

٧. **ماذا** فعل حمزة عندما روت له مولاة عبد الله بن جدعان ما فعله أبو جهل بالرسول – صلَّى الله عليهِ وسلَّمَ ؟

٨. **لماذا** غضب حمزة ؟ **ولماذا** قرر الثأر لابن أخيه ؟

٩. **أين** كان أبو جهل جالسًا ؟

١٠. **ماذا** فعل حمزة عندما نظر إليه أبو جهل ؟

١١. **ماذا** فعل أبو جهل عندما ضربه حمزة وشج رأسه ؟ **وعلام** يدل ذلك ؟

١٢. **كيف** أصبح حال النبي والمسلمين بعد إسلام حمزة ؟

١٣. **اذكر** بعض مظاهر الشجاعة ومواقف البطولة التي رويت عن أسد الله ورسوله .

١٤. **كيف** كان استشهاد حمزة ؟ **وما** أثره على النبي – صلَّى الله عليهِ وسلَّمَ ؟

١٥. **لماذا** كان استشهاد حمزة فاجعةً كبيرةً للمسلمين ؛ وفرحًا عظيمًا للمشركين؟

(1)" تتم الإجابة على هذه الأسئلة عقب شرح الفقرات التي ترتبط بالأسئلة السابقة بشكل يومي لمعرفة مَدَى فهم الطالب للموضوع ، وتثبيتا للأفكار والموضوعات ."

التَّدْرِيبات

التَّدْرِيب الأوَّل

عَلَى الرَّغْمِ منْ أنَّهُ وَاحدٌ منْ صَحَابَةِ رَسُولِ الله – صلَّى الله عليهِ وسلَّمَ – الَّذينَ لَمْ يَعِيشُوا فِي الدَّعْوَةِ كَثِيرًا ، ولَمْ يَنْعَمُوا فِي ظِلِّ الدَّوْلَةِ طَوِيلاً ، فَإِنَّهُ كَانَ لَبِنَةً قَوِيَّةً فِي صَرْحِ دَوْلَةِ الإِسْلَامِ الَّتِي قَامَتْ – بِإِذْنِ اللهِ –بِجُهُودِ أُولئكَ النفر الذين رَضِيَ اللهُ عَنْهم، إنَّه أَسَدُ الله الحَمْزَةُ بنُ عَبدِ المطلبِ .

الَّذِي لَمْ تَطُلْ حَيَاتُهُ فِي الإِسْلَامِ أَكْثَرَ مِنْ عَشْرِ سَنَوَاتٍ وَمَعَ ذَلِكَ فَقَدْ كَانَ لَـهُ دَوْرٌ بَارِزٌ فِي ذَلِكَ الْبِنَاءِ الشَّامخ الذي شَادَهُ الإِسْلَامُ .

اقرأ الفقرة السابقة ثم أجب :

١. **هات** من الفقرة السابقة ما يلي :

كلمة مرادفها : " يستمتعوا " ، " بناء" ، " الجماعة" ، "تستمر" .

كلمة مضادها : " قصيرًا" ، "ضعيفة" ، "أقل" ، "هدمه" .

كلمة جمعها : " شوامخ" ، "دول" ، "أدوار" ، "حيوات" .

كلمة مفردها : "جهد" ، "سنة" ، "صحابيّ" .

٢. **كم** سنةً عاشها حمزة في الإسلام ؟

٣. **استخدم التعبيرات الآتية في جمل من عندك :**

١. على الرغم من .... فَإنَّ ....

٢. كان له دورٌ بارز في ....

٤. **لخص** الفقرة السابقة في ثلاث جمل .

التَّدْرِيب الثَّانِي

عندما بُعِثَ رسولُ الله ﷺ وَبَدَأَ يَدْعُو قومَه ، وعَادَتْهُ قُرَيْشٌ ، وضَـجَّت أنـديتُها بأخبارِ مَا يَجْرِى على ساحتها ، وارتفعتْ أصواتُ المُتَغَطْرِسِينَ ، وحَمزة فـي شُـغْلٍ عن ذلك كلِّه ، يَخْرُجُ إلى الصَّيْدِ ، ويعود منه ، ولكن لا يرجع إلى أهله حتى يطـوف بالكعبةَ ، وكان يمُرُّ بعد ذلكَ عَلى كل نادٍ من أنديةِ قريشٍ وَيَقِفُ ويُسلِّمُ ويتحدَّثُ مَعَهُم . هكذا كان يومه بل أكثر أيّامه ، وكان أعزَّ فتًى في قريشٍ ، وأشدَّهُم شكيمةً .

اقرأ الفقرة السابقة ثم أجب :

١. **هات** مرادف : " ضَجَّت " ، و"المتغطرسين" في جمل من إنشائك .

٢. **هات** مضاد : "عَادَى" ، و"المتغطرسين" .

٣. **ضع** الكلمات الآتية في جمل : " أعز – شكيمة – بعث " .

٤. **ما** عَادَةُ حَمزَة التي كان يفعلها أكثر أيامه قبل إسلامه ؟

٥. **استخرج** من الفقرة السابقة ما يلي :

أ. تركيبًا معناه : " ما يحدث .... في ...." .

ب. كلمة مضادها : "أَذَلّ" .

٦. **استخدم** التركيب الآتي في جملة : " لم يرجع .... حتى .... " .

التَّدْرِيب الثَّالث

وذات يومٍ ، وكان حَمْزَةُ في ذلكَ اليوم لم يعُدْ بَعْدُ مِنْ رِحْلَةِ صيدِهِ المعتادةِ ، مَرَّ أبو جهلٍ ورجلانِ من قُرَيْشٍ فلَقُوا رسول اللهِ ﷺ فآذاهُ أبو جهلٍ وشتَمَهُ ونَالَ منْهُ بَعْضَ مَا يكْرَهُ مِنَ الْعَيْبِ لدِينِه والتضعيفِ لأمرِهِ ، فلم يُكلِّمْهُ الرَسُولُ ﷺ، وانصـرفَ أبـو جهلٍ ومن معه إلى الكعبة فَجلَسُوا مع نادٍ من قريش .

لخص الفقرة السابقة بأسلوبك في سطرين .

التَّدْرِيب الرَّابع

لم يلبثْ أن جاءَ الحمزةُ مُتَوَشِّحًا قوسَه رَاجِعًا من صَيْدِه، فَقَابَلَتْهُ مَـوْلاَةُ عبـدِ الله بـنِ جدعانَ فحكت له ما فعله أبو جهل مع ابنِ أَخيهِ من إيذاءٍ وسبٍّ؛ فأخـذَ الغضَـبُ مـنَ الْحَمْزَةِ كُلَّ مَأْخَذٍ، وعَدَّ هَذَا إِهَانَةً لَهُ وتحدِّيًا بَلْ إِذْلالاً لِبَنِي هَاشِمٍ جَمِيعًا، وفي هَذَا عـارٌ كبيرٌ، لِذَا لابُدَّ من النَّيْلِ مِنْ أَبِي جَهْلٍ والأَخْذِ بِالثَّأْرِ خَوْفًا مِنَ التَّمَادي فِي غيِّه والاستمْرَارِ فِي تَصَرُّفِه السَّيِّئِ؛ فَأَسْرَعَ الحمزةُ إلى الكَعْبَةِ، ودَخَلَ الْكَعْبَةَ دُونَ أن يَمُرَّ عَلَى أَحَـدٍ أو يُكَلِّمَ أَحَدًا ورَأَى أَبَا جَهْلٍ جَالِسًا مع الْقَوْمِ فأقبل نَحْوَهُمْ، ولم يُلْقِ سَلاَمًا، ودَهِشَ الحُضُورُ واتَّجَهُوا بِأَنْظَارِهم إليه، وَسَارَ إلى أَبِي جَهْلٍ وَوَقَفَ على رَأْسِـه وَأَدَارَ أَبُوجَهْـلٍ رَأْسَـهُ لينظر إِلَيْهِ مَاذَا يَفْعَلُ! والشُّهُودُ يَنْظُرُونَ، فَضَرَبَ الحمزةُ رأسَ أبي جَهْلٍ.

١. صل بين الكلمة في (أ) ومعناها في (ب) :

أ   متوحشًا   إهانة   التمادي   غيِّه .

ب   إذلال   مرتديًا   ضلالة   التطاول .

٢. هات من الفقرة السابقة ما يلي :

أ. كلمة معناها " شتْم" .   ب. كلمة معناها "الانتقام" . ج. كلمة مضادها "شرَف" .

٣. من التي أخبرت حمزة بما حدث لابن أخيه ؟

٤. لماذا غضب حمزة عندما سمع ما قالته المرأة ؟

٥. ماذا فعل حمزة مع أبي جهل عندما سمع كلام المرأة ؟

٦. ماذا تفهم من العبارات التالية :

أ. أخذ الغضب منه كل مأخذ .   ب. اتجهوا بأنظارهم إليه .

ج. سار إلى أبي جهل ووقف على رأسه .

د. دخل الكعبة دون أن يمر على أحدٍ أو يكلم أحدًا ولم يلق سلامًا .

التَّدْرِيب الخَامِس

فَضَرَبَ الحمزةُ رأسَ أبي جَهْلٍ بقوْسه ضَرْبَةً قَوِيَّةً فَشَجَّهُ ، وقالَ لَهُ : أَتَشْتُمُ مُحَمَّدًا وأنا على دينه ، أقولُ ما يقولُ ، فَرُدَّ إن استَطعْتَ الرَّدَّ عَلَيَّ وَانْتَصِفْ إنْ قَدرْتَ عَلَى ذَلكَ . وسَكَتَ أَبُو جهلٍ وجَبُنَ وذَلَّ ولم يتكلمْ بحَرْفٍ ، فقد أَوقَعَ اللهُ في نَفْسِهِ الخَوْفَ ، وعِنْدَمَا حَاوَلَ بَعْضُ الرِّجَالِ الانتصافَ مِنْ حَمْزَةَ لأَبِي جَهْلٍ قَالَ لَهُم أبُو جَهْلٍ : دَعُوا أَبَا عِمَارَةَ ، فَإِنِّي وَاللهِ قَدْ سَبَبْتُ ابنَ أخيه سَبًّا قبيحًا .

أ. هات ما يأتي :

١. مرادف : "شجَّه" ، و "انتصف" في جملة .

٢. ضد : " قدرت على"، و"قبيحًا" في جملة .

ب. عَلامَ يَدُلُّ عدم قدرة أبي جهل على الرد على حمزة ؟

ج. اشرح هذه العبارة " قد أوقع الله في نفسه الخوف" .

د. اقرأ هذه الأبيات ثم أجب : قال حمزةُ عِنْدَمَا أَسْلَمَ أَبْيَاتَ مِنْهَا :

حَمِدْتُ اللهَ حينَ هَدَى فُؤَادِي   إلى الإِسْلَامِ والدِّينِ الحنيفِ .

لدين جَاءَ مِـنْ رَبٍّ عَـزِيزٍ خَبيرٍ بالعبَادِ بِـهِشَمُ لَـطِيفِ .
إذا تُـلِيَتْ رَسَـائِلُهُ عَـلَـيْنَا تَحَدَّرَ دَمْعُ ذِي اللُّبِّ الحَصِيفِ .

١. ماذا تفهم من الأبيات السابقة ؟

٢. هات من الأبيات السابقة ما يلي :

أ. كلمة معناها : " قلبي" ، و"عليم" . ب. كلمة جمعها "الألباب" .

٣. **استخدم التراكيب الآتية في جمل** : "تحدر دمع" ، "تُلِيَت علينا" ، "خبير بـــ" .

التَّدْرِيب السَّادِس

استشهاد حمزة :

بَعْدَ عَامٍ وَاحِدٍ مِنْ غَزْوَةِ بَدْرٍ خَرَجَتْ قُرَيْشٌ حاقدةً ناقمةً ثَائِرَةً ، جامعـــةً سِـــلاَحَهَ وَفُرْسَانَها وأَحْلاَفَهَا تريدُ الثَّأرَ مَنَ المُسْلمينَ لِقَتْلاَهَا ؛ فنزلت بالْقُرْبِ من جَبَلِ أُحُدٍ الـــذي حمل اسمَ الغزوة التي قُتِلَ فِيْهَا أَسَدُ الله الْحَمْزَةُ شَهِيدًا .

فقد تَآمَرَ المُشْرِكُونَ عَلَى قَتْله غدْرًا ، فَوَعَدُوا عَبْدًا يُدْعَى وَحْشِيًّا بِأَنْ يُعْتَقَ إِنْ قَتَـلَ حمزةَ ، وقد كانَ رَجُلاً حَبَشِيًّا يَقْذِف بالحربةِ فلا يُخْطِيءُ بِهَا شَيْئًا ، وأخذ يَتَرَبَّصُ بِحَمْزَةَ ، ثم دفع حَرْبَتَه عَلَيهِ فَقَتَلَهُ ، وعِنْدَمَا وَقَفَ رسولُ الله– صلَّى الله عليه وسَـلَّمَ – عَلَـى حَمْزَةَ قَالَ : لَنْ أُصَابَ بِمِثْلِكَ أَبَدًا ما وَقَفْتُ مَوْقِفًا قَطُّ أَغيَظَ إِلَيَّ مِنْ هَذَا ! ثُمَّ جَاءَه جِبْرِيلُ فَأَخْبَرَهُ أَنَّ حَمْزَةَ مَكْتُوبٌ في أَهْلِ السَّمَوَاتِ السَّبْعِ: حَمْزَةُ أَسَدُ اللهِ ، وأَسَدُ رَسُولِه .

أ. هات ما يلي :

١. مرادف : "حاقدة" ، " ناقمة " ، " يُعْتَق " ، " غدْرًا " .

٢. مضاد : " ثائرة " ، " بالقرب من " في جملة .

٢. **لماذا** تآمر المشركون على قتل حمزة غدرًا ؟

٣. **صرف** الأفعال الآتية ، **وأدخل** الماضي في جملة : "تآمر"، "قَذَفَ"، "تَرَبَّصَ".

٤. **أكمل** الفراغ بكلمة مناسبة مما بين القوسين: (يَبَرَّ– يَلْبَثْ– شرسًا– أعاهد– الحوض).

أ. خرج من بين المشركين رجلاً .... سيىء الخلق .

ب. فقال : .... الله لأشربن من حوضهم .

ج. أخذ يحبو نحو .... يريد أن .... بقسمه .

د. ثم بارز حمزة شيبة بن ربيعة ولم .... أن قتله .

التَّدرِيب السَّابِع

رتب الأحداث الآتية حسب مجيئها في الدرس :

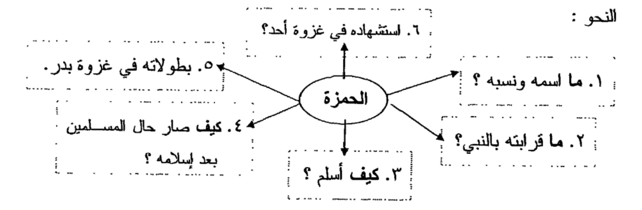
- استشهاد حمزة في غزوة أحد وغيظ النبي لذلك .
- علم حمزة بما فعله أبو جهل فانتقم منه لابن أخيه .
- الحمزة يخرج إلى الصيد كعادته أكثر أيامه .
- إسلام جمزة وإعلانه إسلامه على القوم .
- اتفاق المشركين على الانتقام منه غدرًا .
- حمزة يقتل في غزوة بدر ستة من الأعداء ويشارك في قتل خمسة .

التَّدرِيب الثَّامِن

ضع علامة (√) أمام العبارة الصحيحة وعلامة (X) أمام العبارة الغير صحيحة :

١. الحمزة بن عبد المطلب هو ابن أخي الرسول صلَّى الله عليهِ وسلَّمَ . ( )
٢. قتل الوحشي حمزة بعد أن بارزه بسيفه . ( )
٣. كل مقتل حمزة فاجعة للمسلمين وفرحًا للمشركين . ( )
٤. الحمزة أسن من رسول الله صلَّى الله عليهِ وسلَّمَ . ( )
٥. استشهد حمزة في غزوة بدر غدرًا . ( )

التعبير الشفوي : يدور حوار بين المعلم والطلاب حول موضوع الدرس على هذا النحو :



التعبير التحريري

كما تعلمت من الدرس **اكتب** سيرة أحد الصحابة في صفحة ونصف .

ثانياً: اسم المَفْعُولِ

تعريفه :

هُوَ اسمٌ وصفٌ يُشْتَقُّ منَ الفعلِ المبنيِّ للمجهولِ للدلالةِ على معنًى أو حدثٍ مجرَّدٍ، وعلى " مَنْ أَوْ مَا" وقعَ عليهِ الفعلُ أوْ هَذَا الحدثُ ، دلالةً على سبيلِ التجدّدِ والحدوثِ.

فكلمة : "مَحْكُومٌ" في قولِكَ : "المجرمُ محكومٌ عليه بِالسَّجْنِ" تدلُّ على أنَّ الحُكمَ وهو الحدثُ جديدٌ ، وتدلُّ أيضًا على مَنْ وَقَعَ عَلَيْهِ الحُكْمُ ، وهُوَ المجرمُ ، وَهِيَ مأْخُوذَة مِنْ قَولِكَ : حُكِمَ على المجرمِ .

وكلمةُ "مشكور" في قَولِكَ : المَعْرُوفُ مَشْكُورٌ – تدلُّ عَلَى معنًى مجرَّدٍ هُوَ الشُّكْرِ، وَعَلَى مَا وقَعَ عَلَيْهِ الشكرُ ، وَهُوَ المَعْرُوفُ ، وَهِيَ مُشْتَقَّةٌ مِنْ قَولِكَ : شُكِرَ المَعْروفُ .

كَيْفِيَّةُ صِياغَةِ اسمِ المَفْعُولِ :

يُشْتَقُّ اسمُ المَفْعُولِ مِنَ الفعلِ الثُّلاثيِّ ومِنْ غيرِ الثُّلاثِيِّ ، وتَخْتَلِفُ صياغتُهُ تبعًا لهذيْنِ القسميْنِ .

أ. صياغةُ اسمُ المفْعُول مِنَ الفعلِ الثُّلاثيِّ :

	الفعْل	المَبْنيُّ للمجهول	اسمُ المفعُول	وزْنُه	كيفيةُ صياغَتِه
١	كَتَبَ	كُتِبَ	مكْتوبٌ	مفعُول	١. يُصاغُ اسمُ المفعولِ منَ الفعلِ الثلاثيِّ على وزنِ "مَفْعُول" وإليك التفصيل: اشْتُقَّ اسمُ المفعولِ على وزنِ "مَفْعُول" فِي الفعلِ الصحيحِ والمهموزِ والمُضعَّف والمثال.
	سأل	سُئِلَ	مَسْئُولٌ		
	رَدَّ	رُدَّ	مَرْدُودٌ		
	وعد	وُعِدَ	مَوْعودٌ		
٢	دعا	دُعِيَ	مَدْعُوّ		٢. يُصاغُ اسمُ المفعولِ مِنَ الفعلِ الناقصِ ، وكذلِكَ اللَّفِيفُ على وزنِ "مَفْعُول"معَ تضعيفِ الحرفِ الأخيرِ .
	هدى	هُدِيَ	مَهدِيّ		
	وَفَى	وُفِيَ	مَوْفِيّ		
	رَوَى	رُوِيَ	مَرْوِيّ		
٣	قَالَ	قِيلَ	مَقُولٌ	مَفُعْل[1]	٣. يُصاغُ اسمُ المفعولِ منَ الفعلِ الأجوفِ على وزنِ مفعولٍ أيضًا لكنْ يحدثُ فيه إعلالٌ فيصير "مَفِعْل".
	بَاعَ	بِيعَ	مَبِيعٌ	مَفِعل	

الشَّرْحُ :

- يُشْتَقُّ اسمُ المفعولِ مِنَ الفعلِ الثلاثيِّ علــى وزنِ "مَفْعُــول" كمــا رأينــا فــي مجموعاتِ الجَدْوَلِ السابقِ ، سواءٌ أكانَ الفعلُ صحيحًا أو مهموزًا أو مُضَــعَّفًا أو مُعْتَلاً.
- قَدْ يَلحقُ باسم المفعولِ منَ الثلاثيِّ تغييرٌ فِي حَالينِ ، حالٍ لا يتغيَّرُ معهَا الوزنُ، وحالٍ يتغيَّرُ معهَا الوزنُ :

١. الحال التي لا يتغيَّرُ معها الوزنُ ، وأمثِلَتُهَا فِي الجدولِ أمثلــةُ المجموعــة (٢)، فاسمُ المفعولِ عندمَا يُصاغُ من الثلاثيِّ الناقصِ أو اللفيــفِ يضــعَّفُ الحرفُ الأخيرُ ، ويكونُ على وزنِ "مفعول"[2].

---

(1) اسمُ المفعولِ منَ الفعل الأجْوَفِ يحدثُ فيه إعلالٌ بمقتضى القواعدِ التي ستدرسُها بعدَ ذلكَ .

(2) هناك طريقتَان لصياغةِ اسم المفعولِ من الفعلِ الناقص واللفيف، الأولى: إذا كان أصلُ لامه واوًا أدْغِمَت فيها واو مفعول، وإذا كانَ أصل لامه ياءً قلبت واو المفعول ياءً ثم أدغمت الياء في الياء . أما الثانيةِ فهي أن نأتي بالمضارع ثم نضعَ مكانَ حرفِ المضارعةِ ميمًا مفتوحة وتضعّفَ الحرفَ الأخيرَ وهو لام الفعل وهو حرفُ العلةِ ، وهذه الطريقة ايسرُ للطالبِ في هذه المرحلة لأنه لما يدرس الإعلالَ .

٢. الحالُ التي يتغيَّرُ معها الوزنُ : وَهِيَ عندما يصاغُ منَ الثلاثيِّ الأجوفِ[1] كما في مثالَي المجموعةِ (٣)، فَهُمَا على وزن "مُفعُل" وأصلهما: مَقْوُول – مَبْيُوع ، فحذفت واو مفعول إعلالاً وأصبحَ الاسمانِ " مَقول– مبيـــع "[2] علـــى وزنِ " مَفْعُلِ" أو " مَفْعِل " .

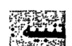
ب. صياغةُ اسمِ المَفْعُولِ مِنَ غَيْرِ الثُّلاثيِّ :

الفعل	المضارعُ المبنيُّ للمجهول	اسمُ المفعول	كيفية صياغته
زَلْزَلَ	يُزَلْزَل	مُزَلْزَل	يُصَاغُ اسمُ المفعولِ من الفعلِ غيرِ الثلاثيِّ على وزن **المضارعِ المبنيِّ للمجهولِ** معَ قلبِ حرفِ المضارعةِ **ميمًا مضمومةً** ، وَفَتْحِ مَا قَبْلَ الآخرِ إنْ لمْ يكُنْ مفتوحًا .
أَتْقَنَ	يُتْقَن	مُتْقَن	
بَارَكَ	يُبَارَك	مُبَارَك	
استَعانَ	يُستَعَانُ	مُستَعَان	
اختارَ	يُختَار	مُختَار	
استَدْعَى	يُستَدْعَى	مُستَدْعَى	

الشَّرْح :

يُصَاغُ منْ غيرِ الثلاثيِّ على وزنِ مضارعِهِ المبنيِّ للمجهولِ معَ إبدالِ حـــرفِ المضارعةِ ميمًا مضمومةً ، ومعلومٌ أنَّ المضارعَ المبنيَّ للمجهولِ يُفْتَحُ مَـــا قبـــلَ آخرِهِ ، فاسمُ المفعولِ منْ (زَلْزَلَ) : (مُزَلْزَل) لأنَّ المضارعَ المبنيَّ للمجهولِ منـــه (يُزَلْزَل) كمَا في المثالِ الأولِ ، ومثلُه بقيةُ الأمثلة حتىَّ لوِ اعْتَلَّ الفعلُ لاعْتَلَّ اســـمُ المفعولِ كما في الأمثلةِ الثلاثةِ الأخيرةِ .

(1) يجوز لهذين الاسمين وزنان هما: مقول - مفعل .
(2) نظرًا لأن الطالبَ لم يدرس الإعلالَ بعدُ يفسرُ له كيفيةَ صياغةِ اسم المفعولِ منَ الفعلِ الأجوفِ ، وهيَ كما يلي :
أ. إذا كان مضارعُ الفعلِ عينُه واوٌ أو ياءٌ ، فاسمُ المفعول يكونُ على وزنِ المضارع معَ قلبِ حرفِ المضارعةِ ميمًا مفتوحةً مثل: مَبيع- مَدين- مَقول .
ب. إذا كان مضارعُ الفعلِ عينُه ألفٌ، فإن اسم المفعول يأتي على الوزنِ السابقِ مع إعادة الألف إلى أصلها، ونعرفُ الأصل من خلال المصدر ، مثل: مَخوف - مَهيب .



مَنَ الملاحظ على أفعالِ الجدولَيْنِ الأول والثاني التي صيغَ منها اسمُ المفعول ، أنَّهَا أفعالٌ مُتَعَدِّيَةٌ أي تنصبُ مفعولاً به بعدَها ، **فهل معنى ذلكَ أنَّ الفعلَ اللازمَ لا يُشْتَقُّ منه اسمُ مفعول ؟**

<u>نُجيب على هذا التساؤل بالفقرةِ التاليةِ :</u>

اسمُ المفعولِ وصفٌ لمَنْ أو مَا وقعَ عليهِ الفعلُ، والفعلُ اللازمُ لا يأخذُ مفعولاً بهِ فلا يصِحُّ أنْ يُصَاغَ منهُ اسمُ مفعولٍ، وبعضُ الأفعـالِ اللازمـة تتعـدَّى إلـى المفعولِ بحرفِ الجرِّ، عندئذٍ يجوزُ أن يُصَاغَ منهُ اسمُ المفعولِ، سواءٌ أكانَ ثلاثيًّا أمْ غيرَه بشرطِ أنْ يُذكَرَ معَ اسمِ المفعولِ الجارُّ والمجرورُ فتقولُ في (جلسَ محمدٌ على الكرسيِّ): (الكرسيُّ مجلوسٌ عليهِ) وفِي (انطلقَ عليٌّ إلى البستانِ): (البستانُ مُنْطَلَقٌ إليهِ) ولا يصحُّ أنْ تقولَ: مجلوسٌ ومنطلَقٌ بدونِ ذكرِ الجارِّ والمجرورِ .

ملاحظتان :

١. يُمْكِن تَثْنِيَة أَوْ جَمْع اِسْم المَفْعُول فَنَقُول :

هَذَان الطَّالِبَان مُكَرَّمَان .

أَوْ هَؤْلاء الطُّلاب مُكَرَّمُون .

أَوْ هَؤْلاء الطَّالِبَات مُكَرَّمَات .

٢. يُعْرَب اِسْم المَفْعُول نَفْسُه حَسَبَ مَوْقِعَه مِن الجُمْلَة .

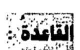
<u>أَمْثِلَة :</u>

١. هَذَان الطَّالِبَان مُكَرَّمَان .

مُكَرَّمَان : خَبَرَ مَرْفُوع وَعَلامَة رَفْعِه الأَلِف ، فَهوُ مُثَنَّى .

٢. صَارَ المُجْتَهِدُ مُكَرَّمًا .

مُكَرَّمًا : خَبَرَ صَار مَنْصُوب وَعَلامَةُ نَصْبِهِ الفَتْحَة الظَّاهِرَة .



١. اسمُ المفعول اسمٌ مشتقٌ للدلالةِ على منْ وقعَ عليهِ فعلُ الفاعلِ .

٢. يصاغُ منَ الثلاثيِّ الصحيحِ العينِ على وزنِ (مَفْعول) ومنْ المعتلِّ العينُ على وزنِ (مَفْعُول) .

٣. يصاغُ من الرباعيِّ على وزنِ مضارعِه المبنيِّ للمجهولِ مع إبدالِ حرفِ المضارعةِ ميمًا مضمومةً .

٤. لا يصاغُ إلا منَ الفعلِ المتعدّي بنفسهِ أو بحرفِ جرٍّ ويُشترطُ في المتعدِّي بحرفِ الجرِّ أنْ يُذكرَ الجارُّ والمجرورُ بعدَ اسمِ المفعولِ .

٥. قدْ يعرضُ لاسمِ المفعولِ التأنيثُ والتثنية والجمعُ ، فلا يخرجُهُ ذلكَ عنْ كونِهِ اسمُ مفعول .

التَّدْرِيبَات

التَّدْرِيبُ الأَوَّلُ

صُغْ منَ الأفعالِ الَّتي تحتَهَا خطٌّ أسماءَ مفعولينَ ، ثُمَّ اكتبْهَا فِي المكان الخالي :

١. أخذَ محمدٌ الكتابَ ، فالكتابُ ....

٢. دعا سعيدٌ خالدًا ، فخالد ....

٣. رمى سلمانُ الحجرَ ، فالحجرُ ....

٤. باعَ صالحٌ البيتَ ، فالبيتُ ....

٥. جلسَ محمدٌ على الكرسيِّ – يُجلَسُ على الكرسيِّ ، فالكرسيُّ ....

٦. انطلقَ حامدٌ إلى البستانِ – يُنْطَلَقُ إلى البستانِ ، فالبستانُ ....

٧. أكرمَ محمدٌ الضيفَ – يُكرَمُ الضيفُ ، فالضيفُ ....

٨. دحرجَ الولدُ الكُرَةَ – يدُحرَجُ الكُرَةَ ، فالكُرَةُ ....

٩. تناولَ بكرٌ الكتابَ – يُتَناوَلُ الكتابُ ، فالكتابُ ....

١٠. احترمَ الطالبُ المدرّسَ – يُحترَمُ المدرسُ ، فالمدرسُ ....

١١. استخرجَ محمدٌ الكتابَ – يستخرَجُ الكتابُ ، فالكتابُ ....

١٢. استدعَى المديرُ الطالبَ – يُستدعَى الطالبُ ، فالطالبُ ....

١٣. اختارَ سليمانُ عليًا – يُختَارُ عليٌّ ، فعليٌّ ....

التَّدْرِيبُ الثَّانِي

بيِّنْ فيمَا يأتِي اسمَ المفعولِ واذكرْ فعلَهُ :

١. قال تعالى " كانَ وعدُه مفْعُولا "[1] .

٢. قال تعالى " وإنَّهُم ليقُولُون مُنْكَرًا منَ القولِ وزُورًا "[2].

٣. قال تعالى " مُطَاعٌ ثَمَّ أَمينٌ "[3] .

٤. قال النابغة: ألمْ أُقسمْ عليكَ لتُخْبِرَنّي أمحمولٌ على النعشِ الهمامُ

٥. قيلَ لعربيٍّ: ما المروءةُ عندكُم؟ قالَ: طعامٌ مأكولٌ، ونائلٌ مبذولٌ وبشرٌ مقبولٌ.

---

(1) آية (١٨) سورة المزمل.
(2) آية (٢) سورة المجادلة .
(3) آية (٧١) سورة التكوير .

التَّدْرِيبُ الثَّالِثُ

استخرج مما يأتي أسماءَ المفعولينَ واذكرْ فعلَ كلٍّ منها :

١. " إنَّ اللهَ يحبُّ الذينَ يقاتلونَ في سبيلِهِ صفًّا كأنهُم بنيانٌ مرصوصٌ "[١].

٢. " فما بكتْ عليهِمُ السماءُ والأرضُ ومَا كانوا مُنْظَرِينَ"[٢].

٣. " وَكَذَلِكَ مَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ فِي قَرْيَةٍ مِنْ نَذِيرٍ إِلاَّ قَالَ مُتْرَفُوهَا إِنَّا وَجَدْنَا آبَاءَنَا عَلَى أُمَّةٍ وَإِنَّا عَلَى آثَارِهِمْ مُقْتَدُونَ "[٣].

٤. " وإِنْ يَأْتُوكُم أُسَارَى تُفَادُوهُم وَهُوَ مُحَرَّمٌ عَلَيْكُم إِخْرَاجُهُمْ"[٤].

٥. " يَوْمَ يَرَوْنَ المَلائِكَةَ لاَ بُشْرَى يَوْمَئِذٍ لِلْمُجْرِمِينَ وَيَقُولُونَ حِجْرًا مَحْجُورًا "[٥].

٦. " إذْ قالتِ امرأةُ عمرانَ ربِّ إنيِّ نذرتُ لكَ ما في بَطْنِي مُحَرَّرًا "[٦].

التَّدْرِيبُ الرَّابِعُ

صُغْ مِنْ كلِ فعلٍ مِنَ الأفعالِ الآتيةِ اسمَ مفعولٍ ثُمَّ ضَعْهُ فِي جملةٍ مِنْ عندِكَ :

أَطَاعَ – أَسَفَ عَلَيْهِ – كَوَى – غَزَا – دَانَ – هَابَ

التَّدْرِيبُ الخَامِسُ

ضَعْ فِي المكانِ الخالِي اسمَ مفعولٍ مناسبًا :

١. ضُبِطَ جاسوسٌ يقومُ بعملياتِ تَجَسُّسٍ ....

٢. أَسرتِ القواتُ العسكريةُ عددًا من الجنودِ ....

٣. هذا الفصلُ من الكتابِ ....

٤. يجبُ ملاحقةُ التطوراتِ .... على الساحةِ الدوليةِ .

٥. ما يزالُ في العالمِ العربِّي كثيرٌ منَ الفقراءِ ....

---

(1) آية (٤) سورة الصف .
(2) آية (٢٩) سورة الدخان .
(3) آية (٢٣) سورة الزخرف .
(4) آية (٨٥) سورة البقرة .
(5) آية (٢٢) سورة الفرقان .
(6) آية (٣٥) سورة آل عمران .

التَّدْرِيبُ السَّادس

حَوِّل ما تحتَهُ خطٌّ إلى أسماءِ مفعولينَ وبيِّن أفعالَها :

١. ما أطولَ ليلَ السجين .

٢. المرأة عينُها كحيل .

٣. عثرت الشرطة على جثة قتيل .

٤. المُحبُّ مُطيعٌ لحبيبه .

٥. عاتبَ اللهُ نبيَّه في أسرى بدر .

٦. الطائرُ الجريحُ عاجزٌ عن الطيرانِ .

التَّدْرِيبُ السَّابِع

بيِّن الفرق بين كلمتي "مختار – مرتد" في الجمل الآتيةِ واذكر السبب :

١. كلٌّ منَّا مُخْتَارٌ لأفعاله .

٢. أنتَ مُخْتَارٌ لِتَمْثِيلِنَا فِي المجلسِ .

٣. المرتَدُّ عَنِ الإسلام كافرٌ .

٤. هذا الرأيُ مُرْتَدٌّ عنه .

التَّدْرِيبُ الثَّامِن

بيِّن نوعَ المشتقاتِ التي تحتَها خطٌّ، ثُمَّ اذكرْ فِعْلَ كلٍّ منها، وَأَعرِبْ مـا بـينَ القوسينِ :

١. "الحمدُ لله ربِّ العالَمينَ الرَّحْمَنِ الرَّحيمِ (مالكِ) يومِ الدِّينِ"[1].

٢. "هوَ اللهُ الَّذى لا إلهَ إلا هُو عَالِمُ الغيبِ والشَّهَادَةِ"[2].

٣. "هُوَ الملكُ القُدُّوسُ السَّلاَمُ (المُؤْمِنُ المُهَيْمِنُ) العَزيزُ الجَبَّارُ (المُتَكَبِّرُ)"[3].

٤. طَالَبَ (الدَّائِنُ مَدِينَهُ) بردِّ الدينِ فى موعدِهِ.

---

(1) الآيات (١-٤) سورة الفاتحة .

(2) آية (٢٢) سورة الحشر .

(3) آية (٢٣) سورة الحشر .

٥. القصفُ الجويُّ (مشتدٌّ) على السكانِ (الآمنينَ).

٦. إذا جاءَ قضاءُ الله فلا رادَّ له.

٧. "ولَكُمْ فِي الأَرْضِ مُسْتَقَرٌّ ومَتَاعٌ إِلَى حِينٍ"[1].

٨. (الساعي) في الخيرِ كفاعله.

٩. "كَانَ عَلَى رَبِّكَ حَتْمًا (مَقْضِيًّا)"[2].

١٠. "فَرِحَ (المُخَلَّفُونَ) بمقعدهم خِلافَ رَسُولِ الله"[3].

التَّدْرِيبُ التَّاسِع

أجب عن الأسئلة الآتيةِ :

١. **عرِّفْ** اسمَ المفعولِ .

٢. **كيف** يُصَاغُ اسمُ المفعولِ منَ الفعلِ الثلاثيِّ ؟

٣. **كيف** يُصَاغُ اسمُ المفعولِ منَ الفعلِ غيرِ الثلاثيِّ ؟

٤. **هل** يتغيّرُ وزنُ اسمِ المفعولِ إذا كانَ الفعلُ الثلاثيُّ معتلاً ؟ **وضِّح** ذلك بالتمثيل.

٥. **هل** يصاغُ اسمُ المفعولِ منَ الفعلِ اللازم ؟

---

(1) آية (٣٦) سورة البقرة .
(2) آية (٧١) سورة مريم .
(3) آية (٨١) سورة التوبة .

التشبيه الضمني

التشبيهُ الضِمْنِي :

تشبيهٌ غيرُ ظاهرٍ وإنما يُفْهَمُ مِنَ الكلامِ ضِمنًا ؛ حيث إنَّهُ لا يُوضَعُ فيهِ المشبّهُ وَالمشبّهُ بهِ في صورةٍ منْ صُورِ التشبيهِ المعروفةِ ، بل يُلمَحُ المشبهُ بهِ ، بل يُلمَحُ المشبهُ والمشبّهُ بهِ ، ويُفْهَمَانِ منَ المعنى . ويكونُ المشبَّهُ به دائمًا برهانًـا علـى إمكانِ ما أُسْنِدَ إلى المشبَّهِ .

الأمثلة :

١. الحربُ فِي حقٍ لديكَ شريعةٌ — وَمِــنَ السُّمُومِ الناقِعَاتِ دواءُ

٢. فإن تَــفُقِ الأنامَ فأنتَ مِنْهُم — فإنَّ المسكَ بعضُ دمِ الغزالِ

٣. إنْ يدَّعوا سَبْقِي بغيرِ جدارةٍ — وعــلوَّ مــرتَبَةٍ وعــزَّ مكانِ

فالنارُ يعلوها الدخانُ ورُبَّمَا — يَــعْلُو الغبارُ عَمَائِمَ الفُرسَانِ

٤. مــن يَهُنْ يَسْهُلِ الهوانُ عَلَيْهِ — مــا لِــجُرْحٍ بــميتٍ إيــلامُ

الشرحُ :

١ . هذا البيتُ لأميرِ الشعراءِ أحمدَ شوقي في هَمْزِيَّتِهِ التي يمدحُ فيها الرســولَ – صلى اللهُ عليهِ وسلم – ، وقد اشتملَ الشطرُ الأولُ على ما يُعَدُّ مُشَبَّهًا ، وهو الحربُ التي لا يحثُّ عليها الإسلام في كل الأحوالِ ، لما ينجمُ عنها من سفكِ الدماءِ وإهلاكِ الحياةِ ، لكنها تكون أمرًا مشروعًا بل فرضًا حينَ تكونُ دفاعًا عنِ الحقِّ ، ودفعًا للعُدْوانِ ؛ لأنَّ الخيرَ آتٍ عن طريق الحرب .

أما الشطرُ الثاني فقد آتى برهانًا وتأكيدًا على ما ذكر في الشطرِ الأوّل ؛ إذ يُشيرُ إلى أنَّ السمومَ القاتلَةَ ممنوعٌ تعاطيها ، لما تُسَبِّبُه من هُلــكٍ وقتــل ، فإذا كانتْ دواءً شافيًا منْ بعضِ الأمراض أصبحتْ مشروعةً وصارتْ أمــرًا مباحًا ، بل واجبًا مفروضًا للحفاظِ على الحياةِ .

٢. يمدحُ المتنبي في الشطرِ الأولِ سيفَ الدولةِ بإظهارِ تفوّقِهِ على سائرِ إخوانِـهِ على الرغمِ منْ كونِهِ منهم .

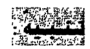
وفي الشطرِ الثاني يحاولُ تأكيدَ هذه الدَّعْوَى ، وإثباتَ أنَّ تَفوّقَ بعضَ الشـيءِ على أصلِهِ أمرٌ واردٌ لا غرابةَ فيه ؛ فالمِسْكُ أفضلُ أنواعِ الطيِّبِ مأخوذُ من دَمِ الغزالِ، وفرقٌ كبيرٌ بين الدمِ الذي تتقززُ منه النفسُ والمسكُ الذي تتلذذُ الـنفسُ برائحتِهِ .

٣. يـتحدثُ الشاعرُ في المثالِ الثالثِ عنِ ادعاءِ خصومِهِ وزَعْمِهِم بأنَّهُم يتفوّقونَ عليه ، وأنهم أعلَى منهُ مكانةً ومنزلةً ، معَ أنهم غيرُ مُسْتَحِقِّينَ بهذهِ المنزلةِ في الواقعِ .

ويُثْـبتُ هذا المعنى في البيتِ الثاني بشيئيْنِ حِسّيَّـيْنِ على سبـيلِ التشبيهِ ، يؤكّدُ كلٌّ منهما زيفَ هذا الزعمِ وبطلانَه ؛ فصورةُ الدخانِ المُتَصاعدِ من النارِ والذي يرتفع في الجوِّ ليكونَ أعلى منَ النارِ ، لا يُكْسِبُه هذا العلوُّ فَضِـيلَةً ولا يمنحُهُ قيمةً أعلى منْ قيمةِ النارِ .

أمّا الشيءُ الحسيُّ الآخرُ فهو صورةُ الغبارِ الثائرِ فِـي سـاحةِ المعركـةِ ، والذي يعلو رؤوسَ الفرسانِ من شدَّةِ الكرِّ والفرِّ ، لكنَّ هـذا الغبـارَ – علـى الرغْمِ من ارتفاعهِ في الجوِّ – يظلُّ غبارًا لا قيمـةَ لــهُ ، وتبقـى الشـجاعة والمكانةُ للفرسانِ .

٤. أما بـيتُ المُتَنَبِّي فيشيرُ شطرُه الأولُ إلى أنَّ الذي اعتادَ الهوانَ ، يَسْهُلُ عليه تَحَمُّلُه ، فلا يتألَّمُ له ، وليسَ هذا الادعاءُ باطلاً ؛ لأنَّ الميِّتَ إذا جُرِحَ لا يَتَـألَّم – كما قيلَ " لا يضيرُ الشاةَ سَلْخُهَا بعدَ ذَبْحِهَا " – وفي ذلكَ تأكيدٌ وإثباتٌ لمـا ذُكِرَ في الشطرِ الأولِ .



من الملاحَظ أنَّ التَّشْبيهَ الضِمْنِيَّ لا يأتي في صورةٍ منَ الصورِ الصــريحةِ التي عرفتَهَا من قبلُ ، وإنما يأتي ضِمنًا تَكْشِفُ عَنْهُ وتُظْهِرُهُ صــيغتُهُ اللُغوِيَــةُ أو بناءُ عبارتِه اللغويةِ التي قد تكتملُ في بيتٍ أو تُوزَّعُ على أكثرَ منْ بيتٍ .

ولــعلّ أوضحَ صــورِ البناءِ اللغويِّ للتشبيهِ الضمنيِّ – كما رأينا في الأمثلــةِ السابقةِ – تلكَ الصورةُ التي تتوالى فيها جُملتَانِ بــينهُمَا تَــنَاظُرٌ فــي المعنــى ، وتكونُ الثانيةُ – عادةً – برهانًا لمعنى الأولى ، وترتبطُ الثانيةُ بالأولى بــالواوِ أو الفاءِ أو تأتيانِ في أسلوبِ شرطٍ ، وقد يتعاقبُ طرفَا التشبــيهِ الضمنِّي في جملتينِ أو أكثرَ بغيرِ رابط وردَ في المثالِ الرابعِ .



- ينبني التشبيهُ الضمنيُّ من جملتيْنِ أو أكثر وقد يربط بينهما الواو أو الفاء وقــد يتوالى طرفا التشبيه دون رابطٍ .

- يُفْهَمَ التشبيهُ الضمنيُّ ضمنًا في الكلام ؛ إذ لا يأتي ظاهرًا في صورةٍ من صوره المعروفة .

التَّدْرِيبَاتُ

التَّدْرِيبُ الأوَّلُ

عيِّنِ التشبيهَ في الأبياتِ التاليةِ ثمَّ اشرحْهُ مبينًا الرابطَ بينَ طرفَيْهِ :

١. يقولُ المُتنبِّي متحدثًا عن شعرِه في مدحِ الأميرِ وأبيه :

وأَصبحَ شعري منْهَا في مكَانِه | وفي عُنُقِ الحسناءِ يُستَحْسَنُ العِقْدَ

٢. يقولُ الشاعرُ مخاطبًا ممدوحَهُ :

كرمٌ تَبيَّنَ في كلامِكَ ماثلاً | ويَبينُ عِتْقُ الخَيْلِ مِنْ أصْوَاتِهَا

٣. لا يُعجبَنَّ مَضيمًا[1] حُسْنُ بِزَّتِه | وهَلْ يروقُ دفينً جودةُ الكَفَنِ

٤. سيَذْكُرُني قومِي إذا جدَّ جِدُّهُم[2] | وفي الليلَةِ الظَّلْمَاءِ يُفْتَقَدُ[3] البدرُ

٥. ترجُو النجاةَ ولم تَسْلُكْ مَسَالِكَهَا | إنَّ السفينةَ لا تجري على اليَبَسِ

التَّدْرِيبُ الثَّانِي

بيِّنِ التشبيهَ في الأبياتِ التاليةِ ، ثم اكتبْ فقْرَةً بأسلوبِكَ تُعبِّرُ فيها عَنْ صفةِ الحسدِ **مستعينًا** بما في الأبياتِ من تشبيهاتٍ :

١. اصبِرْ على مَضَضِ الحسو | د فإنَّ صَبركَ قاتِلُه

فالنارُ تأكُلُ نَفْسَهَا | إنْ لَمْ تجِدْ ما تأكُلُه

٢. وإذا أرادَ اللهُ نشر فضيلة | طُوِيَتْ أتَاحَ لها لسان حسودِ

لولا اشتعالُ النارِ فيما جاورتْ | ما كان يُعْرَفُ طيبُ عَرفِ العودِ

([1]) مُضيمًا : مَظْلومًا .

([2]) جدّ جدُّهم : اشتدّ بهم الأمرُ.

([3]) يُفتَقَدُ : يطلبُ عند غيبتِه.

التَّدْرِيبُ الثَّالث

حــوّلِ التشبيهاتِ الصريحةَ الآتيةَ إلى تشبيهاتٍ ضمنيَّةٍ رابطًا بين طرفَيْه بالفاءِ أوِ الواوِ :

١. كــأنَّ مُــثَارَ الــنقعِ فــوقَ رؤوسنَا ... وأســيافَنا لــيلٌ تهاوى كــواكبُه

٢. كــأنَّ أجــرامَ الــنــجومِ لــوامــعًا ... دررٌ نُــثِرْنَ على بــساطٍ ازرق

٣. يَــهُزُّ الــجيشُ حــولَكَ جــانبَــيْهِ ... كما نــفضَتْ جــناحيْهَا العُقَاب

٤. مالتْ على الــماءِ الــغصونُ كــما ... انحــنَتْ أمٌ تُــقَبِّلُ طَفلَهَا تقبــيلاً

التَّدْرِيبُ الرَّابِع

كوِّن تشبيهًا ضمنيًا وآخر صريحًا من كلِّ طرفَيْنِ ممّا يأتي :

١. ظهورُ الحقِ بعدَ خفائِه وبروزُ الشمسِ من وراءِ السحبِ .

٢. المصائبُ تُظهرُ فضلَ الكريمِ والنارُ تزيدُ الذهبَ نقاءً .

٣. وعدُ الكريمِ ثمّ عطاؤه والبرقُ يَعقُبُهُ المطرُ .

٤. الكلمةُ لا يُستطاعُ ردُّها والسهمُ يَخْرجُ من قوسِه فيتعذّر ردُّه .

التَّدْرِيبُ الخَامِس

اشرح ما يأتي مستشهدًا لما تقول :

للتركيبِ اللغويِّ أكبرُ الأثرِ في تأليفِ التشبيهِ الضمنيِّ .

المبتدأ والخبر

ا) المبتدأ إذا كان نكرة

الأمثلة :

أ
- عَلِيٌّ مُهَذَّبٌ .
- الزِّرَاعَةُ عِمَادُ الثَّرْوَةِ .
- أَنْتَ مُجِدٌّ .
- هَذِهِ مَنَارَةُ الإِسْكَنْدَرِيَّةِ .
- الَّذِي أَعْجَبَنِي فِي القَاهِرَةِ نِظَامُهَا .
- صَاحِبُ الحَاجَةِ مُولَعٌ بِإِنْجَازِهَا .

ب
- ما مُجْتَهِدٌ غائِبٌ .
- هَلْ كَرِيمٌ يُغِيثُ المَلْهُوفَ ؟
- طَالِبُ إِحْسَانٍ وَاقِفٌ .
- زَهْرَةٌ صَفْرَاءُ ذَبُلَتْ .
- فِيكَ شَمَمٌ .
- عِنْدِي كِتَابٌ .

الشرح :

يشتمل كل مثال في الطائفة (أ) على مبتدإ وخبر ، وإذا رجعت إلى كل مبتدإ فيها رأيته معرفة إما بنفسه وإما بالإضافة إلى معرفة ، وهذا هو الأصل في المبتدإ حتى إذا أخبرت عنه أخبرت عن معروف معين .

ويشتمل كل مثال في الطائفة (ب) على مبتدإ وخبر ، والمبتدأ في جميع الأمثلة نكرة ، غير أنك إذا تأملت هذه النكرات رأيت أنها مسبوقة بنفي أو استفهام، وأنّ النكرة بذلك أفادت العموم ، أو رأيت أنها مخصصة بالإضافة لنكرة، أو بالوصف ، أو بتقدم الخبر عليها ، وهو جار ومجرور ، أو ظرف .

القَاعدة :

الأَصْلُ في المُبْتَدَإِ أَنْ يَكُونَ مَعْرِفَةً ، ويَقَعُ نَكِرَةً إِذَا دَلَّتْ عَلَى عُمُومٍ ، كما إِذَا سُبِقَتْ بِنَفْيٍ ، أَوِ اسْتِفْهَامٍ أو دلَّتْ عَلى خُصُوصٍ ، كما إِذَا أُضِيفَتْ لِنَكِرَةٍ أَوْ وُصِفَتْ ، أَوْ تَقَدَّمَها خَبَرُها وهُوَ ظَرْفٌ ، أَوْ جارٌّ ومَجْرُورٌ .

التَّدْرِيبات

التَّدْرِيب الأَوَّل

بين في العبارة الآتية ما كان من المبتدآت معرفة، وما كان منها نكرة مع ذكر المُسَوّغ:

السيارات كثيرة بالمدن والقرى ولها منافعُ وفيها مضارٌ ، والسببُ في كثرة كَوَارِثها جُرْأةَ السائقين وتهاونُهُم . وقد كتبت الصُّحُف في ذلك كثيرًا ، فما أحدٌ سمِع ، ولا مجازِف ثاب إلى رشده ، ففي كل يوم حادثة ، وبكل مكان كارثة ، والواجبُ أن توضع قوانين شديدة ؛ ففي الصَّرامة حزم ، وفي الحَيْطَة سلامة .

التَّدْرِيب الثَّانِي

اجعل كل اسم من الأسماء الآتية مبتدأ ، وأخبر عنه بجميع أنواع الخبر :

الصديقان القاهرة السفينة الباعة البنات المخترعون

التَّدْرِيب الثَّالِث

اجعل كل اسم من الأسماء الآتية مبتدأ بعد الإتيانَ بما يُسَوِّغ الابتداء به:

غلام كتاب فتاة رجال سيدات نجْمان

التَّدْرِيب الرَّابِع

هات مبتدأ منكَّرًا لكل خبر من الأخبار الآتية:

في الدار فوق الشجرة على المائدة أمام المدرسة حول المنزل

التَّدْرِيب الخَامِس

خَصِّص النكراتِ الآتية مرة بوصف ، ومرة بإضافة ثم **اجعل كلاً** منها مبتدأ وأخبر عنه :

كراسة حَقيبة غصن حِصان سيَّارة تلميذ

التَّدْرِيب السَّادِس

هات ست جمل المبتدأ فيها نكرة ، مع استيفاءِ المسوّغات التي عرفتها .

التَّدْرِيب السَّابِع

اشرح البيتين الآتيين ، وأعرب البيت الثاني :

أَشبَابٌ يَضيعُ في غير نفعٍ   وزَمانٌ يَمُرُّ إثْرَ زمـــانِ

مَا رَجَاءٌ مُحَقَّقٌ بالتَّمَنِّـــي   أوْ حَيَاة محمودةٌ بِالتَّوَانِ

١. مواضع حذف المبتدأ وجوبًا[1]

الأمثلة:

١
- ثَبَاتٌ فِي شِدَّتِي .
- عَفْوٌ وَاسِعٌ .
- صَبْرٌ جَمِيلٌ .

٢
- في ذمّتي لأخْلَعَنَّ رِدَاءَ الكَسَلِ .
- فِي عُنُقِي لأَبْذُلَنَّ كلَّ جُهْدِي .
- فِي عُنُقِي لأُكْرِمَنَّ الغَرِيبَ .

الشرح:

اُنظر إلى أمثلة الطائفة الأولى تجد في أول كلٍّ منها مصدرًا ، وتجد أنّ معنى المثال الأول " أمري ثبات في شدتي " ؛ فكلمةُ " ثباتٌ " خبر لمبتدإ محذوف ، ويقال نحو ذلك في المثالين التاليين ، فالجملةُ الثانيةُ معناها "عفوي عفوٌ واسعٌ"، أمّا الثالثةُ فتعني "صبري صبرٌ جميلٌ" ، والمبتدأُ في هذهِ الجملِ واجبُ الحذفِ أي لا يجوزُ ظهورُه لكنه يُفْهَمُ منَ السباقِ .

وإذا نظرت إلى أمثلةِ الطائفةِ الثانيةِ رأيتها مبدوءةً بما يُشْعِرُ بالقسم ، بدليل دخولِ لامِ القسمِ على المضارعِ في كلِّ مثالٍ ، وتقديرُ المثالِ الأولِ " في ذمتي يمين " فالجارُّ والمجرورُ خبرٌ مقدمٌ ، و"يمينٌ" مبتدأٌ مؤخرٌ ، وكذلكَ المثالانِ الثاني والثالث ، والتقديرُ فيهما " في عنقي يمينٌ ". وهذا الموضعُ منَ المواضعِ التي يحذفُ فيها المبتدأ وجوبًا .

القاعدة:

يَجِبُ حَذْفُ المبتدإ في الموضعيْنِ التاليَيْنِ :

١. إذا كانَ خَبَرُهُ مَصْدَرًا نَائبًا عَنْ فِعْلِه .

٢. إذا كانَ خَبَرُهُ مُشْعِرًا بِالقَسَمِ .

1 يحذف المبتدأ وجوبًا في أربعة مواضع سنكتفي في هذا الدرس بموضعين فقط .

٢. مواضع حذف الخبر وجوبًا*

الأمثلة:

أ
قال تعالى: " ﭶ ﭷ ﭸ ﭹ "(١).
أَيْمُنُ اللهِ لأَشْكُرَنَّ المُنْعِمَ .
يَمِينُ اللهِ لأُنْصِفَنَّ المَظْلُومَ .

ج
كُلُّ صَدِيقٍ وَصَدِيقَهُ .
كُلُّ إِنسَانٍ وَعَمَلُهُ .
كُلُّ عَمَلٍ وَجَزَاؤُه .

ب
لَوْلا النيلُ لكانَتْ بلادنا قَفْرًا .
لَوْلاَ أَمَلٌ فِي الشَّبابِ لَيِئسْنَا .
لَولاَ الابْتِكارُ ما تَقَدَّمَ الإِنْسانُ .

الشرح :

تأمل أمثلة الطائفة (أ) تجد كلّ مثال مبدوءًا باسم مرفوع صريح في القسم لأنّ " عَمْرُك – ايمنُ الله –يمينُ الله " كلمات لا تُستَعْملُ إلا في القسم ، وكلُّ اسمٍ مرفوعٍ من هذه الأسماءِ يُعربُ مبتدأ ، فأين خبره ؟ نحن نقدره " قسمى " في هذه الأمثلة وأشباهها، وهو محذوف وجوبًا .

وإذا نظرت إلى الطائفة (ب) رأيتها مبدوءة بكلمة لولا(٢) التي لها جملة شرط وجملة جواب ، فالشرط في المثال الأول وجود النيل والجواب كون مصر قفرًا ، والمعنى عدم كون مصر قفرًا لوجود النيل بها . وإذا تأملت الكلمات التي بعد لولا رأيتها مرفوعة ، على أن كلا منها مبتدأ ، فأين الخبر ؟ إنه محذوف وجوبًا ، والتقدير لولا النيل " موجود " لكانت مصر قفرًا . وكذلك يقال في بقية الأمثلة ، والخبر هنا محذوفٌ وجوبًا لأنَّه كونٌ عامٌ "موجود" ، وإن كان كونًا خاصًا جازَ ذكرهُ ، كقولك :

لولا اللاعبون متميزون لخسرَ الفريق ، فالخبرُ هنا "متميزون" .

---

* يحذف الخبر وجوبًا في أربعة مواضع ، سنكتفي منها بثلاثة مواضع في هذا الدرس .
(١) سورة الحجر: ٧٢ .
(٢) يقال عن لولا إنها حرف امتناع لوجود ؛ أي امتناع حدوث الجواب لوجود الشرط .

ارجع إلى أمثلة الطائفة (ج) تجد كل مثال مبدوءًا باسم مرفوع هو مبتـدأ وقد عُطِف عليه اسم آخر بواو للعطف تفيد المصاحبة وإذا بحثت عن الخبر فـي هذه الأمثلة ونحوها رأيته محذوفًا وجوبًا ، وتقديره هنا " مقترنان " .



يُحذَفُ الخَبَرُ وُجُوبًا في ثَلاثَة مَوَاضِعَ :

١. إذَا كانَ المُبْتَدَأُ صَرِيحًا في القَسَم .
٢. إذَا كَانَ المُبْتَدَأُ بَعْدَ لَوْلاَ ، والخَبَرُ كَونٌ عامٌّ ، نَحْوُ : موْجُودٍ وكَائنٍ .
٣. إذَا كانَ المُبْتَدَأُ مَتلُوًّا بِوَاوٍ لِلعَطْفِ تَدُلُّ عَلى المُصَاحَبَة .

التَّدْرِيبات

التَّدْرِيب الأَوَّل

بين المبتدأ المحذوفَ وجوبًا في العبارة الآتية ، وسببَ حذفه :

الصديقُ الوفيُّ هو الذي يَهَبُ لكَ مودَّتَهُ الصّادقةَ في غَيْرِ تَكلُّفٍ ولا رياء ، إذا أَدْبَرَتْ عَنْكَ الدنيا فإقبالٌ يُنْسِي الكَوارِثَ ، وَإذَا أَبْعَدَتِ الحاجةُ قُرَنَاءَك فقُـرْبٌ يُؤْنسُ النفسَ ويزيلُ الوَحْشَةَ ، ففي ذِمَّتي لأَنْتَ أسعدُ بهذا الصَّديقِ إذا ظَفِرتَ بـه مِمَّنْ مَلَكَ نَفائسَ الدُّنيا وَذَخائِرَها .

التَّدْرِيب الثَّاني

قدِّر المحذوف في الجمل الآتية ، وبين موقعه من الإعراب:

١. عَدْلٌ عامٌّ .
٢. نهضة مباركة.
٣. عَزاء جميل .
٤. وثُوبُ الليث .
٥. شُكر العاجز .
٦. تَوَانٍ شائنٌ .

التَّدْرِيب الثَّالث

ضع قبل كل جملة من الجمل الآتية ما يشعر بالقسم وبيّن إعرابه:

١. لقد بذلت جهدي .
٢. لأُثابِرَنَ حتى أفوز .
٣. إنَّ الأدبَ لخيرُ حِلْيةٍ .
٤. جمهوريةِ مصر العربية تفخَر بالعاملين .

التَّدْرِيب الرَّابع

بيّنْ في العباراتِ الآتيةِ المواطنَ التي حُذف فيها الخبرُ وجوبًـا ، وقَـدِّرِ الخبـرَ واذكر سببَ الحذف:

يَمينُ اللهِ لقد أصبحت البحارُ مَظْهَرَ قوةِ الأمم ، ومَيْدَان تَنَافُسها ، فكـلُّ دَوْلـةٍ وأساطِيلُها ، وكلُّ أُمةٍ ورايتُها ، وأكثر ما تُهَابُ الدولة القوية في البحار ، ولـولا السيطرةُ على المحيطِ ، ولولا الجُرأةُ على اختراقه ما فازت دولةٌ بمرام ، فلـيس بعجيب أن تَسُودَ أمةٌ برجالٍ يركبونَ البِحارَ المائجـةَ ، ويـقتحمونَ العواصـفَ الثائرةَ .

التَّدْرِيب الخَامِس

ضعْ قبلَ كلِّ جملةٍ منَ الجملِ الآتيةِ مبتدأً صريحًا في القسم، وقدِّر خبره:

١. لقد وفيتُ بوعدي .
٢. لأبْتَعِدَنَّ عن الدنايا .
٣. لَخَيْرُ جليس في الزمان كتاب .
٤. إنَّ البخيل عدوٌّ نفسه .

التَّدْرِيب السَّادِس

قدِّر الخبرَ فِي الجمل الآتية وبين سببَ وجوبِ حذفه:

١. الجنديُّ وسلاحُه .
٢. لولا الاحترامُ لتركتهُ واقفًا .
٣. الحصانُ وسَرْجُه .
٤. لولا النظامُ لتعطلت المصالحُ .

التَّدْرِيب السَّابِع

أتمم التراكيب الآتية ثم عيِّن المبتدأ والخبر:

لولا الشمس ....
لولا المنافسة ....
لولا العقول ....
لولا القوانين ....

التَّدْرِيب الثَّامِن

١. **كوِّن أربع جمل** حُذِف في كل منها المبتدأ وجوبًا ، **مع استيفاء موضعي الحذف.**

٢. **كون ست جمل حُذف في كل منها الخبر وجوبًا ، مع استيعاب مواضع حذفه.**

التَّدْرِيب التَّاسِع

أ. مثال: تَحيَّة خالصة .

الكلمة	إعرابها
تحية	خبر لمبتدإ محذوف وجوبًا والتقدير تحيتي .
خالصة	نعت لتحية مرفوع .

ب . أعرب الجمل الآتية :

١. في ذمتي لأعْطِفَنَّ على البائسين .

٢. عزمٌ ثابتٌ .

التَّدْرِيب العَاشِر

مثال: لَعَمْرِي لأُغيثَنَّ الملهوف .

الكلمة	إعرابها
لَعَمْرِي	اللام لام الابتداء ، عمري مبتدأ ومضاف إليه ، والخبر محذوف وجوبًا تقدير قَسَمي .
لأغيثن	اللام لامُ القسم ، أغيثن فعل مضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد والفاعل أنا .
الملهوف	مفعول به .

٢. كُلُّ منزلٍ وحَدِيقَتُهُ .

الكلمة	إعرابها
كُلُّ	مبتدأ مرفوع .
منزل	مضاف إليه .
وحديقته	الواو حرف عطف يدلُّ على المصاحبة ، حديقته معطوفة على كل والهاء مضـ إليه ، والخبر محذوف وجوبًا . تقديره " مقترنان " .

أعرب الجمل الآتية :

١. يمينُ الله لقد أنجزتُ وعدي .

٢. لولا الهواءُ ما عاش مخلوقٌ .

٣. كل حيوان وغرائزُه .

التَّدْرِيب الحَادِي عَشَرَ

اشرح البيتين الآتيين ، وأعرب الأول :

في عُنُقِـــــــــي لأُسْدِيَنَّ يَدًا لِكُلِّ ذي حاجة يُرجِّيهـــــا
إذا وَضَعْتُ الإحسانَ مَوْضِعَه مَنَحْتُ نَفسِي أقصى أمانِيها

التَّدْرِيب الثَّانِي عَشَرَ

اشرح البيتين وأعرب الثاني :

وَإذَا أَرَادَ اللهُ نَشْرَ فَضِيلَةٍ طُوِيَتْ أَتَاحَ لَها لِسَانَ حَسُودِ
لوْلاَ اشْتِعَال النار فيما جَاوَرَتْ مَا كانَ يُعْرَفُ طِيبُ عَرْفِ العُودِ

مَوَاضِعُ تَقدِيمِ المُبتَدإ علَى الخَبَرِ وجُوبًا

الأمثلة :

١
- مَنْ فاتِحُ مِصْرَ مِنَ العَرَبِ ؟
- مَنْ يُشاهد الآثارَ يَدْهشْ .
- كمْ طفْلٍ مُهْمَلٍ في الطُّرقاتِ !
- هِيَ الدُّنْيَا تُعْطِي وتَمْنَعُ .
- لَمِصْرُ هِبَةُ النِيلِ .
- الَذي يُجِيبُ فلَهُ مُكافَأةٌ .

٢
- إنَّمَا الحَدِيدُ صُلْبٌ .
- مَا أنْتَ إلاَّ شَاعِرٌ .

٣
- الزَّهْرُ يبْتَسِمُ .
- النَّسِيمُ رَقَّ .

٤
- عَلِيٌّ صَدِيقِي .
- أكْبَر مِنْكَ سِنًا أكْثَرُ مِنْكَ تَجْرِبة .

الشرح :

كل مثال في الطائفة الأولى يشتمل على مبتدإ . والمبتدآت على الترتيب هـي : مَن الاستفهامية ، ومَن الشرطية ، وكم الخبرية ، " وهي اسم بمعنى كثير " ثـم هي، " وهذه ضمير لا يعود على مذكور قبله ويفسر بجملة بعده"، هي هنا " الـدنيا تعطي " ويسمى مثل هذا الضمير بضمير " الشأن أو القصة " ، والمبتدأ في المثال السادس مقترن بلام تسمى " لام الابتداء " ، وفي المثال الأخير، اسـم موصـول خبره جملة مقترنة بالفاء ، هذه المبتدآت جميعها لها الصدارة ، أي أنها تكون دائمًا في صدر الجملة ؛ لذلك يجب أن تتقدم الأخبار .

وإذا تأملت أمثلة الطائفة الثانية رأيتها تشتمل على " إنما " أو على " ما وإلا " وهما طريقان للقصر الذي هو تخصيص صفة بموصوف ، أو موصوف بصفة ، فإذا قلت : إنما الحديد صلب ، كان الحديد مقصورًا ، وصفة الصـلابة مقصـورًا عليها ؛ بمعنى أن الحديد مقصور على الاتصاف بالصلابة فليس بليّن ، ومثل ذلك يقال في المثال الثاني . ومن ذلك يرى أن ما بعد " إنما " أو " ما " هو المقصور ؛ فإذا أردت أن تقصر المبتدأ على الاتصاف بالخبر وجب تقديم المبتدإ .

أما الطائفة الثالثة فالخبر فيها جملة فعلية ، فعلها يرفع ضميرًا مستترًا يعود على المبتدأ ، فلو أخر المبتدأ لالتبس بالفاعل ، مع أننا لا نريد أن نأتي بجملة فعلية ، بل إن لنا غرضًا خاصًا في التعبير بجملة اسمية ؛ لذا وجب تقديمه .

ويشاهد في الطائفة الأخيرة أن المبتدأ والخبر معرفتان أو نكرتان متساويتان في التخصص ، فلو أخرنا المبتدأ فيها لالتبس بالخبر ، مع أن المقصود أن يحكم على المبتدإ لا أن يحكم به ، ففي المثال الأول إذا عَرفَ أن لك صديقًا ولكنه لم يعرف اسمه فيجب أن تقول : صديقي علي ، وفي مثل هذه الحال يجب تقديم المبتدإ .

القاعدة :

يجبُ تقديمُ المبتدإ في أربعةِ مواضعَ :

١. إذَا كانَ المُبْتَدَأُ مِن الألْفاظِ الَّتي لَهَا الصَّدَارَةُ ، وَهِي ؛
أسْماءُ الاسْتِفْهَامِ ، والشَّرْطِ ، وكَم الخَبَرِيَّةُ ، وَضَمِيرُ الشَّأنِ ، وَالمُقْتَرِنُ بلاَمِ الابْتِدَاءِ ، والمَوْصُولُ الذي اقْتَرَنَ خَبَرُهُ بِالفاءِ .

٢. إذا كانَ المُبْتَدَأُ مقْصُورًا عَلَى الخَبَرِ .

٣. إذَا كانَ خَبَرُ المُبْتَدَإ جُمْلَةً فِعْلِيَّةً فَاعِلُهَا ضَمِيرٌ مُسْتَتِرٌ يعُودُ عَلَى المُبْتَدإ .

٤. إذَا كانَ المُبْتَدَأُ والخَبَرُ مَعْرِفَتَيْنِ . أوْ نَكِرتَين مُتَسَاوِيَتَيْنِ في التَّخَصُّص .

التَّدْرِيبات

التَّدْرِيب الأوَّل

عَيِّن في العبارة الآتية كل مبتدإ يجب تقديمه على الخبر ، مع ذكر السبب :

هيَ اللغةُ العربية ساطعةُ البيان ، فما أحْسنَ لغةَ العرب ! كم كلمةٍ فيها جامعة ، وكم أُسلوبٍ رائع ، من يَغُصْ في بحرها المحيط يَظْفَر بالدُّرر ، والذي يبحث عن آثارها فأمامه نفائسُ ، لا تَفْنى عجائبُها ولا تنفد غرائبُها ، لَهِيَ الكنز الدَّفين والقولُ المبين ، فمن المنكرُ لهذه الأسرار ؟ ومَن المحاول إطفاءَ هذه الأنوار ؟ إنما هو غِرٌّ جاهل ، أو عنيد مُكابر ، والعربية تعيش على الرَّغم منه ، والعربية تزدَهِرُ ، والحقُّ الباقي ، والباطلُ الفاني .

التَّدْرِيب الثَّاني

اِجعل كل اسم من الأسماء الآتية مبتدأ وأخبر عنه . ثم اذكر حكم المبتدإ من حيث التقديم والتأخير:

ضمير الشأن . كم الخبرية . من الاستفهامية . ما الشرطية .

التَّدْرِيب الثَّالِث

أَدْخِلْ " إنما "، ثم ما وإلاَّ ، على الجمل الآتية ، واذكر سبب تقديم المبتدإ :

النمر شَرِسٌ .   الهواء الطَّلْق مفيد .   الجُبن عار .

المرأة قِوام المنزل .   الصدق مُنْجٍ .   اللعب مُنَشِّط .

التَّدْرِيب الرَّابِع

اِجعل كل اسم من الأسماء الآتية مبتدأ ، وأخبر عنه بجملة فعلية بحيث يكون واجب التقديم :

الأدب   الريح   السفينة   القمر   الطائر   الحصان

التَّدْرِيب الخَامِس

اجعل كل جملة من الجمل الآتية خبرًا لمبتدإٍ ، **واذكر** حكم المبتـدإ مـن حيـث التقديم والتأخير :

يَنْبح   يزْأَرُ   ساقر   يهطِل   أثمرت

التَّدْرِيب السَّادِس

اذكر حكم المبتدإ من حيث التقديم والتأخير في الجمل الآتية :

١. الصدق يفوز صاحبُه .

٣. العلم يَرْفُعك .

٢. الورد يَتفتَّح .

٤. البنت كرُمت أخلاقها .

التَّدْرِيب السَّابِع

هات خبرًا لكل مبتدإ مما يأتي ، بحيث يكون المبتدأ واجب التقديم :

١. أَحْسَنُ منك عملاً .

٢. جمهورية مصر العربية .

٣. لِسَانُك . عَدُوِّي .

التَّدْرِيب الثَّامِن

كوِّن خمس جمل **يكون** المبتدأ في كل منها واجب التقديم ؛

لأنه فى الأولى مقترن بلام الابتداء ، وفي الثانية اسم موصول ، وفي الثالثـة مقصور على الخبر ، وفي الرابعة مُخبر عنه بجملة فعلية ، وفي الخامسة مسـاو الخبر فى التعرف أو التخصص .

التَّدْرِيب التَّاسِع

مثال: هِيَ الأيامُ دُولٌ .

الكلمة	إعرابها
هي	ضمير الشأن مبتدأ أول .
الأيام	مبتدأ ثان .
دول	خبر المبتدإ الثانى ، وجملة " الأيام دول " خبر المبتدإ الأول .

٢. ما الكتاب إلا جَليس لا يُمل .

الكلمة	إعرابها
ما	نافية .
الكتاب	مبتدأ .
إلا	أداة حصر .
جليس	خبر المبتدأ .
لا يُمل	لا نافية ، يُمل فعل مضارع ، ونائب الفاعل هو ، والجملة صفة .

أعرب الجمل الآتية :

١. الذي يَصبْرُ فَلَهُ الجزاءُ الأوْفَى .

٣. جمهورية مصر العربية أُمُنا.

٢. إنما الناس أعداءٌ لما يَجْهلون .

٤. كم مَناظرَ ببلادنا .

التَّدْرِيب العَاشِر

اشرح البيت الآتي وأعرب شطره الأول :

وَمَا المَالُ والأهلُون إلاّ وَدائِع   وَلاَ بُدَّ يومًا أنْ تُرَدَّ الوَدَائِعُ

مواضِع تقدِيم الخبرِ وجوبًا

الأمثلة :

١
أَيْنَ كِتابُكَ ؟
مَتَى الامْتِحَانُ ؟
كَيْفَ الخَلَاصُ ؟

٣
عِنْدِى سَيَّارَةٌ.
لَدَىَّ كِتابٌ .
لِلْقَادِمِ دَهْشَةٌ .

٢
إِنَّما الشَّاعرُ البُحتُرِىُّ .
إِنَّما السَّابِقُ مُحَمَّدٌ .
مَا الخَطِيبُ إِلاَّ علىٌّ .

٤
فِي الفَضِيلَةِ ثَوَابُها .
لِلْعامِلِ جَزَاءُ عَمَلِهِ .
عَلَى الحِصَان سَرْجُه .

الشرح :

أمثلة الطائفة الأولى تتألف من مبتدإ وخبر ، فأين المبتدأ وأين الخبر ؟ عرفنا أن المبتدأ هو المحكوم عليه وأن الخبر هو المحكوم به ، فإذا قال قائل : أين كتابك ؟ كان معنى ذلك " كتابك مسئول عن مكانه " ، ومثل ذلك يقال في المثالين الآخرين ، ومن ذلك تتبين أن أين ، ومتى ، وكيف ، أخبار مقدمة ، وأن تقديمها واجب ؛ لأنها أسماء استفهام ، وهذه لها الصدارة دائمًا .

وإذا نظرت إلى أمثلة الطائفة الثانية رأيت فيها قَصرًا ، ولما كانت الكلمات التالية " لإنما " و " ما " هنا هي الصفات كان القَصرُ قصرَ صفة على موصوف فإذا قلت : إنما الشاعر البحترى فإنك تقصد أن صفة الشاعرية مقصورة على البحتري لا يتصف بها غيره ، تريد بذلك المبالغة ، فالمحكوم عليه في الأمثلة وهو المبتدأ متأخر ، والمحكوم به وهو الخبر متقدم ، ولما كان المبتدأ مقصورًا عليه وجب تأخيره وتقديم الخبر .

وعند تأمل الأمثلة في الطائفة الثالثة ترى أنها مبدوءة بظرف ، أو جار ومجرور ، وهي كما تعلم أخبار مقدمة ، وترى أيضًا أن مبتدآتها نكرات ، فلو

قدمنا أحدها وقلنا : سيارة عندي لظن السامع أن الكلام لم يتم ، وأن كلمة " عندي " ليست خبرًا بل صفة لأن النكرة أحوج إلى الصفة منها إلى الخبر ، لهذا وجب تقديم الخبر إذا كان ظرفًا أو جارًّا ومجرورًا ، والمبتدأ نكرة غير مخصصة بوصف أو إضافة .

وإذا رجعت إلى أمثلة الطائفة الأخيرة رأيتها مبدوءة بجار ومجرور وهو خبر مقدم ، ورأيت المبتدأ بكل مثال يشتمل على ضمير يعود على بعض الخبر ، فلو قدم ، ورأيت بكل مثال يشتمل على ضمير يعود على بعض الخبر ، فلو قدم المبتدأ وقلنا مثلاً : " ثوابها في الفضيلة " لعاد الضمير على متأخر في اللفظ والرتبة ؛ لهذا وجب تقديم الخبر في الأمثلة وأشباهها .



يجبُ تَقْدِيمُ الخَبَر عَلَى المُبْتَدَإ في أَرْبَعَةِ مَوَاضِعَ :

١. إذَا كان الخَبرُ مِنَ الأَلْفَاظِ الَّتِي لهَا الصَّدَارَةُ .
٢. إذَا كانَ الخَبرُ مَقْصُورًا عَلَى المُبْتَدَإ .
٣. إذَا كانَ الخَبرُ ظَرْفًا أَوْ جارًّا ومَجْرُورًا والمُبْتَدَأُ نَكِرةٌ غيْرُ مُخصَّصَةٍ .
٤. إذَا عَادَ عَلَى بَعْضِ الخَبَرِ ضميرٌ في المُبْتَدَإ .

التَّدْرِيبات

التَّدْرِيب الأَوَّل

عَيِّن في العبارة الآتية كل خبر يجب تقديمه على المبتدإ ، مع ذكر السبب :

في حياتنا المنزلية نَقْصٌ ، سَبَبُه قَضَاءُ الآباء وقتًا طويلاً من الليل والنهار بعيدين عن منازلهم ، فأين العناية بالأطفال إذا لم يرِ الطفل أباه إلاَّ قليلاً ؟ وما الفرق بينه وبين اليتيم ؟ إنما الشفيقُ من يَهَبُ حياته لولده وأسرته ، فللإهمال عاقبته ، وللتهاون في الواجب سُوءُ مَغَبَّته .

التَّدْرِيب الثَّانِي

أدخل إنما ، ثم ما وإلاَّ على الجمل الآتية ، وبيِّن سبب وجوب تقديم الخبر:

١. العادل عُمَر .

٢. المُذِلُّ سؤال اللئام .

٣. المنتصر مَنِ انتصر على أهوائه .

٤. المسلِمُ مَنْ سَلِمَ الناس من يده ولسانه.

التَّدْرِيب الثَّالِث

أخبر عن كل اسم من الأسماء الآتية بظرف أو جار ومجرور ، وبين ما يجب فيه تقديم الخبر ، وما لا يجب :

طائر　　سمك كثير　　حديقة　　صورةُ فتاةٍ　　الغلام　　نجوم

التَّدْرِيب الرَّابِع

اجعل التراكيب الآتية أخبارًا واجبة التقديم :

فوق المائدة　　تحت الوسادة　　في الكوبِ

على الأريكة　　خَلْفَ المنزل　　للْحق

التَّدْرِيب الخَامِس

اجعل كل تركيب مما يأتي خبرًا لمبتدإ يشتمل على ضمير يعود على بعض الخبر:

لِمَجَالس العلِم .　　لِصَاحب الذنْب .

على المسيِئ .　　مما تُباهي به البنتُ .

التَّدْرِيب السَّادِس

كوِّن أربع جمل يكون الخبر في كل منها واجب التقديم ؛ لأنه في الأولى مما له الصدارة ، وفي الثانية مقصور على المبتدإ ؛ وفي الثالثة جار ومجرور ، وفي الرابعة يعود على بعضه ضمير بالمبتدإ .

التَّدْرِيب السَّابِع

مثال: متى السفر ؟

الكلمة	إعرابها
متى	اسم استفهام خبر مقدم مبنى على السكون في محل رفع .
السفر	مبتدأ مؤخر مرفوع .

٢. عَلَى المُقَصِّر جزاءُ تَقْصِيره .

الكلمة	إعْرابها
على	حرف جر .
المقصر	مجرور بعلى والجار والمجرور خبر مقدم .
جزاء	مبتدأ مرفوع وهو مضاف .
تقصيره	تقصير مضاف إليه والضمير في محل جر مضاف إليه .

أعرب الجمل الآتية :

١. أين الطريق ؟ ٢. في الإيجاز بلاغة .

٣. إنما المخلص من صافاك في السِّر والجَهْر . ٤. للرِّيف فوائده وللمُدُن مزاياها.

التَّدْرِيب الثَّامِن

اشرح البيتين الآتيين وأعرب الثاني منهما :

رُبَّما استَفْتَحْتَ بالمَزْ ح مَغاليقَ الحِمامِ

إِنما السَّالمُ مَنْ أَلْــ ــجَمَ فــاهُ بِلِجامِ

فِهرِس الـمُستَوَى الرَّابِع

قائمة المراجع

١. د. راجي الأسمر :

علم الصرف ، إشراف د. إميل يعقوب . دار الجيل ، بيروت ، الطبعة الأولى ١٩٩٩ .

٢. د. شفيع السيد :

التعبير البياني رؤية بلاغية نقدية . مكتبة الآداب ، القـاهرة ، الطبعة الخامسة ، سنة ٢٠٠٣ .

٣. د. عبده الراجحي :

التطبيق الصرفي . دار المعرفـة الجامعيـة ، الإسـكندرية ، الطبعة الثانية ، سنة ٢٠٠٠ .

٤. د. عرفة حلمي عباس :

مرجعك إلى لغة عربية صحيحة . مكتبة الشعار ، القـاهرة ، سنة ٢٠٠١ .

٥. على الجارم ، مصطفى أمين :

البلاغة الواضحة . دار المعارف القاهرة ، د.ت أو طبعة .

النحو الواضح . دار المعارف القاهرة ، د.ت أو طبعة .

رقم الإيداع
بدار الكتب المصرية
١٣١٥٥ لسنة ٢٠٠٩


Bibliotheca Alexandrina
0750161